وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية
نيابة العمادة للدراسات في التدرج

دور الدبلوماسية متعددة المسارات في إدارة النزاعات الدولية:المقاربات الأمنية في دول أسيا الشرقية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

تخصص: دراسات إستراتيجية وأمنية

إعداد الطالب:
عامر عنصل

إشراف الدكتورة:
نصيرة صالحي

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
هاجر خلالفة	أستاذة محاضرة(ب)	جامعة عباس لغرور-خنشلة-	رئيسا
نصيرة صالحي	أستاذة محاضرة(ب)	جامعة عباس لغرور-خنشلة-	مشرفا ومقررا
ياسين طرشي	أستاذ مساعد(أ)	جامعة عباس لغرور-خنشلة-	عضو مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني لانجاز هذا العمل المتواضع وأمدنا بالصبر والصحة

أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى الأستاذة نصيرة صالحي بأشرافها وما قدمته من نصائح و إرشاد ومعلومات من أجل انجاز هذا العمل

كل الشكر والإخلاص إلى جميع أساتذتنا المحترمين في قسم العلوم السياسية شكرا على دعمكم ومساندتكم لنا

كذالك الشكر لأساتذة لجنة المناقشة بتفضلهم على تقيمهم هذا العمل المتواضع.

كما لا أنسى زملائي وزميلاتي طوال الخمس سنوات بإيصال لهم جزيل الشكر والاحترام

جزاكم الله أجمعين

إهداء

إلى من أحسن تربيتي ورسم أخلاقي

أمي أبي

جزاكم الله بكل الخير والهناء وسعادة الدارين

خطة الدراسة

مقدمة:

الفصل الأول : إطار مفاهيمي نظري للدبلوماسية المتعددة المسارات في إدارة النزاعات الدولية

المبحث الأول : ماهية الدبلوماسية متعددة المسارات

المطلب الأول : مفهوم الدبلوماسية متعددة المسارات

المطلب الثاني : نشأة وتطور الدبلوماسية متعددة المسارات

المطلب الثالث : مستويات الدبلوماسية متعددة المسارات

المبحث الثاني : إدارة النزاعات الدولية والنظريات المفسرة لها

المطلب الأول : مفهوم إدارة النزاعات الدولية

المطلب الثاني : إدارة النزاعات والمفاهيم ذات الصلة

المطلب الثالث : النظريات المفسرة لإدارة النزاعات الدولية

المبحث الثالث : تفاعل مسارات الدبلوماسية في إدارة النزاعات الدولية

المطلب الأول : أشكال التدخل لدبلوماسية المسار الأول في إدارة النزاعات الدولية

المطلب الثاني : دبلوماسية المسار الثاني ودور الفواعل غير الرسمية في إدارة النزاعات الدولية

المطلب الثالث : دبلوماسية المسار واحد ونصف لإدارة النزاعات الدولية

المطلب الرابع : تكامل مسارات الدبلوماسية لإدارة النزاعات الدولية وبناء السلام

الفصل الثاني : دارسة تطبيقية لدور دبلوماسية المسارات لإدارة النزاعات في شرق أسيا

المبحث الأول : مقاربة جيوسياسية لمنطقة دول شرق أسيا

المطلب الأول : التعريف بمنطقة دول شرق أسيا

المطلب الثاني : الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لمنطقة شرق أسيا

المطلب الثالث : العلاقات السياسية بين دول شرق أسيا في ظل التوترات ألإقليمية

المبحث الثاني : المعضلة الأمنية في شرق أسيا وطريقة إدارة النزاعات

المطلب الأول : النزاعات الإقليمية والحدودية بين دول شرق أسيا

المطلب الثاني : دبلوماسية المسار الأول لإدارة النزاعات في شرق أسيا

المطلب الثالث : دور دبلوماسية المسار الثاني لإدارة النزاعات في شرق أسيا

الخاتمة

مقدمة

مقدمة:

ساهمت التحولات التي عرفتها الساحة الدولية بعد الحرب البارة الانتقال من تمركز تدخل النشاط الرسمي الذي تمثيله الدولة نحو تفعيل دور الدبلوماسية في إطار تعدد نشاطها وفواعلها بين مسارات متعددة رسمية وغير رسمية بمختلف الإشكال، غير أن الدبلوماسية المتعددة المسارات تتصدر الدبلوماسية الموازية أو الدبلوماسية غير الحكومية بل أصبحت ضرورية بفضل الأعمال التي جسدتها في الواقع، خاصة في إدارة وحل النزاعات الدولية بالوسائل السلمية.

تعتبر من الآليات السلمية التي تدخل لحل النزاعات بطرق مختلف وفق وسائل متعددة قد تكون دفاعية هجومية اغاثية إنسانية، ومع احترام سيادة الدول في إطار القانون الدولي العام، فطغيان التدخل في الشؤون الدولية باستعمال القوة المسلحة أصبح من المظاهر السائدة في العلاقات الدولية في الوقت الراهن، مما شكل تهديدا للسلم العالمي وخرقا للشرعية الدولية.

من خلال دراستنا التي تعتمد على منطقة شرق أسيا لإبراز مدى فعالية مسارات الدبلوماسية في إدارة النزاع في المنطقة، الذي كان لها شأن كبير في التخفيف من ظاهرة النزاع وجنبت شرق أسيا إمكانية تحولها إلى مسرح حرب بين الدول المتنازعة، والتي برزت بشكل مقنع خلال عملية إدارة نزاعات بحر الصين الجنوبي منذ نهاية الحرب البادرة، وهو ما انعكس على إعادة العلاقات وبناء الثقة وتحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي وبناء المجتمعات وأقلمة شرق أسيا، وهي ما أصبحت عليه المنطقة تضم أقوى دول العالم اقتصاديا و صناعيا و أكثرها تأثيرا سياسيا و عسكريا على الساحة الدولية منذ بداية العقد الأول من القرن الحالي.

1- أهمية الموضوع:

يكتسي موضوع الدبلوماسية متعددة المسارات في إدارة النزاعات الدولية، أهمية علمية و عملية انطلاقا من:

*تكمن أهمية الدراسة في كون دور الدبلوماسية متعددة المسارات في إدارة النزاعات الدولية من المواضيع المهمة في العلوم السياسية والدراسات الأمنية، لكونها من الأدوات

الأساسية التي تعمد عليها الدول في سياستها الخارجية لمعاجلة النزاعات و بناء السلم الدولي.

*اعتبار النزاعات الدولية من القضايا الأساسية المحدثة للازمات والتغيرات في المشاهد العالمية مما يستوجب البحث عن الأساليب الملائمة وأكثر فعلية لتفادي التصاعد من حدتها.

*كما تستمد الدراسة أهميتها من المكانة التي تحظى بها منطقة شرق من جانب الموقع الاستراتيجي والثروات السطحية والباطنية والمنافذ والمضايق البحرية، مما جعلها محل تنافس ونزاعات مستمرة بين دول المنطقة بسبب عوامل الاحتياج والندرة، كما أنها تضم على قوى إقليمية ودولية ما خلق فارق في توازن القوى بين عديد الدول المتنازعة.

2- أسباب اختيار الموضوع:

تعددت أسباب اختيار الموضوع دراستنا بين مجموعة من أسباب ذاتية وموضوعية نبرزها كما يلي:

أ/الأسباب الذاتية:

تتمثل في ميول واهتمام الباحث فيما يخص النزاعات في منطقة شرق أسيا وطريقة إدارة المعضلة الأمنية المتواجدة ودور الفواعل الإقليمية في استقرار المنطقة، وعوامل ارتقائها إلى مصف الدول الكبرى بعد مجابهة هذه التحديات الأمنية، وباعتبارها منطقة إستراتيجية، ومدى تأثير النزاعات في هذه المنطقة على موازين القوى على المستوى الإقليمي والدولي.

ب/الأسباب الموضوعية:

تزايد الدراسات التي تتعلق بالنشاط الدبلوماسي في الدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية، رغم تطور والتقدم الرقمي على مستوى الاتصالات، أصبح ممكنا لجميع الفاعلين والأشخاص المشاركة في صنع القرار وتشكيل السياسات الخارجية.

3- مراجعة الأدبيات:

تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت موضوعنا خصوصا في شقه ألمفاهيمي و النظري من كتب و مقالات و مجلات و أطروحات نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

1- في دراسة قدمها الباحث طة اللهيبي بعنوان "القوة الذكية في سياسة أمريكا الخارجية تجاه منطقة الشرق الأوسط 2001-2008" الصادرة سنة 2019، حيث تناول من خلالها هذا الكتاب جانب نظري وتطبيقي حول مسارات الدبلوماسية بالتفصيل مشيرا إلى الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد أحداث سبتمبر وكيف تم الاستعانة بهذه المسارات من خلال التعامل مع الوحدات في المنطقة بما فيها المفاوضات حول الملف النووي الإيراني ومحاولة لتقليص القوة الصلبة والتهديدات والعقبات الاقتصادية.

2- في دراسة قدمتها الباحثة سميرة ناصري بعنوان "الآليات الدبلوماسية الجديدة في إدارة النزاعات الدولية" بعد الحرب الباردة الصادرة سنة 2010، تضمنت الدراسة جانب يفصل دبلوماسية المسارات بما فيها المسار الأول والمسار الثاني ومختلف مستوياتها الأخرى وكذا تحديد مبادئها واستراتجياتها باعتبارها آلية من الوسائل الدبلوماسية الحديثة التي برزت إبان وما بعد الحرب الباردة.

3- في دراسة قدمها زياني زيدان و بن حجار ساسية بعنوان "دبلوماسية المسارات قرأت في المفاهيم و الدور دراسة حالة الكونغو الديمقراطية" الصادرة سنة 2016 تناول في هذا المقال مدى قدرة دبلوماسية المسار الثاني في حفظ و بناء السلام، إذ يأتي دور دبلوماسية المسار الأول لتؤكد بأن هناك طريقة أخرى لحل النزاعات غير تلك التي تعتمد على الجانب الرسمي.

4- إشكالية الدراسة:

تعتبر النزاعات في منطقة شرق أسيا من أهم القضايا المتواجدة على صعيد العلاقات الدولية، لذا جاءت إشكالية دراستنا كالتالي :

ما مدى فاعلية دبلوماسية المسارات في إدارة النزاعات وبناء السلام في منطقة شرق آسيا؟

و لتفكيك إشكالية الدراسة نضع الأسئلة الفرعية على النحو التالي :

1- ما المقصود بالدبلوماسية المتعددة المسارات؟

2- هل تحققت مبادئ وتكامل مسارات الدبلوماسية في بناء الثقة والسلام بين أطراف النزاعات؟

3- فيما يتمثل دور الفواعل الرسمية وغير الرسمية في إدارة نزاعات شرق أسيا؟

4- هل نجحت دبلوماسية المسارات بمقارباتها الأمنية في إدارة نزاعات منطقة شرق أسيا؟

5- فرضية الدراسة:

وللإجابة عن هذه الأسئلة وجب صياغة الفرضية التالية:

كلما كان هناك تنسيق وتكامل بين الجهات الرسمية والغير رسمية بين أطراف النزاعات في شرق أسيا من خلال تحسين الاتصال وإزالة العوائق بين الجهات الفاعلة الأساسية، كلما هناك إقبال وانفتاح تجاه المفاوضات والحوار بالاعتماد على إجراءات عملية إدارة النزاع وبناء السلام.

6- المقاربات المنهجية المعتمدة:

اعتمدنا في موضوع دراستنا على المناهج التالية:

المنهج الوصفي: للتعريف بالوسائل الدبلوماسية متعددة المسارات في حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية، من خلال ما خصها القانون الدولي العام و العلاقات الدولية من اهتمام .

المنهج التاريخي: تم توظيف هذا المنهج في دراستنا كمنهج مساعد من خلال تتبع التطور التاريخي لمفهوم دبلوماسية المسارات من حيث النشأة و التطور وكذا رصد أهم الفترات التي مرت بها منطقة شرق أسيا خلال فترات النزاعات والتحول في طبيعة العلاقات بعد الحرب الباردة.

منهج دراسة حالة: تم استعمال هذا المنهج لتحليل النزاعات في منطقة شرق أسيا، من خلال قضايا النزاع و الأطراف المشاركة فيه.

7- صعوبات الدراسة:

لا توجد دراسة خالية من الصعوبات خصوصا إذا كان موضوع في مجال الدراسات الدبلوماسية، وعليه واجهتنا العديد من الصعوبات متمثلة في قلة المراجع باللغة العربية خاصة في الجانب التطبيقي من دراستنا، ورغم توفر المراجع باللغة الأجنبية لاحظنا تكرر الدراسات والمعلومات بين الباحثين وقلتها، بسبب حداثة مفهوم دبلوماسية المسارات والتطور المستمر ومن جهة طريقة عمل دبلوماسية المسار الثاني وخاصة دبلوماسية المسار واحد ونصف التي تتصف بالسرية في عملها بتجنب وسائل الإعلام والرأي العام.

8- تبرير خطة الدراسة:

تم تقسيم موضوع دراستنا إلى فصلين:

الفصل الأول: خصص لعرض الإطار ألمفاهيمي و النظري للدراسة و تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، الأول الإطار ألمفاهيمي الدبلوماسية متعددة المسارات من ناحية المفهوم و النشأة ومستويات الدبلوماسية متعددة المسارات والذي حاولنا فيه الإحاطة بالمفاهيم الأساسية لدراستنا وتقديم لمحة تاريخية موجزة، أما في المبحث الثاني خصصته لمفهوم النزاعات الدولية و المفاهيم ذات الصلة، و كذا التعرض إلى النظريات التحليلية المفسرة لإدارة النزاعات الدولية، و في المبحث الثالث تطرقنا إلى تفاعلات مسارات الدبلوماسية في إدارة النزاعات الدولية وإشكال التدخل لدبلوماسية المسار الأول، ودبلوماسية المسار الثاني، ودبلوماسية المسار واحد و نصف و تكامل مسارات الدبلوماسية لإدارة النزاعات الدولية و بناء السلام.

الفصل الثاني: أما فيما يخص الفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة تطبيقية لنموذج منطقة شرق أسيا وتم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه مقاربة جيوسياسية لمنطقة شرق أسيا، وقد خصصناه من ناحية التعريف بالمنطقة وأهميتها الإستراتيجية من حيث الموقع وتأثيره في توجهات العلاقات الدولية بالإضافة إلى المكانة الاقتصادية، وطبيعة الأنظمة والعلاقات السياسية والدبلوماسية بين دول شرق أسيا في ظل التوترات الإقليمية التي تشدها المنطقة، أما المبحث الثاني يتهم بتحديد المعضلة الأمنية في شرق أسيا و

طريقة إدارة النزاعات، أين تم تحديدها من خلال التعرف على النزاعات الإقليمية والحدودية التي تشهدها جل دول المنطقة وكيف تم التعامل معها من خلال محاولات وطرق إدارة هذه النزاعات بالوسائل الدبلوماسية المتمثل في نهج المسارات وذالك بتحديد دبلوماسية المسار الأول ودور الفواعل الرسمية في نزاعات شرق أسيا، إلى جانب دبلوماسية المسار الثاني ودبلوماسية المسار واحد ونصف.

الفصل الأول

إطار نظري ومفاهيمي للدبلوماسية المتعددة المسارات في إدارة النزاعات الدولية

يهتم الفصل الأول من دراستنا بتحديد جانب مفاهيمي حول الدبلوماسية المتعددة المسارات وفترة نشأتها وتطورها بعد فترة الحرب الباردة وما أفرزته من تحديث في دور الفواعل الدولية والآليات الدبلوماسية في إدارة النزاعات وبناء السلام وتزامنها مع ظهور تهديدات أمنية أكثر قدرة على الإخلال بالنظام الدولي، ما استدعى تضافر جهود مسارات الدبلوماسية لخلق فضاء تكاملي بين الجهات الرسمية وغير الرسمية بتكوين قدرة اكبر على التأثير في إدارة النزاعات بين الدول والمجتمعات.

تم تقسيم فصل دراستنا إلى ثلاث مباحث يتمثل المبحث الأول في تحديد ماهية الدبلوماسية المتعددة المسارات والمبحث الثاني يتضمن جانب مفاهيمي ونظري حول إدارة النزاعات الدولية والنظريات المفسرة، أما المبحث الثالث نتحدث عن تفاعل مسارات الدبلوماسية في إدارة النزاعات.

المبحث الأول: ماهية الدبلوماسية متعددة المسارات

تعد دبلوماسية المسارات من المفاهيم الحديثة التي برزت في فترة الحرب الباردة وبعد نهايتها، باعتمادها كوسيلة جديدة لإدارة النزاعات من خلال التنسيق بين مختلف الجهات والفواعل غير الرسمية بجانب الفواعل الحكومية لمواجهة النزاعات والتهديدات الأمنية ذات الطابع الدولي وغير الدولي والتي شكلت تهديدا دائما لسلم والأمن الدوليين.

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية معددة المسارات

نستعرض أولا إحاطة بتعريف الدبلوماسية حسب تصور بعض المفكرين والباحثين باعتبارها أساس تفرعات عديدة في الدراسات الدبلوماسية بما فيها دبلوماسية المسارات.

الفرع الأول: تعريف الدبلوماسية

لا ينفصل السؤال المتعلق بالسبب في دراسة الدبلوماسية عن السؤال الأكبر الخاص بطبيعة الدبلوماسية، يعتبر فهمنا لطبيعة الدبلوماسية أمراهاماً ليس فقط لأهميتها الذاتية ولكن أيضاً لأن تعريف الدبلوماسية هو بمثابة تعريف لحدود مجال الدراسات الدبلوماسية، ما الذي يعتبر من الدراسات الدبلوماسية وما الذي لا يمكن اعتباره[1].

كثيرون عرفوا الدبلوماسية وينتمون إلى جنسيات وتخصصات وأفكار مختلفة، إلا أنه ورغم ذلك نجد أن الغالبية العظمى اتفقت على تعريفها بما يتماشى مع مفهوم القانون الدولي التقليدي، بأن الدولة هي الفاعل الدولي الوحيد، وإن التزم البعض بالإيجاز والبعض الآخر بالتفصيل، لذا سنعرض فيما يلي لبعض التعريفات المختلفة للدبلوماسية[1].

عرف الدبلوماسي البريطاني**"هارولد نيكولسون"** الدبلوماسية بأنها: "إدارة العلاقات الدولية من خلال المفاوضات وهي طريقة يمكن من خلالها تكييف هذه العلاقات من قبل السفراء والمبعوثين، أنها عمل أو فن الدبلوماسية أكثر من مجرد المفاوضات بالإضافة إلى دور الممارسين: السفراء والمبعوثين والدبلوماسيين المحترفين الآخرين"[1].

---

[1]- جيفري الين بيجمان، تر: محمد صفون حسن، الدبلوماسية المعاصرة التمثيل والاتصال في دنيا العولمة،(مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع،2014)،ص13.

[1]- محمود خلف، الدبلوماسية النظرية والممارسة،(المغرب: المركز الثقافي العربي، 1989)،ص46.

[1]- جيفري الين بيجمان، مرجع نفسه.

عرف **"عدنان البكري"** الدبلوماسية أنها: "عملية سياسية تستخدمها الدولة في تنفيذ سياستها الخارجية في تعاملها مع الدول والأشخاص الدوليين الآخرين، وإدارة علاقاتها الرسمية بعضها مع بعض ضمن النظام الدولي[1].

إن اعتماد الدبلوماسية كأداة للسياسة الخارجية والتي تشير إلى كيفية نقل قواعد السلوك السياسي الداخلي إلى مستوى العلاقات الدولية، وبالتالي فأن تحقيق مصالح الدولة يكون من خلال القنوات السلمية، فالدبلوماسية بذلك تعد أداة لتنفيذ السياسة الخارجية، وهي تنفذ من جانب اختصاص أهل الخبرة وأهل الحكمة في وزارة الخارجية فالدبلوماسي يقوم بتنفيذ الخطة التي يرسمها رجل السياسة للدولة في أوقات السلم وهو بذلك شخص مجاز للتفاوض عن بلده ويقوم بوظيفة لطالما بقيت ثابتة وهو الحصول على أقصى ميزة بأقل التكاليف[2].

يمكن تعريف الدبلوماسية ببساطة على أنها طريقة أولية لتتحقق السياسة الخارجية وكوسيلة عادية للتواصل في العلاقات الدولية، بتمثيل أحد الفواعل للسياسة الخارجية صياغة واتجاه؛ والدبلوماسية هي اتصال وإدراك المسؤولية عن إدارة العلاقات بين الدول والجهات الفاعلة الأخرى من خلال المساعدة بتقديم المشاورات وتنفيذ السياسة الخارجية، وتنسيق وضمان مصالح محددة وواسعة بهدف تعزيز المصالح الوطنية من خلال ممارسات الإقناع[3].

الفرع الثاني: تعريف الدبلوماسية المتعددة المسارات

الدبلوماسية معددة المسارات هي مفهوم دبلوماسي يصف عملية السلام العالمي في النظام الدولي من خلال مزيج من دبلوماسية القنوات الحكومية (الرسمية)، ودبلوماسية القنوات الجماعية والفردية (غير الرسمية)،ويعتبر الهدف الرئيسي هو خلق السلام العالمي لبناء السلام المتكامل باستخدام القوة الناعمة[4].

---

[1]- محمود خلف،مرجع سبق ذكره،ص48.

[2]- محمد لمين جرار، "دور الدبلوماسية في حل المنازعات الدولية"،مذكرة ماستر في الحقوق،(جامعة بسكرة،كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق،2019/2018)،ص9.

[3]- Rosinova DZ, "Alternative diplomacy",International scientific journal,issue3,2018, p.134.

[4]- Aos Yuli Firdaus, "multi-track diplomacy as ondonesia's strategy in mitiigating the covid-19 pandemic ",Journal of social political sciences , issue 3, 2020,p.170.

تعتبر دبلوماسية المتعددة المسارات هي السبيل للاطلاع على عملية حفظ السلام باعتبارها شكل غير حكومي يعتمد على مجهدات الأطراف الفردية والشعبية من أجل إدارة النزاع نحو حله عن طريق إنقاص الغضب والخوف والتوتر، ويقوم مفهوم الدبلوماسية المتعددة المسارات على التمييز الذي وضعه **"جوزيف مونتفيل"** عام1981 بين الأفعال الحكومية الرسمية لإدارة النزاع، والجهود غير الرسمية التي يقدمها الخبراء من غير الحكوميين لإدارة النزاع وحله داخل الدول وبين الدول[1].

وتعتبر الدبلوماسية المتعددة المسارات بأنها إدارة العلاقات السياسية بين الدول على وجه يمكن للجهات غير الرسمية من الوقوف على الحقائق ومن ثم مساهمتها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو بشتى الطرق للتأثير على الحكومة لإصدار قرارات سياسية، تحقق هدفا سياسيا و تحث الحكومة على إصدارها.

يعرف **"جون ماكدونالد" john madonald** دبلوماسية المسارات "بأنها الدبلوماسية غير الحكومية، وهي تلك الاتصالات و الأنشطة غير الرسمية التي تحدث بين المواطنين العاديين أو بين مجموعة من الأفراد أو بين تلك الجهات الفاعلة من غير الدول"[2].

كما يعرفها **"جوزيف مونتفيل"joseph montville** "بأنها تلك الوسائل الدبلوماسية التي تحصل خارج الحكومة الرسمية"[3].

هنا يركز **"مونتفيل"** على الطابع غير الرسمي للدبلوماسية متعددة المسارات بحيث أنه نشاط لا تقوم به الجهات الرسمية مثل الدول فقط، بل هو يتعداها إلى القطاع الخاص و المجتمع المدني سواء المحلي أو العالمي و صولا إلى الأفراد و الرأي العام.

---

[1]- سميرة ناصري، "الآليات الدبلوماسية الجديدة في إدارة النزاعات الدولية بعد الحرب الباردة"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، (جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2010/2009)، ص150.

[2]- عبد الحكيم سليمان وادي،"الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية المتعددة المسارات"، تم تصفح الموقع يوم : 2021/05/25. https://m.ahewar.org

[3]- خالد بومنجلي، "دور الدبلوماسية المتعددة المسارات في حل النزاعات"، تم تصفح الموقع يوم : 2021/05/26. https://m.ahewar.org

ويعرفها ايضا "**فولكان مونفيل"volkan mntville** "بأنها التفاعلات غير الرسمية بين أعضاء الجماعات التي تهدف إلى وضع استراتيجيات على الرأي العام وتنظيم الموارد البشرية والمادية في السبيل الذي يمكن من المساعدة على حل المشكلات السياسية"[1].

يعرفها "**معهد الدبلوماسية المتعددة المسارات**" في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها: "تنحصر أساسا في الجهات الغير الرسمية وتميل إلى حل النزاعات وتبادل الخبرات و التعاون بين الشعوب و التركيز على قضايا التنمية و تعبئة الرأي العام و تطوير وسائل الإعلام و الاتصال"، حيث يضبطها المعهد في عمليات التواصل و تبادل الخبرات بين الشعوب و التركيز على قضايا العميقة في النزاعات مثل التنمية و التمثيل السياسي المتكافئ و الحريات المختلفة، مثل الديانة و التعبير بتكريس وسائل الإعلام الحرة و النزيهة من أجل حل النزاعات[2].

وكتعريف إجرائي: دبلوماسية المسارات هي عملية شاملة ومتنوعة الأنشطة تساهم في صنع وبناء السلام الدولي، وللوصول إلى هذه المرحلة يجب أن يكون هنالك تناسق وتكامل بين هذه المسارات، وما يعنى هذا الأخير أنها تتمثل في عملية تجمع بين المسار الحكومي الرسمي، والمسار غير الحكومي أو غير الرسمي وهي بدورها تمنح الأفراد والمواطنين العاديين والناشطين الحقوقيين ورجال الدين...، دور المشاركة في عمليات إدارة النزاعات و بناء السلام.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الدبلوماسية المتعددة المسارات

ارتبط نشوء وتطور مصطلح دبلوماسية المسارات على يد مجموعة من المفكرين والباحثين وكذا مراكز الأبحاث، وفي هذا المطلب سوف نقدم لمحة موجزة عن أهم المحطات التي برزت لنا المفهوم الحالي.

[1]- منيرة بودردابن، " دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسية الخارجية دراسة حالة الو-م-أ"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية،(جامعة قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم العلوم السياسية،2009/2008)،ص44.

[2]- خالد منجلي،مرجع سبق ذكره.

الفرع الأول: نشأة دبلوماسية المسارات

ظهرت بوادر دبلوماسية المسارات أول مرت في فترة الستينات من القرن الماضي التي كانت متمثلة في حوارات صغيرة وسرية تضم مشاركين مؤثرين و غير رسميين، حيث جاء التعبير الأول "لدبلوماسية غير الرسمية" التي تعرف حاليا بالمسار الثاني من طرف الدبلوماسي الأسترالي "**جون بيرتون**"**john burton** الذي تصور دور مسيري الطرف الثالث الذين كانت وظيفتهم الاجتماع مع أشخاص من المجتمعات في مناطق النزاعات، وليس الأطراف الرسميين[1].

طور"**بيرتون**" مجموعة من تقنيات التيسير المصممة لتحويل المناقشة بعيدا عن المساومة ونحو أسلوب حل المشكلات؛ نوع من المناقشة يبدأ فيه المشاركون في النظر إلى النزاع ليس على أنه شيء يجب التفاوض عليه ولكن كمشكلة يجب فهمها وحلها بشكل مشترك، أطلق على هذه الطريقة اسم "الاتصال المتحكم فيه"، استخدمت للمساعدة في حل نزاعات حدودية بين ماليزيا وإندونيسيا وسنغافورة التي تفاقمت إلى مواجهة عسكرية بين عامين (1962-1966)، وبالتالي كانت ورش عمل **بيرتون** بمثابة تطبيق هادف من قبل ممارس مدرب لمنهجية تيسير معينة قائمة على العلوم الاجتماعية، لا يتمثل دور الممارس في هذا الإعداد في دور الوسيط التقليدي بل دور المسير بدلا من اقتراح الحلول، يساعد الأطراف على تطوير مقترحاتهم وحلولهم بناء على تحليل مشترك، يقول"**بيرتون**"مخاطب الممثلين غير الرسميين في النزاع: يحتاج ممارسو المسار الثاني إلى أن يكونوا أكثر تأنيًا وصرامة بشأن تحديد ما يفعلونه ولماذا؟[2].

نخص بالذكر أيضا أستاذ علم النفس الأمريكي "**هربرت كيلمان**" **herbert kelman** الذي التقى **بجون بيرتون** عام 1966، عندما كان في بداية دراسة منهجه المبتكر في ورش العمل لحل النزاعات، سرعان ما بدأ **كيلمان** في الاندماج باستغلال

[1] -Gianluca Orinaldesia and Rohini Thakkar, "viewing conflicts as problems to be solved can help dfiplomacy", sit has been browsed day : 27/05/2021. https://igs.duke.edu

[2]- Peter Jones, "track two diplomacy at sixty", sit has been browsed day: 28/05/2021. https://www.cips-cepi.ca

خبرته وتجربته في علم النفس الاجتماعي، حيث دعا عام 1974 للانضمام إلى إنشاء لجنة الطرف الثالث خلال فترة الغزو التركي لشمال قبرص، على الرغم من أن تجربته الأولى في ورشة العمل كانت بها عيوب، إلا أنه وجد وسيلة مثيرة للاهتمام للمفاهيم والأساليب الاجتماعية والنفسية ذات الصلة بالنزاع، في وقت لاحق في اكتشافه لحل النزاعات، قام حواره على التفاعل التفاعلي بمساعدة ورش عمل حل المشكلات المتعلقة بالنزاع الإسرائيلي والفلسطيني على التقدم بتسهيل مفهوم التفاعل غير الرسمي وغير الرسمي بين مجموعتين متخاصمتين من قبل طرف ثالث- أي دبلوماسية المسار الثاني[1].

كان نشوء نظام دبلوماسية المسارات بسبب تراجع كفاءة الوساطة الحكومية في مواجهة الأزمات علاوة على ذلك، تزايد في حدة النزاعات الدولية خاصة في فترة التسعينيات وأن دبلوماسية المسار الأول (الرسمية) لم تكن وسيلة فعالة لتأمين التعاون الدولي أو إدارة النزاعات، بدلا من ذلك هناك حاجة إلى وجود نهج شخصي أكثر بالإضافة إلى الوساطة الحكومية لهذا السبب، قام "مونتفيل" بتحديث دبلوماسية المسار الثاني أو دبلوماسية غير الرسمية من أجل دمج المواطنين ذوي التنوع والمهارات في عملية الوساطة[2]، ويؤكد "مونتفيل" أن هناك عمليتين أساسيتين في دبلوماسية المسار الثاني، الأول يتكون من ورش عمل ميسرة تجمع أعضاء المجموعات المتصارعة معا لتطوير العلاقات الشخصية، وفهم الصراع من منظور الآخرين وتطوير استراتيجيات مشتركة لإدارة وحل النزاع، أما العملية الثانية فتتضمن العمل على تغيير الرأي العام: "المهمة هنا نفسية تتمثل في تقليص شعور الأطراف بالضحية وإعادة إنسانية صورة الخصم"[3].

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991، أصبحت الأمم المتحدة التي تم تشكيلها في عصر الصراع بين القوى العظمى غير مناسبة بشكل جيد للحفاظ على السلام بعد

[1] -Jace Waechter, "Pioneers of peace :studies in track two diplomacy", Master of art with a major in international studies, (Texas state university , 2017),p.23.

[2]-Oyewole O. Sarumi, " diplomacywhat is multi-track ", sit has been browsed day : 28/05/2021.
https://www.slideshare.net

[3] -Tom.Reding, " Track_II_diplomacy ", sit has been browsed day : 28/05/2021.
https://en.m.wikipedia.org

الحرب الباردة، حيث بدأ صناع السياسة في الولايات المتحدة التفكير بدبلوماسية المسار الثاني باهتمام متجدد لمواجهة النزاعات والتهديدات الحديثة[1].

الفرع الثاني: تطور دبلوماسية المسارات

يعتبر**"جوزيف مونتفيل"** و **"ويليلم ديفيدسون"** من أول المساهمين في تطوير مصطلح الدبلوماسية المتعددة المسارات، وكان بدايتها بكتابة مقال بعنوان: "السياسة الخارجية وفقا لفرويد" الذي نشر في مجلة الشؤون الخارجية الأمريكية عام1981، وقد استخدم "مونتفيل" هذا المصطلح أثناء و جوده في السلك الدبلوماسي الأمريكي بدلا من مصطلح الدبلوماسية الرسمية، أو ما يسمى بالمبادرات الدبلوماسية الرسمية التي تستخدم في العلاقات الدولية، كان هذا المصطلح في البداية يشير إلى مشاركة المتخصصين في تسيير العلاقات الدولية و الشؤون الخارجية من مختلف أفراد المجتمع من خلال الاجتماعات غير الرسمية و ذلك لوضع طرق جديدة لإدارة وحل النزاعات الدولية والسعي لمنعها عن طريق التعامل مع القنوات الرسمية[2].

منذ تلك المقالة الأساسية، تم نشر العديد من المقالات والكتب حول العلاقات الفعلية والمحتملة بين الأنشطة الرسمية وغير الرسمية، وفي عام 1985 كتب السفير الأمريكي **"جون ماكدونالد"** أول كتاب بعنوان"حل النزاعات: المسار الثاني للدبلوماسية"، الذي نشرته وزارة الخارجية الأمريكية في عام1987 وفي عام 1989 كتب **"ماكدونالد"** فصل في الكتاب وسعا فيه المسارين المعتمدين إلى خمسة مسارات متمثلة في:

(المسار الثالث قطاع الإعمال، المسار الرابع المواطن، المسار الخامس البحوث والتدريب)،[3] وفي عام 1991عمل **"ماكدونلد"**مع الدكتورة **"لويز دايموند"** لتوسيع المسارات الخمسة إلى تسعة، بإضافة أربع مسارات أخرى هي: جماعات السلام المناهضة للحرب، الدين، التمويل، و الرأي العام والإعلام.

---

[1]-Charles Homans," track II diplomacy:a short history ", sit has been browsed day : 29/05/2021.
https://foreignpolicy.com

[2]- عبد الحكيم سيملن وادي، مرجع سبق ذكره.

[3] -John w.Madonald," the institute for multi-traek diplomacy", journal of onflictology, issue 2, 2012,p.67.

هذه المسارات الموسعة، سعة إلى إعادة تصميم مخطط أصلي جديد يطور فيه الرسم التخطيطي للنهج الهرمي لفهم إدارة وحل النزاعات، واستبدله بتصميم بوصلي، حيث يوضح هذا المخطط ارتباط جميع المسارات في وضع متساوي، لكل مسار موارده وقيمه ومقارباته، ومع ذلك فإن هذه المسارات عندما تعمل معا تنتج تآزرا للتعامل مع النزاعات هذا هو ما أسمته **دياموند** "نهج النظم تجاه السلام"،حيث لا يمكن لمسار واحد بمفرده أن يبني عملية بناء السلام[1].

الشكل 01: مخطط بوصلي يوضح المسارات التسعة

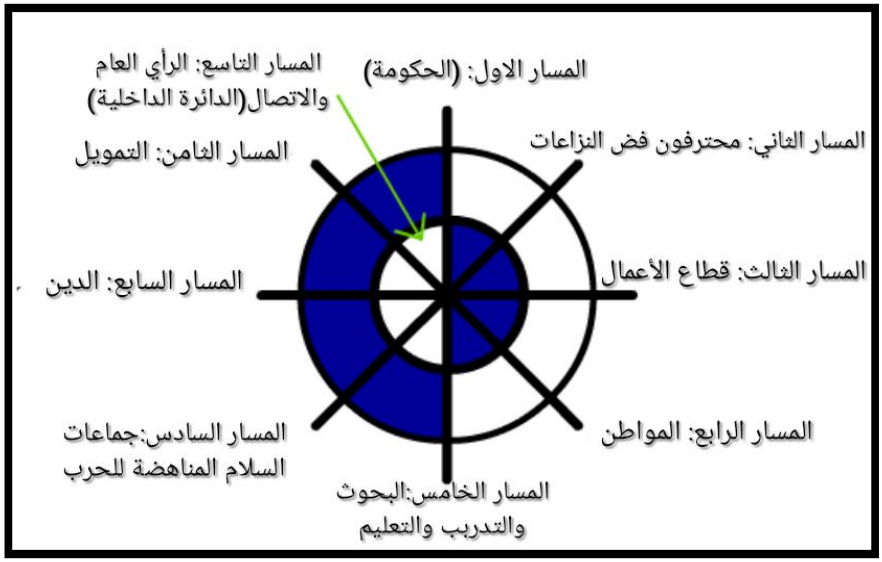

Source: diamoun and mcdonald, " the Institute multi-raek diplomacy"(IMTD)

قام أيضا **"جون ماكدونلد"** و **"لويز دايموند"** عام 1992 بتأسيس معهد الدبلوماسية متعددة المسارات (IMTD)، كمنظمة غير حكومية غير هادفة للربح بهدف تعزيز نهج قائم على النظم لبناء السلام وتسهيل تحويل الصراع الاجتماعي القائم، يضم المعهد أكثر من 1500 عضو في 35 دولة ويدعمه مجموعة واسعة من الموظفين الرئيسيين والمنتسبين والمتدربين، يركز المعهد على تحديد وفهم أسباب النزاعات لتحطيم الصور

[1] -John w.Madonald, " for multi-traek diplomacy", sit has been browsed day: 31/05/2021.
https://www.beyondintractability.org

النمطية والعوائق الأخرى التي تحول دون السلام من خلال تزويد المجموعات المتضاربة بالمهارات التالية:

- تحويل وجهات النظر (تصور الخصم تجاه الأخر).
- تطوير التفاهم المتبادل بين الأطراف المتنازعة.
- بناء الثقة بين الخصوم.
- التفاوض وخلق الوعي الثقافي [1].

تواصلت أبحاث **"جون ماكدونالد"** و**"لويز دايموند"** حيث في عام 1996، طرحا كتابهما بعنوان "الدبلوماسية متعددة المسارات؛ منهج منظوماتي للسلام" والذي روج لدور الجهات الفاعلة غير الحكومية في النظرية الدبلوماسية، ويعتبر هذا المفهوم الآن طريقة بديلة لممارسة الدبلوماسية وينظر على أنها نظام متزامن من التفاعل بين الدولة والفاعلين غير الحكوميين من أجل تحقيق السلام، في السابق كانت الدبلوماسية تفهم فقط على أنها مسألة "سياسة بين الدول" حيث كانت الدولة هي الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية، ومنذ تسعينيات القرن الماضي شهد العالم تحولات في السياسة الدولية وظهور جهات فاعلة غير حكومية، مثل المنظمات غير الحكومية والشركات متعددة الجنسيات والشبكات عبر الوطنية لمراكز الفكر[2].

في أبحاث أخرى نعود لنوضح الرسم التخطيطي للنهج الهرمي الذي وضعه **"جون بول ليدراك" Johe paul Lederach**، خلال تأليف كتابه "بناء السلام" عام 1997، الذي يتطرق إلى العديد من الأمثلة والأفكار، كذالك النظرية الأساسية المعتمدة في الكتاب حول بناء السلام بتحليل المستويات الثلاثة لمختلف الجهات الفاعلة في عملية السلام.

[1] -John w.Madonald, op.cit.p66.
[2]-Ahmed Rizky Mardhatillah Umar, "A paradox-multitrack-diplomacy", sit has been browsed day : 31/05/2021.
http://www.thejakartapost.com

هذا المخطط على وجه الخصوص هو الرسم الذي يتم تدريسه وتطبيقه على نطاق واسع في دوائر إدارة وحل النزاعات وبناء السلام اليوم حيث أن آثاره عميقة ولا تزال صحيحة إلى حد كبير[1].

الشكل02: نموذج هرم بناء السلام "لجون ليدراك"

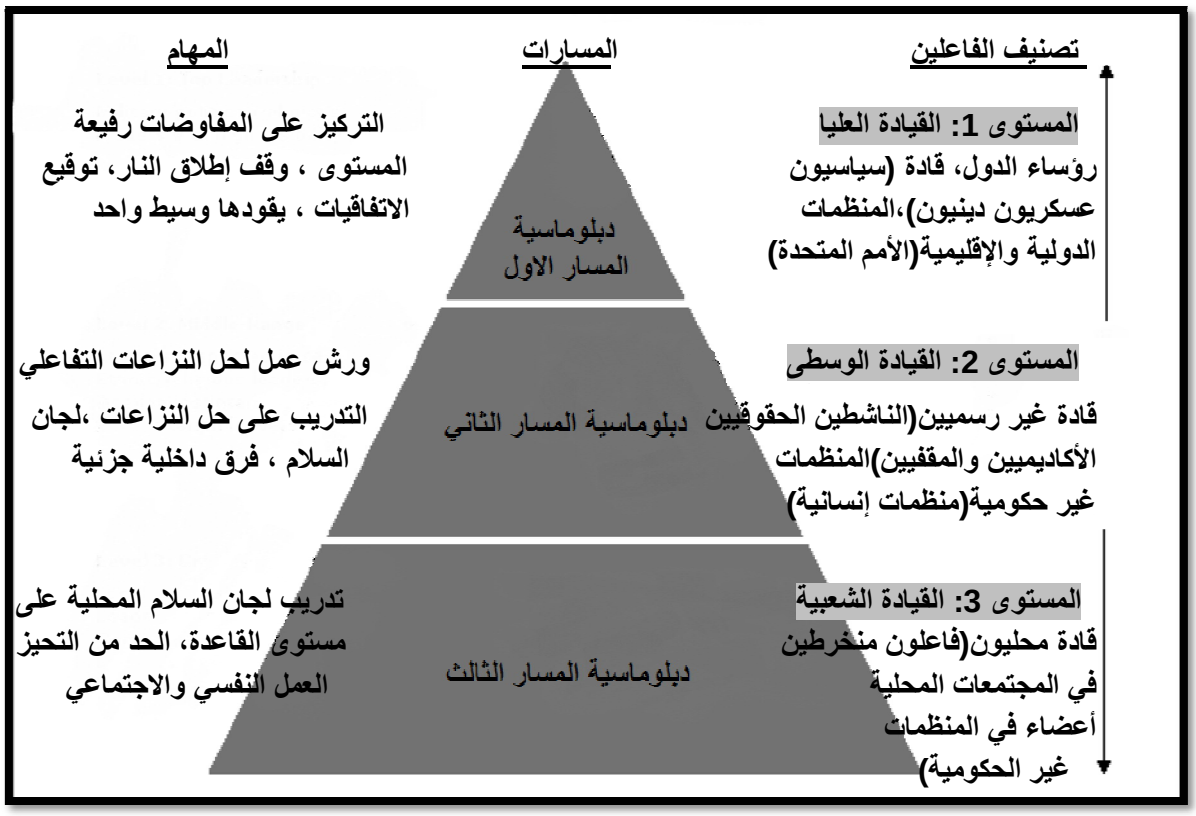

Source:John paul lederach,building peace: sustainable seconciliation in divided societies(washington,D.S :united states institute of peace press,1997),p.39.

ليس من المستغرب أن يختلف الافراد حول النهج الأكثر فاعلية لبناء السلام، هل يجب بناء السلام من الأعلى إلى الأسفل أم من الأسفل إلى الأعلى؟، وما الأدوار التي يجب أن تلعبها الجهات الفاعلة المختلفة أجاب" **ليدراك** "على هذا السؤال بقيامه برسم مخطط "هرم بناء السلام"، ويقول من أجل تحديد النهج المناسب لبناء السلام، يجب على المرء أن يفهم من يتصرف في كل مستوى، وما هي أفضل الإجراءات التي يمكن

[1]- Michelle Maiese, "Levels of Action (Lederach's Pyramid) ", sit has been browsed day : 31/05/2021.
https://www.beyondintractability.org

اتخاذها على كل مستوى، من المستويات الثلاث: (القيادة العليا، القيادة الوسطى، القاعدة الشعبية)[1].

تظهر مستويات القيادة الثلاثة، مسارات الدبلوماسية إلى جانب مستويات القيادة ومختلف الجهات الفاعلة، التي تقوم بأنواع مختلفة من أنشطة بناء السلام ذات الصلة بمستوى المجتمع الذي يمثلونه، يتكون المسار الأول من القيادة العليا في المجتمعات (مثل القادة العسكريين والسياسيين والدينيين) الذين يقومون بإجراء مفاوضات رسمية رفيعة المستوى، بينما ينظر إلى المسار الثاني على أنه قيادة متوسطة المدى (الجماعات العرقية أو الدينية والمؤسسات الأكاديمية والقادة الإنسانيون)، الذين يديرون المشكلة بحل ورش عمل وتدريب على إدارة وحل النزاعات والعمل مع الوسطاء، جادل **"ليدراك"**، وآخرون ممن تبعوه ، بأن بناء السلام يجب أن يولي مزيدا من الاهتمام للمسار الثالث إذا كان للنزاعات، والأنماط الاجتماعية والاقتصادية التي تدعمها، أن تتحول وتحقق سلام حقيقي.

وعليه بينما يقدم نموذج **"ماكدونالد"** و**"دايموند"** للدبلوماسية المتعددة المسارات نهجاً نظاميا لتقسيم المسار الثاني إلى العديد من المسارات الأخرى، فإن" **ليدراك"** يكتفي بإضافة مسار ثالث من أجل دمج الإجماع المتزايد حول نهج تصاعدي للسلام المستدام يمثل مساره الثالث المستوى الشعبي للمجتمع حيث يتم دمج القادة المحليين والمجتمعيين لمجموعات السكان الأصليين والمؤسسات الصحية ومخيمات اللاجئين في عملية السلام من خلال إجراء لجان السلام المحلية والعمل النفسي الاجتماعي (علاج الصدمات) و كذا النشاط المجتمعي، لذا أصبح هذا المفهوم سائدا في بناء السلام، يعني إضافة المسار الثالث يجعل المسار الثاني بإمكانه أن يصبح، إذا لزم الأمر منظما و مشكلا هاما من أشكال الارتباط بين المسار الأول والمسار الثالث، تم وضع تصور إضافي لمفهوم التمايز والروابط المحتملة بين المسارات مع فكرة **"المسار واحد ونصف" track one and half diplomat**، الذي يصف الأنشطة التي يعمل فيها الفاعلون غير

[1]-Michelle Maiese, op.cit.

الرسميين مع الممثلين الرسميين لأطراف النزاع من أجل التأثير على تغيير المواقف بين الطرفين[1].

يقدم التعاون بين المسار الرسمي وغير الرسمي الكثير من الأمل للمساهمة في السلام والأمن المستدامين، تم تطوير العديد من الأساليب لتحسين التعاون بين المسار الأول والمسار الثاني ومسار واحد ونصف ولكن تم تطبيقها فقط في حالات محدودة، في المستقبل من المرجح أن تظهر العديد من الآليات التعاونية، التي تتكيف مع الاحتياجات والسياقات المحددة ومزيد من البحث في هذا المجال ضروري لفهم وزيادة فعالية التعاون وتطبيقه على نطاق واسع لان هذا مجال مهم لتحسين فعالية إدارة النزاعات وبناء السلام[2].

المطلب الثالث: مستويات الدبلوماسية المتعددة المسارات

تنقسم دبلوماسية المسارات إلى مجموعة من المستويات، حسب ما جاء به **"ماكدولند"** و**"دايموند"**، حيث يشيرون في كتابهم إلى أن كل المسارات التسعة هي "جزء من نظام النزاع والسلام، لكل مسار موارده وقيمه المختلفة وأهدافه ومقارباته، لكنهم جميعا يتفاعلون ويؤثرون على بعضهم البعض، لذلك فإن نهج متعدد المسارات هو الترابط والتنسيق بين هذه المسارات التسعة"[3].

1- دبلوماسية المسار الأول track one diplomacy

يتم تنفيذ دبلوماسية المسار الأول من قبل مسؤولي الدول، ويتم تنفيذ مهامهم بسرعة أكبر من الأنواع الأخرى من الدبلوماسية، يعتبر تدخل السلطة من السمات الرئيسية لهذا النوع من الدبلوماسية، لذلك إذا كان أحد أطراف النزاع أضعف فمن المحتمل جداً أن يضطر لقبول شروط الآخرين، إن النزاعات التي يتم حلها بهذه الطريقة هشة ويمكن

[1] -Julia Palmiano Federer, "Is there a new treck two takingstock of unofficial diplmacy and peacemaking",journal policy brief, issue 1, 2021,p.3.
[2]- Susan Allen Nan & Andrea Strimling, "Track I-track II cooperation", sit has been browsed day : 02/06/2021.
https://www.beyondintractability.org
[3]-Heidi Burgess & Guy M. Burgess, "Multi-track diplomacy Louise diamond & John mcDonald's multi-track diplomacy, sit has been browsed day : 02/06/2021.
https://www.beyondintractability.org

عكسها، وتتمتع دبلوماسية المسار الأولأيضاً بمرونة قليلة لأن الفاعلين مضطرون إلى تغيير الموقف الرسمي لبلدهم والسعي لضمان أقصى قدر من المصالح الوطنية لبلدانهم[1].

بالإضافة إلى الدول فإن الجهات الفاعلة الأخرى المعترف بها في المسار الأول تتمثل أيضا في المنظمات الدولية كالأمم المتحدة و جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي ومجموعة من التجمعات السياسية والإقليمية الأخرى مثل الاتحاد الأوروبي.

يتمثل فاعلين المسار الأول كذالك في الدبلوماسيون (السفراء)، حيث يتم توظيفهم وتعيينهم من قبل الحكومة السياسية الحزبية في الدول ذات الصلة بمهامهم ويتم دعمهم من قبل مجموعة من موظفي الخدمة المدنية وكذا رؤساء الدول[2].

2- دبلوماسية المسار الثاني track two diplomacy

بينما تشير دبلوماسية المسار الأول إلى عمليات السلام الحكومية الرسمية، فإن المسار الثاني هو مجموعة متنوعة من الأشكال غير الحكومية وغير الرسمية لأنشطة إدارة وحل النزاعات بين ممثلي الجماعات المتصارعة التي تهدف إلى وقف تصعيد النزاع وتحسين التواصل والتفاهم بين الطرفين، وتطوير أفكار جديدة لاستخدامها في عمليات السلام الرسمية، يمكن لعمليات السلام في المسار الثاني أن تدعم وتكمل بشكل مباشر أو غير مباشر مفاوضات السلام في المسار الأول[3].

تعتبر دبلوماسية المسار الثاني نشاط يجتمع فيه الممثلون المؤثرون للأطراف المتصارعة من خلال وساطة طرف ثالث غير رسمي لدراسة الأسباب الجذرية للنزاع وأدوات حله بشكل إيجابي ، وتنشئ قنوات اتصال بين أطراف النزاع في الغالب عندما يتم حظر المسارات الرسمية، تساعد مبادرات المسار الثاني على توضيح أبعاد النزاع وحل الغموض بعد الاتفاقات الرسمية، مما يوفر بيئة عامة مواتية لتحقيق بناء السلام ومع

[1]-Andrei Taranu & others, "Politicis and knowledge :New trendin social research", procercdings of 7th academos conference 2020 insernational conference, National university of politcal studies and public administration, romania, 2020,p.329.

[2]- Barrington Roy Schiller, "What is a track 1.5 diplomat?", sit has been browsed day : 03/06/2021.
http://www.diplomatmagazine.nl

[3]- Christina Agathe, "Advancing woman's participation in track II peace processe: Good and emerging practices",Geogetown institute for woman,peace and security ,2020, United state,p.1.

ذلك، يمكن اعتبار الطبيعة غير الملزمة لإنجازات دبلوماسية المسار الثاني وقلة الاهتمام بتوازن القوى لأطراف النزاع من القيود الرئيسية لهذه المبادرات[1].

تمثل باقي المسارات السبع امتدادا لدبلوماسية المسار الثاني بصفتها غير الرسمية، حيث تربط جميعها بمهام خارج التوجه الحكومي، وتعتبر مكملة لمهام الدبلوماسية غير الرسمية.

3-دبلوماسية المسار الثالث third track diplomacy

تركز دبلوماسية المسار الثالث حسب تصور **"ماكدولند"** على القطاعات الاقتصادية التي تعد عنصر حيويا وأساسيا للدول والمجتمعات، وتعتبر الكثير من النزاعات سببها أزمات ومشاكل تنموية واقتصادية، في نظام عالمي يقوم على النهج الرأسمالي.

الأعمال التجارية أو صنع السلام من خلال التجارة هذا هي دبلوماسية المسار الثالث، حيث تمثل مجال الأعمال وتأثيراته الفعلية والمحتملة على بناء السلام من خلال توفير الفرص الاقتصادية، والصداقة والتفاهم الدوليين وقنوات الاتصال غير الرسمية، ودعم أنشطة تحقيق السلام الأخرى.

هذا هو عالم الأعمال بإمكانياته، مجتمع الأعمال التقليدي موجه نحو الربح وتنافسي ومحافظ لكن في الآونة الأخيرة أدرك مجتمع الأعمال أن أنشطة صنع السلام يمكن أن تخلق بيئات أكثر استقرارً ا للأعمال التجارية والسلامة لموظفيها، غالبًا ما تتضمن قضايا مجتمع الأعمال المسؤولية البيئية والمسؤولية الاجتماعية للدول التي يعمل فيها: كيفية الموازنة بين الربحية والمسؤولية[2].

4- دبلوماسية المسار الرابع fourth track diplomacy

دبلوماسية المواطن الخاص أو الدبلوماسية الشعبية، تتمثل في بناء السلام من خلال المشاركة الشخصية، وهذا يشمل الطرق المختلفة التي يشارك بها الأفراد في أنشطة السلام والتنمية من خلال دبلوماسية المواطنين، وبرامج التبادل، والمنظمات التطوعية

---

[1]- Andrei Taranu & others,op.cit, p.330.

[2]- John w.Madonald, "What is multi-track diplomacy?", sit has been browsed day : 04/06/2021.
https://imtdsite.wordpress.com

الخاصة، والمنظمات غير الحكومية مجموعات المصالح الخاصة ومجموعات المصالح المهنية ومنظمات بناء الديمقراطية.

غالبا ما يتضمن هذا المسار مجموعة واسعة من المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، يمتلك هؤلاء الأفراد قدرا هائلا من المعرفة بما يحدث على الأرض، على الرغم من أنهم غالبا ما يواجهون صعوبة في العثور على روابط مع بقية نظام بناء السلام[1].

5- دبلوماسية المسار الخامس fifth track diplomacy

تتمثل في دبلوماسية البحث والتدريب والتعليم، أو صنع السلام من خلال التعلم يتضمن هذا المسار ثلاثة عوالم ذات صلة: البحث، لأنه مرتبط ببرامج الجامعة ومراكز الفكر ومراكز البحث ذات الاهتمامات الخاصة، برامج التدريب التي تسعى إلى توفير التدريب على مهارات الممارس مثل التفاوض والوساطة وحل النزاعات وتيسير الطرف الثالث؛ والتعليم بما في ذلك رياض الأطفال من خلال برامج الدكتوراه التي تغطي جوانب مختلفة من الدراسات العالمية.

تتمثل إحدى قضايا هذا المسار في كيفية إنتاج المعلومات ذات الصلة ونقلها للاستخدام العملي في النزاعات[2].

6- دبلوماسية المسار السادس sixth track diplomacy

هي دبلوماسية جماعات السلام المناهضة للحرب يتضمن هذا المسار مجال السلام والنشاط البيئي ومن قضايا نزع السلاح إلى قضايا حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والاقتصادية ومناصرة مجموعات المصالح الخاصة فيما يتعلق بالسياسات الحكومية المحددة، غالبًا ما يحاول الأشخاص المشاركون في هذا المسار تغيير المواقف أو السياسات أو المؤسسات، يتم ذكر معظم عملهم من حيث معارضة مواقف معينة.

---

[1]-Muhammad Syukhri Shaf, " Nine tracks in the multi-tracks system", sit has been browsed day : 04/06/2021.
https://www.slideshare.net

[2]- John w.Madonald, op.cit.

تكون المنظمات في المسار السادس ذات توجه واحد، مثل منظمة العفو الدولي فيما يتعلق بالعدالة وحقوق الإنسان"**Human rights wath**"، يمكن أيضا تقديم حجة لوضع منظمة العفو الدولية تحت المسار الثاني أيضا تشارك هذه المنظمات في مجموعة كاملة من الأنشطة: التعليم والمناصرة والتنظيم والدعم والشهادة والاحتجاج.

تشمل قضايا هذا المسار الافتقار النسبي للمنظمات غير الحكومية الصغيرة إلى السلطة وسمعتها على أنها "محبة السلام" وطريقة تعريف نفسها في كثير من الأحيان على أنها "ضد هذا أو ذاك على عكس المشاركة البناءة[1].

7- دبلوماسية المسار السابع seventh track diplomacy

تتمثل في دبلوماسية الدين أو صنع السلام من خلال الإيمان في العمل، يفحص هذا المعتقدات والأعمال الموجهة نحو السلام للمجتمعات الروحية والدينية والحركات القائمة على الأخلاق مثل السلام والملاذ واللاعنف، وهذا يشمل جهود المجتمعات الدينية وجهودها لتحقيق السلام، من مجموعات صغيرة إلى مجتمعات دينية أكبر من طوائف مختلفة.

في العديد من الأماكن، يشاركون في عمليات المصالحة مع التزام طويل الأجل وبالتالي فهم في وضع جيد للغاية كجهات اتصال ومقرّبين من الأطراف المتنازعة.

8- دبلوماسية المسار الثامن track diplomacy eighth

دبلوماسية التمويل أو صنع السلام من خلال توفير الموارد، يشير إلى الأفراد والهيئات التي تساهم في عمليات التمويل، تتمثل في المؤسسات وأصحاب التبرعات الفرديين الذين يقدمون الدعم المالي للعديد من الأنشطة التي تقوم بها المسارات الأخرى. تبحث العديد من منظمات التمويل عن نتائج قابلة للقياس في غضون فترة زمنية محدودة (دورات التمويل النموذجية هي بين2-3 سنوات)، والتي يمكن أن تكون وقتا قصيرا جدا في العديد من عمليات بناء السلام.

[1]- Muhammad Syukhri Shaf, op.cit.

9- دبلوماسية المسار التاسع ninth track diplomacy

دبلوماسية الاتصال والإعلام، أو صنع السلام من خلال المعلومات هذا هو المجال الذي يتم فيه تكوين الرأي العام من خلال التلفزيون والراديو ووسائل الإعلام المطبوعة وما إلى ذلك يقوم هذا المسار بإعلام الجمهور وإشراكه في قضايا الصراع والسلام[1].

يؤثر هذا المسار على عمل المسارات الأخرى من خلال تزويدها بالمعلومات الضرورية في مناطق النزاعات، حيث تعد وسائل الإعلام الورقة الرابحة بقدرتها على التأثير على الرأي العام بما فيه المحلي والعالمي وقدرتها بتحويل سلوكيات أطراف النزاع خاصة عندما تكون حيادية في التعامل مع مشكلات النزاعات.

المبحث الثاني: إدارة النزاعات الدولية والنظريات المفسرة لها

تعد دراسة النزاعات الدولية مجالا واسعا ومعقد وهو ما يحضا باهتمام كبير من قبل الباحثين في محاولات لفهم طريقة وإدارة النزاعات، من مختلف الجوانب النظرية والتطبيقية بالتطرق لجوانب تحليل هذه الظاهرة والتي لا تنحصر فقط في الجانب السياسي بل تتعداها إلى مجالات أخرى كالعلوم الاجتماعية والاقتصاد والقانون، وبكون هذه العوامل تمثل أساس وقوة الدول والمجتمعات، فهي تعد مصدر اغلب النزاعات.

المطلب الأول: مفهوم إدارة النزاعات الدولية

تختلف التعاريف لمصطلح النزاعات الدولية باختلاف العلماء والمفكرين حيث ليس هنالك تعريف جامع وموحد لظاهرة النزاع، وعليه سوف نقدم ابرز المفاهيم حسب تصور الباحثين في هذا المجال.

الفرع الأول: تعريف النزاع الدولي

يعتبر النزاع ظاهرة معقدة متعددة الأبعاد ومتداخلة الأسباب والمصادر متشابكة التفاعلات في المستويات والتأثير من حيث المدى والكثافة والعنف، لهذا ليس هناك تعريف محدد ووحيد للنزاع الدولي، ومع ذلك يعرف على أنه تنازع الإرادات الوطنية والتنازع ناتج عن الاختلاف في دوافع الدول وفي تصوراتها وأهدافها وتطلعاتها وفي

[1]- John w.Madonald,op.cit.

مواردها وإمكاناتها ممّ يؤدي في التحليل الأخير إلى اتخاذ القرار وانتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر ممّا تتفق[1].

لكي نتعرف على مفهوم مصطلح النزاع الدولي ينبغي علينا الخوض في تعريف النزاع بداية لغة ومن ثم اصطلاحا.

لغة: يعرف النزاع أو التنازع لغة على أنه التخاصم والتجاذب، وتنازع القوم في شيء اختصموا وبينهم نزاعه، أي خصومة في حق.

-اصطلاحا: مأخوذ من الكلمة الإنجليزية **conflict** والفرنسية **conflit** إن مصطلح النزاع هو ترجمة لكلمة صراع، تصادم، تضارب، شقاق، قتال، و **conflictus** أصل الكلمة اللاتينية[2].

يحدث النزاع نتيجة تعارض أو تصادم بين اتجاهات مختلفة أو عدم توافق في المصالح بين طرفين أو أكثر مما يدفع بالأطرف المعنية مباشرة إلى عدم القبول بالوضع القائم ومحاولة تغييره باستخدام وسائل سلمية أو القوة المسلحة يكمن النزاع إذن، في عملية التفاعل بين طرفين اثنين على لأقل ويشكل هذا التفاعل معيارا أساسيا لتصنيف النزاعات بشكل واسع[3].

أما في ما يتعلق بمصطلح النزاع الدولي **international conflit** ، فلم تلتقي آراء الباحثين حول إعطاء تعريف محدد ومتفق حوله ومن أهم التعاريف[4]:

يقول **بيتر فالنستاين peter wallensteen** أن النزاع يتكون من ثلاثة عناصر وهي التحرك والخلافات والمحركين، و إذا ما دمجنا هذه العناصر الثلاث فإننا نصل إلى تعريف النزاع على أنه وضع اجتماعي يكافح فيه ما لا يقل عن اثنين من "المحركين" أو "الأطراف" للحصول على مجموعة متوفرة من الموارد المحدودة في اللحظة نفسها في

---

[1]- سمير محمد عياد، "تحليل النزاعات الدولية"، محاضرة ألقيت على طلبة السنة الثالثة ،تخصص علاقات دولية، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان،2018/2017.

[2]- كريم رقولي، "النزاع و إدارة النزاع الدولي: مدخل مفاهيمي معرفي"، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، العدد1، 2019، ص95.

[3]-عبد الحق بن جديد، "الاتصال وإدارة النزاعات الدولية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد11، 2007، ص82-83.

[4]- كريم رقولي،مرجع نفسه.

فترة زمنية معينة، يركز على ندرة الموارد التي تدفع بالأطراف إلى الكفاح من أجل الحصول عليها في الوقت نفسه وفي مرحلة معينة[1].

يعرفه الباحث الاجتماعي"**لويس كوسر" lewis coser** بأنه تنافس على القيم وعلى القوة والموارد يكون الهدف فيه بين المتنافسين هو تحييد أو تصفية أو إيذاء خصومهم، وفي هذا التعريف قدم لنا **كوسر** المحاور التالية التي تحدد لنا الاقتراب من مفهوم النزاع الدولي ومصادر تحريكه، وتتعلق بالنقاط التالية:

- النزاع الدولي هو تنافس على القيم وعلى القوة والموارد.
- الهدف من النزاع الدولي يكون من أجل تحقيق هدف أو مجموعة أهداف وذلك على حسب إمكانيات وقوة كل طرف[2].

يتفق دارسو النزاعات الدولية على أن النزاع هو الشق الأنشط والأكثر بروزا في العلاقات الدولية، فهو ظاهرة موجودة بين الدول وعلى جميع المستويات وبدرجات متفاوتة والنزاع يستعمل كنقيض لفكرة التعاون التجانس والاتفاق، كما تتفق الكثير من مدارس التحليل حول العديد من الافتراضات المتعلقة بالنزاع كظاهرة، منها التي أوردها "**بول ويهر" paul wehr** في شكل افتراضات مركزية وهي:

- أن النزاع ظاهرة فطرية وغريزية في الإنسان.
- أن النزاع تتسبب فيه طبيعة المجتمعات وطبيعة الهياكل الموجودة فيه.
- أنه يؤدي وظيفة سلبية في النظم الاجتماعية ويمثل أحد أعراض الضغوط التي يواجهها المجتمع.
- أنه مظهر حتمي لمصالح الدول المتضاربة وفي ظل ظروف الفوضى الدولية.
- أنه نتيجة لسوء الإدراك ولسوء التقدير وفقر الاتصال[3].

---

[1]- أسمهان سعداني، منهج احل التفاعلي في حل النزاعات الدولية-دراسة نظرية-،(ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2018)، ص6.

[2]- إبراهيم مصطفى إبراهيم المهندز، "تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السياسية والقضائية"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، (الأكاديمية الليبية-فرع مصراتة، مدرسة الدراسات الإستراتيجية والدولية، قسم العلوم السياسية، 2018)، ص13.

[3]- جمال منصر،"تحليل النزاعات الدولية"، محاضرة ألقيت على طلبة السنة الثالثة ،تخصص علاقات دولية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، 2020/2019.

يقول **جون بيرتون john burton** "يبدو أن النزاع يدور حول اختلافات موضوعية للمصالح، ويمكن تحويله إلى نزاع له نتائج ايجابية، وذلك بتعاون الأطراف مع بعضهم البعض على أساس وظيفي من أجل استغلال الموارد المتنازع عليها"، يتجه **بيرتون** إلى اعتبار الاختلافات كمصدر للنزاع، وأن الوظيفة التعاونية لاستغلال نفس المورد تجعل النزاع له نتائج ايجابية[1].

الفرع الثاني: تعريف إدارة النزاعات الدولية

إن إدارة النزاعات هي قضية عامة تهم المجتمع الدولي بأسره لذلك فإنها تتخذ بقرار مشترك وتنفذ بعمل مشترك أيضا، من هنا تناوب الأفكار من فكرة قيادة النزاع إلى فكرة إدارة النزاع[2].

تعد إدارة النزاع مصطلح نوعي يغطي بصفة شاملة المنظور الإيجابي للتعامل مع النزاع من حيث احتوائه، وهي تعني الجهود المشتركة لمنع تفاقم النزاعات الأهلية والدولية والتدخل لإرجاعها إلى المستوى القانوني إذا تفاقمت، وتبلور هذا المصطلح كعلم في أمريكا بداية الستينات من القرن العشرين وتحديدا أثناء أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962، وهي النقطة التي أعطت له أهميته في بعده السياسي[3].

إن ضبط مفهوم لإدارة النزاع غير متيسر بالنظر لصعوبة حصر الظاهرة النزاعية وتشابك أبعادها، ونجد من أهم التعاريف:

تعريف **جلين سنايدرglen snyder:** أن إدارة النزاع مبناه على ممارسة التحكم المفصل بواسطة زعماء الحكام المتورطين في أزمة ما، وذلك بهدف تقليل فرص انفجار هذه الأزمة ووصولها إلى حالة الحرب وبمعنى آخر أن كل دولة ترغب في الأزمة بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة قيمتها إلى أقصى حد في النتيجة النهائية وحل القضية موضوع الدراسة[4].

---

[1]- أسمهان سعداني، مرجع سبق ذكره.

[2] - كمال حماد، النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات، (لبنان: الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع،1998)،ص63.

[3]- عبد القدوس بوعزة، عبد الكريم باسماعيل، "طرق إدارة النزاعات الأهلية"، مجلة دفاتر السياسةو القانون، العدد1، 2021، ص523.

[4]- كريم رقالي، مرجع سبق ذكره، ص97.

ويرى**"جون برتون"** أن إدارة النزاع يمكن أن تحصر النزاع أو تحد منه، أو إيقافه عند حد معين، ولكنها تختلف عن حل النزاع أنها لا تستهدف الحل النهائي للنزاع في حين أن عملية حل النزاع تغوص في الأسباب العميقة للنزاع وتعالجها بصفة نهائية[1].

تنطوي إدارة النزاع على السيطرة وليس الحل، على النزاع طويل الأمد أو عميق الجذور هذا هو النهج المتبع عندما يبدو أن الحل الكامل مستحيل، ولكن هناك شيء يجب القيام به في حالات النزاع المقاوم للحل أو حتى المستعصية، من الممكن إدارة الوضع بطرق تجعله أكثر بناءا وأقل تدميرا.

إن الهدف من إدارة النزاع هو التدخل بطرق تجعل النزاع المستمر أكثر فائدة وأقل ضرار لجميع الأطراف على سبيل المثال، قد يساعد إرسال قوات حفظ السلام إلى منطقة تقع في حالة نزاع في تهدئة الوضع والحد من الضحايا ومع ذلك، فإن بعثات حفظ السلام لن تحل النزاع في كثير من الحالات عندما تكون القيم الأساسية عميقة الجذور أو الاحتياجات البشرية غير القابلة للتداول على المحك، تكون الإدارة هي الخطوة الأكثر جدوى و يحدث ذلك عادة من خلال مشاركة طرف ثالث[2].

الفرع الثالث: أسباب واليات إدارة النزاعات الدولية

أولا: أسباب النزاعات الدولية

إن سبب اغلب النزاعات تنبثق من العوامل التي تمثل ركائز ومصدر قوة الدول وتتمثل في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية...، تعد هذه الجوانب متغيرات تتأثر بأحداث وقائع النظام الدولي وتتحكم بقرارات وتوجهات الدول في سياستها الخارجية وتعاملها الدولي في زمن السلم أو النزاع.

إن النزاع يحدث بين الدول بسبب تعارض مصالحها المختلفة، ولهذا يرى العديد من فقهاء القانون الدولي والعلاقات الدولية إن أسباب النزاعات يرجع إلى:

[1]- عبد الفدوس بوعزة، عبد الكريم باسماعيل، مرجع سبق ذكره.

[2]- فيروز مزياني، "مدخل مفاهيمي لإدارة النزاعات الدولية"، محاضرة ألقيت على طلبة سنة أولى ماستر، تخصص دراسة متوسطية، جامعة باجي مختار عنابة، ب.س.

1-أسباب سياسية:

إن الاختلاف في السياسات الخارجية للدول قد يدفعهاأحياناً للدخول في منازعات إقليمية ودولية مرتبطة بالمصالح الإستراتيجية لهذه الدول، وهناك أسباب أخرى يمكن لها أن تدفع هذه الدول للخوض في منازعات دولية بسبب ارتباطها بمعاهدات واتفاقيات سياسية مشتركة مع دول أخرى، خاصة في المجال الاقتصادي والعسكري[1].

كذالك تعد أنظمة الحكم الدكتاتورية المصدر الرئيسي والأكبر الذي يكمن وراء تزايد حدة الصراع في المجتمع الدولي، بحكم عقيدتها وبحكم الدوافع التي تحركها والأهداف التي ترمي إليها والأساليب التي تنتهجها، وكذالك على المستوى الداخلي فهناك علاقة ارتباط عكسية بين استقرار النظام وتورط الدولة في سلوك صراعي، بمعنى أنه كلما قل الاستقرار زاد تورط الدولة في نزاعات دولية، والمنطق الكامن وراء هذا الافتراض، أن تورط الدولة في نراع دولي، يمكن أن يحقق لها التماسك الداخلي المطلوب[2].

2- أسباب اقتصادية

تعتبر المصادر والموارد الاقتصادية من المحركات الأساسية لازدهار وتطور الدول، ونفس الوقت تمثل سببا في العديد من النزاعات بين الدول خاصة على الموارد الطاقوية التي تعد ركيزة الاقتصاد العالمي في الإنتاجي الصناعي.

مع نمو عدد سكان العالم يؤدي الطلب المتزايد على الموارد الطبيعية، الناتج عن النمو السكاني الهائل، إلى تشكيل ضغوط غير عادية على أسواق المواد الأولية مما يؤدي لحدوث صراعات ونزاعات على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، تعد الاكتشافات لثروات الباطنية من ابرز النزاعات نذكر بالمثال النزاع بين الصين واليابان على مجموعة من الجزر المعروفة باسم جزر سينكاكو في اليابان و جزر دياويو في الصين حيث تدفع كلا البلدين بأحقية سيادتها على هذه الجزر، ومع اكتشاف ثروات نفطية هائلة في هذه الجزر مطلع السبعينات أشعل الأزمة بين البلدين و أضاف مزيد

[1]- إبراهيم مصطفى إبراهيم المهندز، مرجع سبق ذكره، ص22.
[2]- كمال حماد، "النزاع وإدارة النزاع"، تم تصفح الموقع يوم : 2021/06/07.
https://www.lebarmy.gov.lb

من التعقيد لجهود الصين واليابان لحل نزاع حول حقول الغاز والنفط شرقي بحر الصين والتي تدعي كل منهم ملكيتها[1].

3- أسباب إيديولوجية

إن التناقضات الأيديولوجية بين القوى العظمى الكائنة في المجتمع الدولي، تمثل الحقيقة الكبرى التي تنبع منها وتدور في خلفيتها أشكال النزاعات والصراعات الدولية المعاصرة كافة ويركز دعاة هذا الصدر على المنهاج الذي تعتنقه الأيديولوجية الماركسية والذي هو في صميمه منهاج صراع، ليبرهنوا على قوة الأساس الذي يستند عليه منطقهم في خليل هذه الظاهرة، وليثبتوا من ناحية ثانية كيف أن الصراع الأيديولوجي أخطر في مضمونه وأبعد في الزمن من أي صورة أخرى من صور الصراع الدولي التي عرفها التاريخ فيما مضى وقد نذكر أن التجانس الإيديولوجي بين النظم الرأسمالية في نظام تعدد القوى، اعد إلى حين على الحفاظ على استقراره وخلوه من الصراعات الرئيسية[2].

4- أسباب جغرافية و جيوبوليتكية

أيا كان تعقد مسألة الحدود في الوقت الراهن فإن مشكلة الحدود البرية والبحرية قد أثارت وما زالت تثير كافة المشكلات المتضمنة في جوهر العلاقات السياسية بين الدول، كما أنها راسخة في أذهان كافة المتخصصين وغير المتخصصين، لأنها تمثل الإطار الذي تمارس فيه الدولة سيادتها الفعلية، وتتفرق فيها المصالح الاقتصادية، ومن أمثلة هذه النزاعات: النزاع الهندي الباكستاني حول إقليم كشمير، والصراع اليوناني التركي حول جزر بحر إيجه[3].

لسنا بحاجة بطبيعة الحال إلى الإشارة أن المصدر الجغرافي للنزاعات الدولية، وإن تدهور من حيث أهميته النسبية نتيجة التغير الجغرافي في السياسة الدولية، واستقرار الحدود السياسية الدولية إلى حد كبير، إلا أنه لا يزال يقف وراء النزاعات المعاصرة، سواء كمصدر للنزاع أم كحجة نساق لتبرير السلوك النزاعي، وفي حالة وجود مصادر

---

[1]- عزيزة عبد العزيز منير،"الصراع على الموارد الطبيعية: لعنة النفط وندرة المياه"، تم تصفح الموقع يوم : 2021/06/07. https://www.raialyoum.com

[2] - كمال حماد، مرجع سبق ذكره، ص30.

[3]- إسلام منير محمد المصلحى، عبد الرحمن محمد عبد، "العريف بالصراع الدولي(مراحله وأساليب إدارته)"، تم تصفح الموقع يوم : 2021/06/07. https://democraticac.de

أخرى للنزاع بين دولتين متلاصقتين جغرافية، فإن الجغرافيا يمكن أن تعمل كوسيط للصراع بينهما، ويمكن أن يرتبط التغير الجغرافي بعامل السكان في تفسير مصادر بعض الصراعات، فضغط السكان على مساحة الدولة وامتدادات الأمة التي توجد خارج الحدود السياسية للدولة المعبرة عن هذه الأزمة، والتي تعيش تحت سيطرة دولة أخرى وعلى جزء من إقليمها متاخم لإقليم الدولة الأم، يمكن أن تكون نقطة بداية المواقف نعارض بين دولتين تسعى فيه الأولى لضم إقليم الدولة اللاصقة لها أو جزء منه أو لضم الإقليم الذي تعيش عليه الامتدادات القومية لشعبها[1].

تتعدد الأسباب التي لم نخصصها بالذكر كالأسباب العسكرية والسباق نحو التسلح والأسباب العرقية والدينية...، لكن مهما تعددت الأسباب ودوافع النزاعات إلا أن أهدافه ونتيجته واحدة، من إخلال بالقوانين الدولية وهدم سبل بناء السلام العالمي وجعل المواجهات العسكرية حتمية و اقرب إلى الحلول السلمية.

ثانيا: آليات إدارة النزاعات الدولية

1- الوسائل السلمية: السياسية والدبلوماسية

أ-التفاوض

إن التفاوض يخضع لإرادة الأطراف المتنازعة سواء فيما يتعلق بالأمور التي تتناوب أو النتائج التي تتوصل إليها، ويمكن للمفاوضات أن تكون ثنائية كما يمكن أن تكون متعددة، فتكون ثنائية إذا كانت تجري بين دولتين أو بين دولة ومنظمة دولية، و تكون متعددة إذا كان المتفاوضون عدة أطرف لذا يقصد هنا بالمفاوضات المباحثات والمشاورات بين الأطراف المتنازعة بهدف تسوية النزاع القائم بينهم، وهي تعتمد أساسا على الحوار بين الأطراف بقصد تقريب وجهات النظر والتقائها حول تسوية معينة للنزاع[2].

[1]- كمال حماد، مرجع سبق ذكره، ص31.

[2]- علي عبد الخضر محمد،"أهداف ووسائل الدبلوماسية في فض النزاعات الدولية دراسة نظرية"، مجلة دراسة دولية، العدد68،2017، ص140.

ب-المساعي الحميدة

تمثل في تدخل طرف ثالث سواء طلب منها الطرفان المتنازعان ذلك أو من تلقاء نفسه وإن كان لا يملك حسم النزاع، و إنما يقوم بدوره في تقديم المقترحات التي يمكن أن تكون أسسا للتفاوض أو أرضية مشتركة ينطلق منها الطرفان نحو الحل، و المساعي الحميدة هي قيام دولة بمحاولة التقريب بين دولتين متنازعتين وحثهما على الدخول في مفاوضات لحل النزاع القائم بينهما[1]، وبما أن المساعي الحميدة هي جهود ودية من طرف ثالث هدفها تنقية الأجواء بين الأطراف المتنازعة وحثها على إجراء مفاوضات فيما بينها بالطرق الدبلوماسية المعروفة لغرض تسوية النزاع، فان هذه الجهود يمكن أن تقوم بها دولة أو شخص معين كرئيس دولة أو حكومة أو مندوب منظمة أو بصفة جماعية وفي كل الحالات المساعي الحميدة لا تشارك بمقترحات أو شروط بين الأطراف المتنازعة بأية صيغة كانت وإذا طلب منها من قبل الأطراف المتنازعة فان ما تتقدم به من مقترحات لا يتعدى كونه مشورة ليس لها صفة الإلزام، حيث يمكن للإطراف المتنازعة أن تقلا لها أو أن ترفضه، دون أن يشكل ذلك خرقا لقواعد القانون الدولي[2].

ج-الوساطة

الوساطة تتطلب تدخلاً أكثر حدة وأقل سرية قد تعرض أو قد تطلب كما في المساعي الحميدة، ولكن الدولة الوسيطة لا تكتفي بحضور الأطراف، بل تقترح قواعد التفاوض وتتوسط مباشرة في المفاوضات بمعنى الكلمة وتجتهد لجعل الدول المعنية تقوم بتنازلات متبادلة، هناك تشابه بين الوساطة والمساعي الحميدة في كون كليهما يحتاجان إلى تدخل طرف ثالث صديق أو يحظى بالثقة والسمعة السياسية من قبل أطراف النزاع، وقد يكون هذا الطرف الثالث دولة أخرى أو منظمة سياسية، أو منظمة دولية أو مجموعة من الدول[3].

---

[1]- منيرة فيصل عبد الله السلطان،"الوساطة أداة رئيسية من أدوات تنفيذ السياسية الخارجية الكويتية عربيا وإسلاميا"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، (جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب، قسم العلوم السياسية ،2012)، ص43.

[2]- علي عبد الخضر محمد، مرجع سبق ذكره،ص142.

[3]- يخلف توري،"تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد2، 2018،ص293-294.

د-التحقيق

هو إجراء دبلوماسي يوازي المفاوضات، وطريقة تتوخى تسوية القضايا عن طريق التحقيق في صحة الوقائع التي تثير النزاع، فإذا ما فصل في صحة الوقائع أمكن بعد ذلك تسوية النزاع وديا، وفي مثل هذه الحالة يحسن بالدولتين المتنازعتين أن تحيلا موضوع النزاع على التحقيق لإيضاح حقيقة الوقائع المختلف عليها حتى تكون المناقشة فيما يتبع لحل النزاع مستندة إلى أساس الوقائع الصحيحة الثابتة[1].

ه-التوفيق

للتوفيق صورتان فهناك التوفيق الاختياري ويكون عندما يلجأ أطراف النزاع بعد حصول الخلاف إلى إيجاد تسوية تنهي النزاع القائم بينهم، وهناك التوفيق الإجباري، وهو عبارة عن اتفاق يبرم قبل حصول الخلاف بين أطراف النزاع يقضي باللجوء إلى التوفيق لتسوية ما ينشأ بينهم من نزاعات[2].

2-الوسائل القانونية:

أ-التحكيم الدولي

التحكيم هو عملية تستخدم باتفاق الأطراف على تسوية النزاعات، بأثر ملزم من قبل شخص أو أشخاص يتصرفون بطريقة قضائية على انفراد، وليس عن طريق محكمة قانونية وطنية، يعد التحكيم وسيلة راسخة ومستخدمة على نطاق واسع لإنهاء النزاعات، حيث توفر لأطراف النزاع خيارا آخر غير التقاضي: "يختار الطرفانطرفاً ثالثاً محايداً يعرف باسم المحكم؛ الموافقةمسبقاً على الامتثال لقرار المحكم ومن ثم المشاركة في جلسة استماع حيث يمكن للطرفين تقديم الأدلة والشهادات، عادة ما يكون قرار المحكم نهائياً،ونادراً ما تعيد المحاكم النظر فيه"[3].

---

[1]- عبد المجيد بن يكن،"الطرق الدبلوماسية ودورها في فض النزاعات الدولية وحماية حقوق الإنسان دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد25، 2015، 404.

[2]- يخلف توري، مرجع سبق ذكره،ص296.

[3]-Abdualla mohamed hamza, "Peaceful settlement of disputes" ,Global journal of commerce & management perspective, issue1,2017,p.14.

ب-القضاء الدولي

يعتبر القضاء الدولي وسيلة لتسوية الخلافات التي تكون بين أشخاص المجتمع الدولي عن طريق قرار صادر عن هيئة مستقلة تضم قضاة دائمين يتم تعيينهم مسبقا، وهو ينقسم إلى قضاء دولي يختص بحسم نوع معين من المنازعات باعتباره الأكثر كفأ والأكثر قربا للنظر فيها[1]،تتم تسوية النزاع بين الدول بواسطة التسوية القضائية من خلال محاكم دولية وفقاً لقواعد القانون الدولي، يكمن الطابع الدولي للمحكمة في كل من تنظيمها وولايتها القضائية وتشمل المحاكم الدولية المحاكم الدائمة، مثل: محكمة العدل الدولية والمحكمة الدولية لقانون البحار[2].

المطلب الثاني: إدارة النزاعات والمفاهيم ذات الصلة

نظرا لتعقد النزاعات الدولية ما بعد الحرب الباردة برز لنا تطور في دراسة إدارة النزاعات وظهور توجهات جديدة في عملية بناء السلام، تتمثل في بعض المفاهيم التي تقترب في الفهم والمعنى لكنها تختلف من حيث الممارسة والتطبيق، في هذا المطلب سوف نوضح الفوارق بين إدارة النزاع ومفاهيم: تحويل النزاعات، حل/فض النزاعات، تسوية النزاعات.

الفرع الأول: تحويل النزاعات

ظهر مصطلح تحويل النزاع في الثمانينات من القرن الماضي على يد **"جون بيرتون"**، بعد دراسات عديدة في مختلف الدول التي تشهد نزاعات عنيفة خاصة في أمريكا الوسطى، وبعد الحرب الباردة قام "بيرتون" بدراسة لإيجاد برنامج لتحويل النزاع إلى جانب حل النزاع الذي كان أكثر انتشارا وقبولا في الدوائر الأكاديمية والسياسية، حيث بدا مصطلح التحويل بالغ الأهمية للبعض، وبدا المصطلح وهميا وخياليا لفريق ثالث في النهاية تم الالتزام بمصطلح التحويل، ووثق أنه دقيق وصحيح علميا ويقدم رؤيا

[1] - إيمان لكبير،"الطرق السلمية لسوية المنازعات الدولية"، مذكرة ماستر في الحقوق، (جامعة أم البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2016/2015)،ص71.

[2]- Abdualla mohamed hamza,op.cit.p.15.

واضحة[1].

يتمثل هذا المفهوم محاولة تحويل علاقة الأطراف المشتركة في النزاع إلى علاقة إيجابية من خلال تغيير علاقتهم من علاقة نزاع إلى علاقة ودية عن طريق استهداف مصادر النزاع وموضوعاته، الغرض الآخر هو مساعدة الأطراف المشتركة في النزاع على اكتساب سلوكيات نزاع صحية تمكنهم من التعامل مع النزاعات بمفردهم، ومن أمثلتها دعوة أطراف النزاع إلى سلسلة من ورش حل المشكلات وتشكيل لجان للمصالحة وكشف الحقائق وتعليم وتدريب الأطراف المشتركة في النزاع على تقنيات تحويل النزاع[2].

تتم إدارة النزاع من خلال وسائل سلمية أو وسائل عقابية أو من خلال استخدام القوة العسكرية، أما تحويل النزاع فيعرف بأنه التعامل مع المصادر الاجتماعية والسياسية المتنوعة للنزاع والعمل على تحويل الطاقة السلبية الخاصة بالعنف إلى تغيير ايجابي في المجالات الاجتماعية، ويتم تحويل النزاع من خلال اعتماد مجموعة من الاستراتجيات والآليات:

1- **إنضاج النزاع**: من خلال تحسيس الأطراف بخطورة الاستمرار في خوض النزاع أو بصورة عامة في عدم الجدوى من الاستمرار فيه.

2- **ربط الأطراف بأهداف مشتركة**: حيث يؤدي ذلك إلى بناء طاقة ايجابية تتعلق بخوض بتحقيق هذه الأهداف بدل الطاقة السلبية المتعلقة بممارسة السلوك النزاعي.

3- **تعديل بنية النزاع:** سواء من خلال تعديل موازين القوى بين الأطراف أو دفع الأطراف إلى إعادة تعريف مصالحهم[3].

الفرع الثاني: حل النزاعات

ينظر إلى حل النزاع على انه نطاق واسع باعتبارها صلب إدارة النزاع، لذلك نرى أن ثمة علماء علاقات دولية كبار يتجنبون استخدام عبارة إدارة النزاع ويلجئون مباشرة

---

[1]- جون بول ليديراتش، تر: وجدي وهبه، كميلة ايليا، تحويل الصراع ربط محكم وواضح للمبادئ الإرشادية، (مصر: دار الثقافة، 2011)،11-12.

[2]- زياد الصمادي، "حل النزاعات"، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة ،2010/2009، الأردن، ص27.

[3]- حوسين بلخيرات، "نهاية الحرب الباردة والتنظير في النزاع الدولي"،المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية،2017، تركيا، ص14.

إلى عبارة حل الصراع[1]، وهو يعد منطق أكثر طموحا من إدارة النزاع وفيه إيمان بأن حل النزاع ممكن، يقول **بيرتون** في هذا الجانب أن: "النزاع يتم حله إذا ما كانت النتيجة تلبي كليا الحاجات والمصالح لجميع الأطراف ذات العلاقة وينشأ هذا الوضع، عندما يوافق مختلف الأطراف على استغلال ومشاركة مورد ما بطريقة تؤدي إلى رضا الجميع والانسجام مع قيمهم ومصالحهم"[2].

يهدف حل النزاعات إلى بناء السلام وإعادة الثقة من خلال تعاون أطراف النزاع في حل نزاعاتهم بشكلرض ٍ لكل الأطراف ومن دون اللجوء إلى العنف بالطبع؛ هناك نزاعات لا بديل فيها عن اللجوء إلى القضاء أو التحكيم لحلها إلا أن هناك نزاعات عديدة على كل المستويات يمكن حلها بأساليب تعاونية كالتفاوض والوساطة[3].

قدم **"بيرتون"** نظرية لحل النزاع من خلال إزالة المشكلة المسببة له وتتمثل إجراءاتها فيما يلي:

1- التعرف على أطراف النزاع.

2- إجلاس أطراف النزاع إلى طاولة المفاوضات لمناقشة العلاقات فيما بينهم.

3- إيجاد اتفاق حول ماهية المشكلات المسببة للنزاع و اعتراف الأطراف بخطأ تصرفاتهم السابقة.

4- الاختيار بين بدائل الحلول الممكنة للمشكلة[4].

وعليه تعد عملية إدارة النزاع هي الأساس لحل النزاع بشكل أكثر فعالية ومع ذلك، هناك حاجة إلى التمييز بين إدارة النزاع وحل النزاع كنقطة أساسية لأن المفاهيم غالبا ما تكون مشوشة أو مدمجة بطريقة غير مناسبة، حيث بينما تشير إدارة النزاع إلى التدابير

[1]- أحمد محمد وهبان، تحليل إدارة الصراع الدولي"دراسة مسحية،(السعودية: الجمعية السعودية للعلوم السياسية، 2014)،ص14.

[2]- أحمد جميل عزم، "تحويل الصراع: اقتراب غير صفري لإدارة نزاعات ما بعد الثورات العربية'' مجلة السياسية الدولية، العدد190،2012، ص3.

[3]- عمرو خيري وآخرون، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات،(العراق: جمعية الأمل العراقية، 2018)،ص24.

[4]-- أحمد محمد وهبان،مرجع سبق ذكره،ص15.

التي تحد من النزاع أو تخففه أو احتواءه دون الوصول إلى حله، يشير حل النزاع إلى حل عدم التوافق الأساسي في النزاع والقبول المتبادل لوجود كل الأطرف المتنازعة[1].

الفرع الثالث: تسوية النزاعات

يخلط بعض الباحثين بين مفهومي تسوية النزاع وحل النزاع بالرغم من أن منظري النزاع يميزون بين الاثنين، فالتسوية تعني التوصل إلى اتفاق بشأن بعض القضايا المحددة من خلال الوسائل السلمية السياسية مثل المفاوضات والوساطة، أو القانونية مثل التحكيم والقضاء بين أطراف النزاع، أو حتى الوسائل العسكرية القسرية دون معالجة الجذور العميقة له في حين أن حل النزاع يعني حل كل القضايا العميقة (أصول النزاع) وإقامة علاقات متجانسة إلى حد كبير بين أطرافه[2].

ويميز "بيرتون" بين تسوية النزاع وحل النزاع ويري أن النزاع قد تمتد تسويته إذا ما تضمن ما ينتج عن النزاع خسارة لطرف، وكسبا للطرف الآخر أو تسوية تتضمن أن الكل أو بعض أطراف النزاع تخسر قدرا ما[3]، ويقول أيضا أن التسوية ترتبط بالقضايا أو المصالح القابلة للتفاوض بشأنها، في حين أن حل النزاعات يرتبط بالحاجات الأساسية التي لا يمكن غالبا التنازل عنها أو التفاوض بشأنها أو لا بد من حلها معا، ومن هنا فإن التسوية تعني مخرجات الخلافات التي تم التفاوض أو حتى التحكيم بشأنها، في حين أن الحل هو نتاج التخلص من النزاع ذاته بكل أبعاده لذا، فإن عملية التسوية غالبا ما يتسم بالديمومة، ومن ثم فإن التوصل إليه يستغرق وقتا أطول[4].

بعد أن ذكرنا أهم المفاهيم القريبة أو المرتبطة بإدارة النزاعات ومع ذلك هنالك العديد من المصطلحات الأخرى ذات التداخل في الفهم ومن أبرزها: منع النزاعات و إدارة الأزمات وضبط النزاع، ورغم اختلاف الوسائل و طريقة عملها إلا أنها ترتبط

---

[1]- Niklas Swanström and Mikael Weissmann, "Conflict, conflict prevention and conflict management and beyond: a conceptual exploration", Central asia-caucasus institute & silk road studies program, 2005, Sweden,p.25.

[2]- بدر حسن شافعي، "قراءات نظرية تسوية الصراعات والدبلوماسية الوقائية"، المعهد المصري للدارسات السياسية والإستراتيجية، 2016، تركيا، ص2.

[3]- أحمد جميل عزم، مرجع سبق ذكره.

[4]- بدر حسن شافعي،المرجع نفسه.

جميعا في عملية شاملة مهمتها إنهاء الصراعات والنزاعات الدولية بغية الوصول إلى بيئة دولية يسودها السلام.

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للنزاعات الدولية

باعتبار أن النظريات في العلاقات الدولية مبنية على توجه وشكل النظام العالمي، هذا الأخير القائم على تعقد بنيته الفوضوية، وبسبب النزاعات التي عصفت بأمن واستقرار الدول، كان لأبدا من نظريات تحلل وتفسر هذه الظاهرة وتقدم حلول للمشاكل المترتبة عنها، وفي هذا المطلب سوف نحاول أبراز أهم النظريات الدارسة لظاهرة النزاعات.

الفرع الأول: النظرية الواقعية

لاشك أن السياسة الدولية ثرية بالعديد من النظريات والمقاربات في العلاقات الدولية، إلا أن النظرية الواقعية كان لها الأعمال الأوسع من نقاشات وكتابات باحثي العلاقات الدولية وذلك لأنها استمدت قوتها وقيمتها باعتبارها نقطة تأسيسية لمعظم النظريات التي تبعتها أي أنها مصدر إلهام فكري ونظري لجل نظريات تحليل العلاقات الدولية[1].

تقوم النظرية الواقعية على مجموعة من الأسس المترابطة والمحبوكة جيدا، وتنبثق من رؤية محددة للإنسان وللعالم الذي يعيش فيه هذه الرؤية هي بالأساس تشاؤمية، تنطلق من النظرة الهوبزية للطبيعة البشرية، بأن الإنسان أناني واستحواذي وذو نزعة عدوانية تجاه الآخرين ومن ثم فإن النزاع وليس التعاون هو ما يحكم العلاقات بين الأفراد والمجتمعات[2]، وترى الواقعية أن الدول في الغالب تتضارب مصالحها إلى الدرجة التي تقودها إلى النزاع والحرب كما أن الإمكانيات المتوفرة في الدولة تلعب دورا هاما في تحديد نتيجة النزاع الدولي، وقدرة الدولة في التأثير على سلوك الآخرين بحيث تعتمد الدولة على قوتها في تحقيق أهدافها وغاياتها[3].

---

[1]- إنعام عبد الكريم أبو مور، "مفهوم الأمن الإنساني في حقل نظريات العلاقات الدولية"، مذكرة الماجستير في العلوم السياسية ،(جامعة الأزهر غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية،2013)، ص91.

[2]- علي الجرباوي ، لورد حبش، "النظرية الواقعية في مواجهة أحادية القطبية الدولية"، مجلة سياسات عربية ،العدد38 ،2019، ص30.

[3]- سمير محمد عياد، مرجع سبق ذكره.

ومع غياب سلطة أعلى من سلطة الدولة لإدارة وتسوية العلاقات مع الآخرين، فإن احتمالات اهتمام الدولة بأمن الآخرين غير واردة، ولهذا فإن الأمن يعتبر الأولوية الملزمة لأي دولة، وهو ينصب على البحث عن "الحماية الذاتية" أو "الاعتماد على الذات" في مواجهة العالم[1]، لهذا واجه الواقعيون باللجوء إلى معادلة إحداث التوازن في القوة بين الفرقاء؛ لأن ذلك هو الوسيلة الكفيلة والضمانة الفعالة الوحيدة لردع توجهاتهم العدوانية تجاه بعضهم، فالتفاوت في القوة هو الذي يحرك عدوانية دولة على أخرى في المقابل توازن القوة بين دولتين هو الذي يضبط عدوانيتهما ويردعهما عن مهاجمة بعضهم باختصار، الدول متوازنة القوة لا يحارب بعضها البعض[2].

الفرع الثاني: نظرية المباريات

اعتمدنا على نظرية المباريات في دراستنا بكونها تعد من إحدى النظريات الإستراتيجية المهمة لاتخاذ القرارات في مواقف النزاعات أو الصراعات الدولية، التي يعد هدفها ترشيد الاختيار من بين البدائل المختلفة التي تفرزها هذه المواقف النزاعية، وتعالج كل نزاعات المصالح سواء كان النزاع سياسي بشكل عام أو النزاعات التي تتعلق بالسلم والحرب بشكل خاص[3].

تقوم نظرية المباريات بدراسة المواقف التي يتبناها الأطراف في مواقف النزاع وتعتبر أن أطراف النزاع أمامهم فرص لاختيار بدائل متاحة أمامهم، ولكن كل بديل مفتوح أمام كل طرف منهم يؤثر على قيمة ما يحققه اللاعب الآخر من عائد بحيث يوجد تعارض في الأهداف وتقسم المباريات في تصنيفها للنزاعات من حيث محصلتها إلى شكلين[4]:

- مباراة (نزاعات)صفرية **zero sum game**
- مباراة(نزاعات) لاصفرية **non zero game**

---

[1]- جمال منصر، مرجع سبق ذكره.
[2]- علي الجرباوي، لورد حبش، مرجع سبق ذكره.
[3]- شروق قصاص واخرون، "نظرية المباريات في العلاقات الدولية"، الباحثون السوريون، 2015، سوريا،ص1.
[4]- حامد أحمد مرسي هاشم،" نظرية المباريات ودورها في تحليل الصراعات الدولية"، تم تصفح الموقع يوم : 2021/06/11. https://arabprf.com

تعتبر النظرية أن صنع القرار يجب أن يتميز بالعقلانية، حيث لا تستبعد طبيعة التنازع بين اللاعبين وإنما تتناولها كما هي، فهي ترى فيها عملية تواجه للمصالح بين طرفين أو مجموعة من الأطراف، وقد تكون غير متعارضة وبالتالي هناك إمكانية للتوفيق من اجل الكسب وتحقيق المصالح، في حالة ما إذا كانت المصالح متعارضة وغير قابلة للتوثيق تكون النتيجة تحقيق طرف لمصالحه على حساب الطرف الآخر،أي بعبارة أخرى خسارة يقابلها ربح أما إذا كان أحد الأطراف قد حقق نصرا ثم بعد ذلك تكبد هزيمة فان نتيجة المعادلة في هذه الحالة هي صفرية[1].

أما في حالة النزاعات ألا صفرية هي عكس النزاعات الصفرية التنافسية بمعني إن يكون هناك مجال واسع للتنسيق و التعاون بين طرفي عملية النزاع، إذ أن طرفي النزاع قد يخسران معا أو يكسبان معا و يكون السلوك التعاوني هو السمة المميزة للمباراة و ذلك من خلال الدبلوماسية المفتوحة بين أطراف اللعبة و وجود خطوط الاتصال والتنسيق والحرص على الحلول الوسطى و خلفية هذه المباراة هو الحساب العقلاني لكلا اللاعبين اللذان يقرران الحل الوسط و هو الخيار المفضل لكليهما، وعلى هذا الأساس يصبح الاتجاه التعاوني في المباراة خيارا عقلانيا رجحت فيه كفة الأرباح على كفة الأضرار بالنسبة لكل طرف[2].

إن اللجوء إلى نظرية المباريات في العلاقات بين الدول تجنبها صراعات الحروب وغالبا ما يلجأ صناع السياسة إلى نظرية الصفر لأنها أكثر فاعلية في تجنب الحروب، إن استخدامها في العملية السياسية سوف تمكن السلطة من اتخاذ قراراتها بطريقة أكثر منطقية لأنها ستتمكن من تبسيط سياستها وتجعلها مهيمنة على الجميع، أي تصدر سياستها دون إعطاء أي اعتبار للمطالب العامة وهنا تكون نتائج صفرية، وكذلك تتساوم مع بعض القوى لتحقيق أهداف مشتركة على حساب أهداف قوى أخرى[3].

---

[1]-خميس جديد، "إدارة النزاعات الدولية"، ألقيت على طلبة سنة أولى ماستر،جامعة باجي مختار عنابة،2020/2019.

[2]-عمر يحي،"نظرية المباريات وإمكانية تطبيقها على الصراعات الداخلية دارفور دراسة حالة"، تم تصفح الموقع يوم : 2021/06/11. https://m.ahewar.org

[3]- شروق قصاص وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص.3.

الفرع الثالث: نظرية الاحتياجات

ارتبطت نظرية الاحتياجات "بجون بيرتون" حيث اعتبر أن النظرية هي نهج لفهم الصراع الاجتماعي الذي طال أمده، التي تفترض وجود احتياجات عالمية معينة يجب إشباعها إذا أراد الناس منع النزاعات المدمرة أو حلها، لكنه أعطاها التعبير الأكثر حماسة وصلابة؛ قدم مفهوم الاحتياجات الإنسانية طريقة ممكنة لتأسيس مجال تحليل النزاعات وحلها من وجهة نظره، وكانت الاحتياجات الأكثر بروزا لفهم الصراعات الاجتماعية المدمرة هي احتياجات الهوية والاعتراف والأمن والتنمية الشخصية، ويميل إلى التأكيد على فشل أنظمة الدولة الحالية في تلبية الحاجة إلى الهوية كمصدر أساسي للنزاعات العرقية القومية الحديثة[1].

وعلى المستوى الدولي فإن النزاعات الحدودية والأمن كجزء أساسي من مدخل الاحتياجات الإنسانية، نشبت عشرات النزاعات الدولية نتيجة قضايا الحدود والأمن، التي أودت بحياة الملايين من البشر، ويمكن ملاحظة أنه بالرغم من نزعة أطراف النزاع إلى الحرب المدمرة واستخدام القوة المفرطة في التعبير عن احتياجاتها إلا أن الكثير من هذه النزاعات وجدت طريقها إلى الحل وذلك بالتسوية السلمية عبر مجلس الأمن والوسطاء أو اللجوء إلى التحكيم، ويبذل المجتمع الدولي جهدا مضاعفا في تسوية هذه النزاعات عبر الوسائل السلمية كالدبلوماسية الوقائية[2].

يصف "بيرتون" التغييرات في نهج إدارة وحل النزاعات الدولية التي حدثت منذ تأسيس الأمم المتحدة، بتتبع نهجها المبكر في القانون والنظام إلى التركيز لاحقا على نظرية الاحتياجات والتركيز على الميل النفسي للأطراف المتصارعة للاستقطاب نحو هويتهم، ويعتبر أن الاحتياجات الإنسانية غير العقلانية بما في ذلك تلك الخاصة بالاعتراف والعدالة على وجه الخصوص، توفر قوة دافعة في سلوك النزاع وتحتاج إلى

[1]- Richard E Rubenstin,"Basic human needs : the next steps in theory drvelopment",sit has been browsed day : 12/06/2021.
https://www.gmu.edu

[2]- هاني سميرات،"مدخل الاحتياجات الإنسانية، والحرمان النسبي في تفسير الصراع"،تم تصفح الموقع يوم: 2021/06/12.
http://www.taawon4youth.org

أخذها في الاعتبار بشكل أكبر في تحليل النزاعات[1].

المبحث الثالث: تفاعل مسارات الدبلوماسية في إدارة النزاعات الدولية

أصبحت مسارات الدبلوماسية اليوم وسيلة معروفة وسائدة بين ممارسي السلام الدولي في مواجهة النزاعات المعقدة، حيث بسبب تراجع دور الجهات الفاعلة الدولية وغياب التنسيق الكافي والتغير السريع في مشاهد الإحداث العالمية، أدى إلى زيادة حدة وانتشار هذه الظاهرة المهددة للأمن الدولي، ما دعا إلى التفكير في استخدام طرق المسارات باعتبارها أكثر مرونة وتفاعل بالوصول إلى عمق ومصدر النزاع بين مختلف الأطراف المتنازعة.

المطلب الأول: أشكال التدخل لدبلوماسية المسار الأول في إدارة النزاعات الدولية

حسب دبلوماسية المسار الأول تعتبر الدول التي تشمل رؤساء وزراء الخارجية والسفراء وكذالك المنظمات الدولية والإقليمية أهم الجهات الفاعلة في السياسة الدولية، والدور الذي تمثله في تسيير العلاقات الدولية في زمن السلم والحرب، حيث لديهم السلطة الأكبر في التوسط لإدارة أو حل النزاعات بين الدول وداخل الدول.

الفرع الأول: جهود الفواعل الرسمية في عملية إدارة النزاعات

1-الفاعلون الحكوميون

تتم الجهود الدبلوماسية ليس فقط وفقا للأدوار المختلفة التي تلعبها الدول، ولكن أيضا وفقا للطريقة التي يتم بها تنفيذ أدوار المسار الأول، وتكون التفاعلات الرسمية على مستوى رئيس الدولة أو المستوى الوزاري اوالمبعوثين الدبلوماسيون، قد تحول الدول مستويات المسؤولين المرسلين إلى المفاوضات كإشارة على مستوى الالتزام بالمفاوضات، عندما تنتقل دولة ما من مسؤول منخفض المستوى إلى مسؤول رفيع المستوى، فقد يشير هذا بشكل مفيد إلى ثقة متزايدة في عملية التفاوض[2].

---

[1]- Edward Azar and John Burton," International conflict resolution: theory and Practice", sit has been browsed day : 12/06/2021.
https://www.beyondintractability.org

[2] - Susan Allen Nan,"Track I diplomacy", sit has been browsed day : 18/06/2021.
http://www.beyondintractability.org

سيطرت الجهات الفاعلة الحكومية على مركز متميز في إدارة النزاع وهو أمر ضروري بسبب احتكار الدول للسيادة وسلامة الأراضي والدفاع والأمن، تتمثل إحدى نقاط القوة في الجهات الفاعلة في الدولة في أنها تتمتع بسلطة هائلة بسبب امتيازاتها الدستورية السيادية التي تسمح لها باستخدام الموارد والقوة والمؤسسات الرسمية لإدارة السلام وفرضه، وتكمن أهمية ذلك في إدارة النزاع أنه يمكن أن يكون هناك هيكل وموارد مناسبة لبناء السلام واستدامته وبناء على ذلك، فإن جهود صنع السلام التي بدأتها الجهات الحكومية أو دعمتها ستتم إدارة وتمويل أفضل مع المبادرات غير الرسمية ومع ذلك فإن دبلوماسية المسار الأول لا تخلو من عيوبها فهي تكتنفها مشاكل البيروقراطية وإمكانية التحيز من المصالح السياسية ولا سيما أصحاب المناصب العليا[1].

2-المنظمات الحكومية الدولية والإقليمية

تعد إدارة النزاعات وتحويلها والتخفيف من حدتها هدفا أساسيا للعديد من الوكالات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي ورابطة دول جنوب شرق أسيا وما إلى ذلك من منظمات، كل هذه المؤسسات لديها وحدات واستراتيجيات محددة للتعامل مع النزاعات الدولية على سبيل المثال، تم إنشاء عدد من الوكالات داخل الأمم المتحدة لإدارة النزاعات العالمية: كلجنة بناء السلام ولجنة مكافحة الإرهاب، ومحكمة العدل الدولية...[2]، تستخدم هذه المنظمات الدولية آليات مختلفة في إدارة النزاعات، حيث يتم استخدام المفاوضات في مراحل مختلفة من مواجهة النزاع وقائيا، من أجل القضاء على المصادر المحتملة للنزاع في المستقبل، يمكن رؤية العديد من الأمثلة على استخدام المفاوضات كآلية لإدارة وحل النزاعات في أنشطة المنظمات الدولية في مناطق مختلفة من العالم تستخدم الأمم المتحدة المفاوضات بشكل فعال مع

[1]- Imran abdulrahman & Usman tar,"Conflict management and peacebuilding in africa : the roleof state and non-state agencies", journal information society and justice, issue2, 2008,p.188.
[2]- Imran abdulrahman & Usman tar,I bit,p.186.

عمليات حفظ السلام، فالخدمات التي تقدمها المنظمات الدولية مهمة جدا أيضا فعالية المساعي الحميدة عالية وعادة ما تعطي نتيجة إيجابية تساعد على إقامة حوارات بناءة[1].

أما بالنسبة للمنظمات الإقليمية تشمل مجموعة من الإجراءات تم تصميمها جميعا لتعزيز إدارة النزاعات وتخفيف حدتها وحلها في نهاية المطاف، تتحرك المنظمات الإقليمية على طول سلسلة متصلة تشير إلى التزام أكبر بالمزيد من الأنشطة التنفيذية، وتضطلع بمجموعة متنوعة من الجهود الدبلوماسية لتعزيز السلام والأمن تفرض الجهود الدبلوماسية مثل الوساطة؛ والنزاعات لا يمكن إدارتها أو حلها في نهاية المطاف إلا من قبل المتنازعين أنفسهم والجهود الدبلوماسية قادرة على تحقيق إدارة النزاع بعدة طرق مختلفة، وعلى الأخص من خلال الجمع بين الأطراف المتنازعة معا لاتفاوض مع بعضهم البعض، قد تلعب المنظمات الإقليمية أيضا دورا في تقديم حوافز إضافية للأطراف للتوصل إلى اتفاق كالمساعدات الاقتصادية والسياسية وقد تعرض المجموعات الإقليمية أو أعضاؤها أنفسهم كضامنين لأي اتفاق لإدارة النزاع، وتضطلع بدور مستمر في تنفيذ اتفاقيات السلام[2].

الفرع الثاني: وسائل دبلوماسية المسار الأول في إدارة النزاعات

تعتمد الدبلوماسية الرسمية والمنظمات الدولية على العديد من الإجراءات في التدخل في عمليات إدارة النزاع وبناء السلام ومن بين هذا الوسائل، ما يسمى بالاستراتيجيات الدبلوماسية والسياسية المتمثلة في التفاوض والوساطة والمساعي الحميدة والمصالحة؛ المفاوضات التي تعد الوسيلة الأساسية في إدارة وتسوية النزاعات تهدف للتوصل إلى حل توافقي للنزاع مثل هذا القرار يستمد شرعيته بالموافقة لكن هذه الشرعية يشوبها التفاوت في السلطة[3]، ثم الوساطة التي تشير إلى نهج لإدارة النزاع حيث يساعد طرف ثالث، ليس طرفا مباشرا في النزاع المتنازعين من خلال مفاوضاتهم ويفعل ذلك بطريقة غير ملزمة، وتشير الدبلوماسية الرسمية إلى التعهد من

[1] -Iryna Chervinka,"The rolz of international orgnizations in the settlement of separatist ethno-political conflicts",journal politics and society, issue11,2013,p.141.
[2] -Enuka Chuka," Regional international organizations as conflict managers:The limits and capabilities",journal african researvh review, issue2, 2016,p.18-19.
[3]- Anne Peters,"International dispute settlementm: a network of cooperational dutiies", European journal of international law, issue1,2003,.p.5.

قبل الوسطاء الذين يشاركون نيابة عن حكومتهم أو الكيانات الموحدة، في جهود التفاوض والوساطة في المفاوضات الرسمية وتنفيذ الاتفاقات التفاوضية[1].

كذالك استخدام إجراءات المساعي الحميدة للتدخل في إدارة النزاع كتوظيف طرف ثالث سواء كان فردا أو دولة أو مجموعة دول أو منظمة دولية، لتشجيع الأطراف المتنازعة على التوصل إلى تسوية، تهدف هذه العملية إلى إقناع أطراف النزاع بالتوصل إلى شروط مرضية لإنهائه بأنفسهم تستخدم المساعي الحميدة بشكل رئيسي في الحالات التي تكون فيها النزاعات قد قطعت سبل حلها بالجانب الدبلوماسي[2]، من ركائز التدخلات نجد المصالحة التي تعد عملية نهائية في تسوية النزاعات وهي عملية متميزة لبناء السلام، والتي ترافق في إدارة النزاعات العميقة الجذور خاصة بين المجموعات العرقية أو الدينية، والمصالحة تفترض إدارة النزاع من النوع الذي وصفته: تطوير ثقة العمل و تحويل العلاقة نحو شراكة تقوم على المعاملة بالمثل والاستجابة المتبادلة واتفاقية تلبي الاحتياجات الأساسية للطرفين[3].

من الاستراتيجيات الدبلوماسية نجد أيضا بعثات تقصي الحقائق التي غالبا تكون من طرف المنظمات الدولية كالأمم المتحدة في شكل بعثات ولجان الغرض منها تقصي الحقائق واكتشاف الانتهاكات بين أطراف النزاع في حق المدانين تحت غطاء القانون الدولي لحقوق الإنسان مهمتها هي تسهيل حل النزاعات الناشئة في الغالب عند اختلاف في الرأي حول الحقائق من خلال توضيح هذه الحقائق، وقد تم إنشاء لجان تحقيق سواء على المستوى الوطني أو على الصعيد الدولي[4].

تعد عمليات حفظ السلام هي الأخرى من أهم الوسائل لتصدي للنزاعات باعتبارها

---

[1]- Philip Arthur Njuguna Mwanika," Track-one diplomacy and post-conflict reconstruction: kenya's mediation of the somali conflict and strategic intervention avenues",thesis for the degree of doctoral in philosophiae,(Nelson Mandela metropolitan university, faculty of business and economic sciences, department of academic administration,2013),p.102-103.

[2]- Livinus I. Okere,"Diplomatic methods of conflict resolution(a case study of ecowas)", Global journal of politics and law research, issue2 ,2015,p.31.

[3]- Herbert Kelman,"Conflict resolution and reconciliation: a social-psychological perspective on ending violent conflict between identity groups",Landscapes of violence journal, issue1,2010,p.3.

[4]- Anne Peters, op.cit.

إستراتيجية مستخدمة في إدارة النزاعات، بدلا من حل النزاعات من المنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة، وتهدف إلى الحفاظ على الاستقرار الذي تم الحصول عليه من خلال صنع السلام، تطورت عمليات حفظ السلام من الأنشطة التي راقبت ببساطة تنفيذ صفقات السلام الهشة على أمل خلق ظروف مواتية لمعالجة جذور النزاع، لتشمل أنشطة مثل حماية المدنيين وإدارة المساعدة الإنسانية و إعادة سيادة القانون ويشار إلى عملية حفظ السلام على أنها متعددة الأبعاد عندما يتجاوز نطاق عملياتها الجيش ليشمل الشرطة والمدنيين، ويعملون معا ولكن لكل منهم وظائف محددة على الرغم من أن حفظ السلام محدود زمنيا إلا أنه يمهد الطريق لمعالجة القضايا الأعمق المتعلقة بالنزاع[1].

من ناحية أخرى توجد وسائل الإكراه في إدارة النزاعات أي استخدام عنصر القوة بشقيها الصلب أو الناعم، وعادتا ما تكون في شكل قطع العلاقات وطرد المبعوثين الدبلوماسيين وهي عبارة عن عقوبات و إجراءات سياسية تتخذها عادة كيانات الدولة عبر القنوات الدبلوماسية والسياسية للتعبير عن استيائها أو عدم موافقتها على الأفعال التي يرتكبها الخصم أو أطراف نزاع معين، وفي كثير من الأحيان لا تؤثر على العلاقات الاقتصادية أو العسكرية للأطراف المعنية، بالإضافة إلى الحصار والمقاطعة أو العقوبات الاقتصادية التي تهدف إلى ثني الدول المعتدية أو المتنازعة عن إتباع سياسات لا تتوافق مع معايير السلوك الدولي المقبولة التي تعزز التعايش السلمي لدول العالم وتطبيق عقوبات تجارية ومالية تتكون من الحواجز التجارية والتعريفات والقيود المفروضة على المعاملات المالية، التي تنفذها دولة أو مجموعة من الدول ضد دولة أو مجموعة دول مستهدفة فرد أو مجموعة من الأشخاص أو منظمة ربما تكون قد خرقت أعراف المجتمع[2].

[1]- Stean Tshiband,"Peacekeeping: a civilian perspective" Journal of conflictology, issue2 ,2010,p.2.

[2]- George Hikah Benson & Vincent Adzahlie-Mensah," Reflections on international sanctions as conflict", Global journal of arts humanities and social sciences ,issue7 ,2018,p.56-57.

المطلب الثاني: دبلوماسية المسار الثاني ودور الفواعل غير الرسمية في إدارة النزاعات الدولية

دبلوماسية المسار الثاني بصفتها غير الرسمية لديها القدرة على التأثير في الإطراف المتنازعة بطرقها الجديدة والمختلفة التي تتجاوز بتعاملها حدود تصرف الجهات الرسمية مع النزاعات.

الفرع الأول: طريقة عمل دبلوماسية المسار الثاني لإدارة النزاعات

برزت دبلوماسية المسار الثاني كطريقة تكميلية للدبلوماسية الرسمية القائمة على الدولة، لاسيما عندما أثبتت النزاعات المستعصية القائمة على الهوية أنها مقاومة للسلام وحلها بالطرق الرسمية؛ غالبا ما يتم تعريفها على أنها تدخلات يتم فيها جمع الممثلين المؤثرين من المجتمعات المتنازعة معا من قبل طرف ثالث غير رسمي للنظر في الجذور الكامنة للنزاع ووسائل تحوله الإيجابي، يوفر المسار الثاني مسارا للخروج من النزاع بالتسجيل والاتصال المستمر بين ممثلي الجماعات المعادية[1].

وتعتبر أنها عملية مصممة لمساعدة القادة الرسميين من خلال استكشاف الحلول الممكنة بعيدا عن الرأي العام وبدون متطلبات التفاوض أو المساومة الرسمية لصالحها تسعى دبلوماسية المسار الثاني إلى إيجاد صيغ أو سيناريوهات سياسية قد تلبي الاحتياجات الأساسية للأمن والاحترام لأطراف نزاع معين، على مستوى أكثر عمومية فإنه تسعى إلى تعزيز بيئة في المجتمع السياسي، من خلال تعليم الرأي العام من شأنه أن يجعل الأمر أكثر أمانا للقادة السياسيين أن يخاطروا من أجل السلام[2].

يتم تنفيذ عمليات إدارة وحل النزاعات من خلال ورش عمل لحل المشكلات التي هي عبارة عن اجتماعات مكثفة وخصوصية وغير ملزمة بين ممثلين مؤثرين سياسيا ولكن غير رسميين للأطراف المتنازعة المستمدة من التيار الرئيسي لمجتمعاتهم[3]، تتمثل

---

[1]- Esra Çuhadar & Bruce Dayton,"Oslo and its aftermath: lessons learned from track two diplomacy", Negotiation journal, issue2, 2012,p.157.

[2]- Joseph Montville, "Track two diplomacy: the work of healing history",The whitehead journal of diplomacy and international relations,2006,p.16.

[3]- Muzaffer Ercan Yilmaz, "Track-two diplomacy as a resolution resolution approach international and inter-societtal conflicts", journal of the faculty of economics and administrative sciences",issue2,2004,p.157.

الخطوة الأولى في إدارة النزاعات إزالة الحواجز الذهنية والنفسية وتصورات كل طرف تجاه الأخر، حيث تساعد إزالة الحواجز النفسية في ورشة عمل النزاعات على تحقيق المزيد من النجاح في المقام الأول، ثم المفاوضات غير رسمية يمكن من خلالها الأطراف التعبير عن الأفكار والآراء والمخاوف وحتى طرق حل النزاعات دون أي ضغط من الخارج، وبدوره سيوفر هذا فرصة للمشاركين لفهم بعضهم البعض وإيجاد المنطق لمواصلة المناقشات حتى الوصول إلى توافق في الآراء حول استراتيجيات إدارة أو حتى حل النزاع[1].

تتمتع دبلوماسية المسار الثاني أيضا بمجال أكبر للوساطة من خلال مشاركة الجهات الفاعلة مثل القادة الدينيين والحكام وزعماء تقليديين كأطراف ثالثة في عملية بناء السلام، لا سيما عندما لا يكون هؤلاء الفاعلون أطرافا في النزاع، وتعمل المنظمات غير الحكومية كمحفز لمثل هذا التدخل من طرف ثالث، بمساعدة الحملات الإعلامية ومشاركة الشباب والقادة المجتمعيين[2].

يدعي المدافعون عن عمل المسار الثاني أنه يمكن أن يكون له العديد من الفوائد الإيجابية لعمليات السلام، بما في ذلك توفير مكان آمن وغير رسمي ومستدام للحوار بين مجموعات الخصوم، و إشراكهم في الحوار عندما تفشل عمليات السلام الرسمية أو لا تكون ممكنة، اختبار مقترحات إدارة النزاع قبل الشروع في الوساطة الرسمية أو الدبلوماسية وتمكين المواطنين كمشاركين في عمليات السلام[3].

الفرع الثاني: أدوار الفواعل غير الرسمية في إدارة النزاعات

تتضمن جهود المسار الثاني تدخلات المنظمات غير الحكومية (المنظمات الإنسانية)، العلماء والقادة الدينيين أو الدبلوماسيين السابقين الذين يعتبرون شخصيات بارزة وتتوفر على العديد من المزايا مقارنة بالمنتديات الحكومية في المسار الأول، غالبا ما تكون المناقشات سرية وتتضمن أفراد مؤثرين بدلا من صانعي القرار مما يوفر فرصة لعصف الأفكار واستكشاف النقائص التي تفتقر إليها المنتديات العامة

[1]- Andrei Taranu & others, op.cit, p.331.
[2]- Imran abdulrahman & Usman tar, op.cit, p.189.
[3]- Esra Çuhadar & Bruce Dayton, op.cit, p.158.

الرسمية وبطرق لا يستطيع الممثلون الرسميون القيام بها.

يمكن للجهات الفاعلة التي تعتبرها الحكومات غير شرعية أن تشارك لأن الإجراءات غير رسمية وأن منظمي الاجتماعات ليسوا مقيدين بالمواثيق أو الاتفاقات بين الدول، التي تمنع التحدث مع الجماعات المتمردة أو تلك المصنفة بالإرهابيين بينما يجب التعامل مع هذه الأحاديث بعناية لتجنب إغضاب الأحزاب الحكومية[1].

توفر المناقشات غير الرسمية فرصة للأطراف لدراسة الأسباب الجذرية لنزاعهم واستكشاف الحلول الممكنة بعيدا عن الرأي العام، وتحديد العقبات التي تعترض علاقات أفضل والنظر في القضايا التي لم يتم إدراجها بعد على جدول الأعمال الرسمي علاوة على ذلك، يمكن إعادة إدخال التغييرات على مستوى الأفراد في شكل رؤى وأفكار جديدة، ناتجة عن عملية المستوى الجزئي لورشة العمل في النقاش السياسي وصنع القرار في المجتمعين، وبالتالي أن تصبح وسائل للتغيير على المستوى الكلي[2].

يمكن لممارسي المسار الثاني كونهم ميسرين أو وسطاء تقديم الاستشارات والتدريب للأطراف المتنازعة، حيث يمكن أن يمنح التدريب الطرف الأقل قوة ثقة أكبر للانخراط في التفاوض واختيار المحادثات كحل على التنازع[3].

المطلب الثالث: دبلوماسية المسار واحد ونصف لإدارة النزاعات

تتسم دبلوماسية المسار واحد ونصف بكونها مرحلة معقدة وسرية وتنفيذها ليس بالأمر البسيط، ويمكن القول أنها عملية شبه رسمية حيث تشير إلى التفاعلات غير الرسمية مع الجهات الرسمية الحكومية، بحيث تستمد قوتها من موارد وعناصر كلى المسارين من دون التحيز إليهما.

تم تطوير مصطلح المسار واحد ونصف من قبل **"سوزان ألن نان" Susan allen nan** عام 1991 الذي تعتبره توسيعا حاسما للمسار الثاني حسب قولها ، التي عرفته على أنه " تفاعلات غير رسمية بين الممثلين الرسميين للدول و يشير على أنه

[1]- Eileen Babbitt,"The evolution of international conflict resolution : from cold war to Peacebuilding",Negotiation journnal, issue4,2009,p.544.
[2]- Muzaffer Ercan Yilmaz, op.cit, p.160.
[3]- Eileen Babbitt, op.cit, p.545.

أنشطة حل النزاع التي ييسرها غير الرسميين والتي يشارك فيها المفاوضون الرسميون بشكل مباشر في النزاع، وتقول أيضا أنها مبادرات دبلوماسية تسهلها هيئات غير رسمية ولكنها تشمل بشكل مباشر مسؤولين من النزاع"[1].

دبلوماسية المسار واحد ونصف هي تفاعل أو تفاوض صريح أو خفي، يقره رئيس دولة أو حكومة أو منظمة غير حكومية أو منظمة دولية غير حكومية بشكل منفصل لتحقيق أهداف مفيدة للطرفين النزاع حيث تكون المسارات الدبلوماسية الأخرى محدودة ويبدأها ويتوسط فيها في البداية فرد خاص، مما يتيح إمكانية الإنكار المعقول لتحقيق النضج للتوصل إلى حل للنزاع.

يعتقد بعض الأكاديميين أن مسار الدبلوماسية واحد ونصف هو عبارة عن دبلوماسية مختلطة لأنه يمكن التحريض على التعيين الأولي إما عن طريق المسار الأول أو الفاعلين في المسار الثاني أو أن يكون جسرا بين المسار الأول والمسار الثاني، ومع ذلك هناك أدلة وفيرة على المسار واحد ونصف موجود في حد ذاته كمقدمة لكلا المسارين يتيح ذلك لدبلوماسيي المسار اتخاذ شخصية أي من المسارين عند الضرورة واستخدام أدوات أي من المسارين، لكن يبقى المسار واحد ونصف ليس المسار الأول ولا المسار الثاني ولا يملك الدبلوماسيون أي سلطة في حد ذاتها لتوقيع أي اتفاقيات نيابة عن أولئك الذين عينوهم[2].

وفقا لبيتر جونز، فإن العنصر الأساسي الذي يجب فهمه عند تحديد هذا المسار هو أن قريب جدا من عملية رسمية، ولكنه عملية لا يرغب الطرفان في الإشارة إليها على هذا النحو، غالبا بسبب القضايا المتعلقة بالاعتراف لا يرغب المسؤولون الحكوميون عموما في الاعتراف بهم لمشاركتهم أي دور في الحوارات غير الرسمية المتعلقة بقضايا حساسة للغاية أو مثيرة للجدل، لذا فإن الحفاظ على مستوى عالٍ من السرية

[1]- Melissa Pulido Gagnon,"Strengthening canada-asia relations through southeast asian track two diplomacy",University of ottawa,2011,United state,p.12.
[2]- Barrington Roy Schiller, op.cit.

وكذلك درجة معينة من الفصل بين المجالين الرسمي وغير الرسمي يسمحان للمسؤولين الحكوميين بمتابعة الأفكار بقدر أكبر من المرونة والإبداع[1].

تتم عمليات إدارة وحل النزاعات بقيام مسار واحد ونصف بالتفاوض أو التوسط فيها من قبل طرف ثالث لا يمثل منظمة أو مؤسسة سياسية وهذا يشمل جهود الوساطة من قبل منظمات متخصصة في إدارة النزاعات مثل: مركز كارتر، مركز الحوار الإنساني ومبادرة إدارة الأزمات...[2]، وتمتاز شخصية الطرف الثالث في مسار واحد ونصف بالقدرة على التأثير والقوة المتصورة التي تعزز قدراتهم في النفوذ أثناء المفاوضات كما أنهم أشخاص بارزين ومناسبين لعمل المسار، مثل الرئيسان السابقان جيمي كارتر ونيلسون مانديلا حيث يتمتعون بقدر كبير من الخبرة والحنكة مستغلين ظهورها السياسي الدولي السابق الذي يمتازون بالمصداقية والثقة هو العنصر الذي يسهل وصولهم إلى القادة الآخرين أو اللاعبين المهمين في النزاعات حول العالم فإن هؤلاء الرؤساء السابقين يحظون بالاحترام الدولي بين السياسيين والمواطنين العاديين[3].

عمليات المسار واحد ونصف هي شكل أساسي من أشكال تنسيق إدارة وحل المشكلات أو عملية تفاعلية لحل النزاعات، لا يفهم المسار واحد ونصف على أنه عملية تفاوض موجهة نحو التسوية، بل كمشاورة تحاول توليد رؤى جديدة وتكون مصدر إلهام للأطراف المعنية، العنصر المحدد الذي يميز هذا الإصدار من المسار واحد ونصف عن مبادرة حوار المسار الثاني الكلاسيكية هو تكوين مجموعة المشاركين، لا سيما إشراك صانعي القرار[4].

إن دبلوماسية المسار واحد ونصف هي أداة وسلاح تم التقليل من شأنها إلى حد كبير في صندوق الأدوات الدبلوماسية للدول والجهات الفاعلة من غير الدول التي تقلل

---

[1]- Melissa Pulido Gagnon, op.cit.p13.

[2] -Julia Palmiano Federer & others,"Beyond the tracks reflections on multitrack approaches to peace processes",Centre for humanitarian dialogue,2019, Switzerland,p.9.

[3]- Jeffrey Mapendere, "Track one and a half diplomacy and the complementarity of tracks", Culture of peace online journal, issue1, 2006,p.71.

[4]- Oliver Wolleh,"Track 1.5 approaches to conflict management:assessing good practice and areas for improvement",2007,Switzerland,p.2.

من قدرة أفرادها على التأثير على خصومهم أو حلفائهم المحتملين، ربما يكون أحد أسباب هذا الاستخفاف هو أن دبلوماسي هذا المسار الذين غالبا ما يتصرفون سرا نادرا ما يحصلون على أي ائتمان عندما يتم توقيع المعاهدات أو الاتفاقيات النهائية مع السياسيين أو الحكومات التي تأخذ كل الفضل في تسوية النزاعات[1].

المطلب الرابع: تكامل مسارات الدبلوماسية لإدارة النزاعات الدولية وبناء السلام

إن تكامل مسارات الدبلوماسية أمر حتمي ولابد منه ولا يمكن الاستغناء عن دور احد المسارات خلال عملية إدارة النزاع أو بناء السلام، فالمسار الأول بطابعه الرسمي يمثل حلقة وصل بين المسار الثاني فهذا الأخير يسهل تنفيذ الحوارات المعقدة بين أطراف النزاع التي غالبا ما تعجز الجهات الرسمية الوصول إلى إيجاد حلول لمشاكل هذه النزاعات.

يعتمد نهج المسارات لإدارة النزاعات على الفهم الأساسي من أجل تحويل أنظمة النزاع بنجاح، بتناسق وتعاون الجهات الفاعلة والأدوات الأخرى جنبا إلى جنب من المفاوضات الرسمية للمسار الأول عبورا على ورش العمل لحل المشكلات للمسار الثاني بالإضافة إلى دبلوماسية المسار واحد ونصف التي هي أقرب أن تكون حوارات رسمية سرية لكنها عبارة عن أطراف ثالثة غير رسمية لتسهيل الحوار وصنع القرار[2]، الذي يعد مسارا حاسما للتكامل الايجابي وسد الثغرات بين مسارات الدبلوماسية ومساعد الجهات الرسمية وغير الرسمية على التفكير بشكل منهجي لأن إدارة أوحل النزاع يتكون من عديد العناصر المختلفة ولكن ذات الصلة، وان لعب احد المسارات دور معزول في النزاع دون إدراك كيفية تأثير جهود الآخرين أو تأثيرها يتأثر بهذا الدور يؤدي إلى إهدار الوقت والموارد بالتالي لن يكون أي تقدم في مساعي التصدي للنزاعات[3].

---

[1] - Barrington Roy Schiller, op.cit.

[2]- Oliver Wils & others," The systemic approach to conflict transformation concept and fields of application",Berghof foundation for peace support,2006, Germany, p.26.

[3]- Jeffrey Mapendere, op.cit.p.75.

ولهذا لا يمكن لأي جهة فاعلة أو نشاط بمفرده أن يدير النزاع أو خلق السلام والأمن المستدامين، أما التعاون فيعزز بين الجهات الرسمية وغير الرسمية من إمكانية تحقيق الأهداف المشتركة والمتكاملة المتعلقة بالسلام والأمن، وهناك إجماع متزايد بين الجهات الرسمية وغير الرسمية على حد سواء على أنه لا يوجد جهة فاعلة واحدة أو نشاط واحد كافي لإدارة النزاع وبناء سلام في الحالات المعقد من النزاعات، وأن تحقيق هذه الأهداف يتطلب تكامل وتفعيل جهود مختلف المسارات مع مختلف المستويات القيادية من الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل إلى أعلى، يدرك الفاعلون الحكوميون بشكل متزايد أن العمليات غير الحكومية أو عمليات المسار الثاني يمكن أن تخلق الأرض الخصبة اللازمة للأطراف المتنازعة للتوصل إلى تسوية تفاوضية، والأهم من ذلك أنهم يدركون أن التسويات التي يتم التفاوض عليها لن تصمد ما لم يتم دعمها من قبل دائرة سلام[1].

يمكن للجهات الفاعلة بمستويات مختلفة من التخصص أو في مجالات مختلفة تعزيز كفاءة المسارات في إدارة و حل النزاعات من خلال جهودهم المشتركة لمعالجة القضايا في مختلف مستويات القيادة بهدف الحد من تأثير نقاط ضعفها، وضع مخطط هرمي أخر شبيه ما وضعه "جون ليدارك" لبناء السلام مع إضافة المسار واحد ونصف إلى المخطط كرؤية سياسية وأكاديمية لباقي المسارات[2].

[1]- Susan Allen Nan & Andrea Strimling, op.cit.
[2]- Jeffrey Mapendere, op.cit.

الشكل3: تكامل مسارات الدبلوماسية لبناء السلام

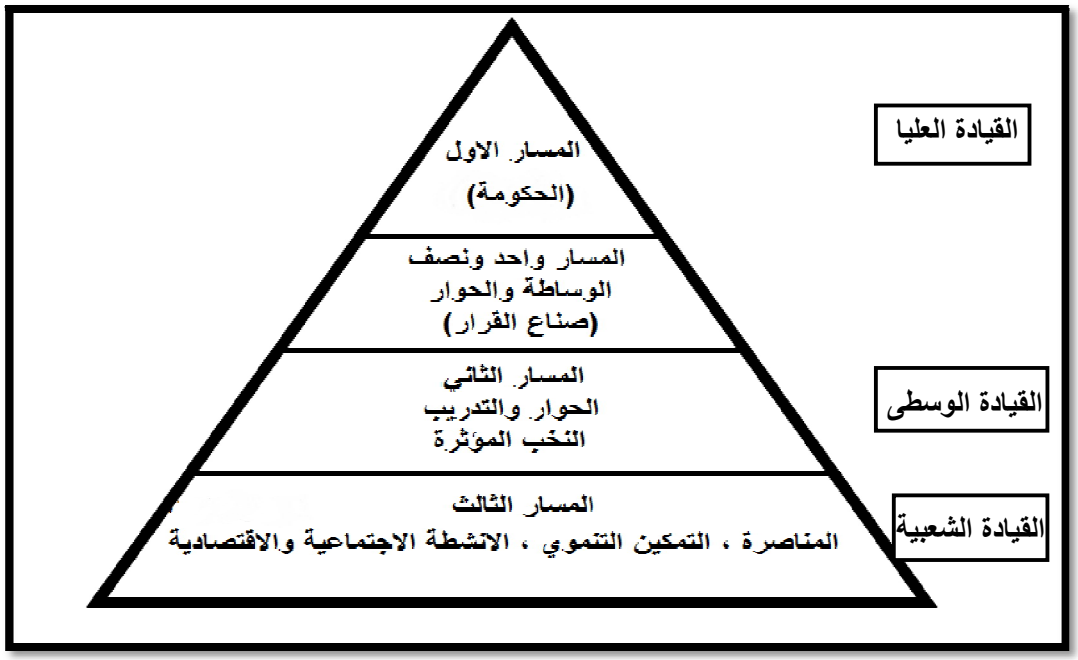

Source:"Capacities &lim-its of NGOs asconflict managers", in crocker,C.A.F.O. Hampson and Pamela Aall (eds), leashing the dogs of war (Washington dc: united states institute of peace, 2007)

السبب الرئيسي في خلق المسار الأول هو لتسليط الضوء على فائدتها النظرية والعملية في إدارة و حلها للنزعات وإزالة العوائق بين المسار الأول والمسار الثاني، لسنوات عديدة ظل ممثلو المسار الثاني عالقين في وضعهم غير قادرين على التحرك بمبادراتهم للوصل للسلسلة القيادة وتلقي باللوم على غطرسة الدبلوماسية الرسمية وبالمثل، كان الدبلوماسيون لسنوات عديدة محبطين بسبب سذاجة الجهات الفاعلة في المسار الثاني الذين يتدخلون من خلال افتقارهم إلى الحنكة السياسية في المصالح الوطنية، والمسار واحد والنصف يقلل من القيود المفروضة على الاثنين، و دور مركز كارتر أظهر فهما لكل من الدبلوماسية الرسمية ونقاط القوة لدى الجهات الفاعلة في المسار الثاني ولدى ممثليه القدرة على التعامل مع كل من القيادة العليا والوسطى ويمكنه كذلك الوصول إلى القاعدة الشعبية، في معظم تدخلاته لم يفعل مركز كارتر ذلك يقوم فقط بإيصال ما يفعله المستوى الشعبي إلى الجهات الرسمية، ولكنه يعمل أيضا كحلقة

اتصال لممثلي المسار الثاني مع وصول محدود إلى النخبة السياسية، وعليه إذا تم التنسيق بشكل جيد ضمن إطار استراتيجي للسلام، يمكن أن يكون لهذه المستويات من الدبلوماسية تأثير سريع ومباشر على النزاعات[1]، وأن بناء السلام الحقيقي في النزاعات المعقدة لن يتحقق إلا عندما يتم الاهتمام بجميع المستويات ويعمل الفاعلون على مستويات مختلفة مع بعضهم البعض وهكذا تعود إلى الأفكار التي عبر عنها "سوندرز" في مفهومه حول التفاوض و"دايموند" و"ماكدونالد" في فكرتهما الدبلوماسية متعددة المسارات[2].

[1]- Jeffrey Mapendere, op.cit.p.76-77.
[2]- Peter Jones , Track two diplomacy in theory and practice,(United states: stanford university Press
,2015),p.22.

خلاصة الفصل:

خلال دراستنا المفاهمية والنظرية للفصل الأول نوجز ما توصلنا إليه في النقاط التالية:

- إن اعتماد دبلوماسية المسارات في دراسة وفهم إدارة النزاعات يمثل جانب مهم في محاولة لتحليل هذه الظاهرة والوصول إلى اكتشاف حلول لفك التعقيد الذي يخيم على النزاعات، رغم حداثة المفهوم عمليا إلا أن دور المسارات كان له الفضل في توقيع العديد من اتفاقيات السلام منذ نهاية الحرب البادرة.
- تحاول دبلوماسية المسارات جعل طريقة عمل الجهات الرسمية أكثر انفتاحا في تعاملها مع إدارة النزاعات بجعل المسافة بين المسؤولين والمواطنين أكثر قربا عند التفاوض أو التوسط بين أطراف نزاع معين، ومن جهة أخرى يعد توسع دور الجهات غير الرسمية للمشاركة في عمليات بناء السلام هو أمر حتمي وأساسي، ففي النظام الدولي الفوضوي لا يمكن حصر هذا الدور بالتفاعلات الحكومية الرسمية فقط.
- دبلوماسية المسارات هي توسيع لعمل الجهات غير الرسمية المتمثلة بالمسار الثاني وهذا الأخير يتكون من مسارات فرعية منفصلة ورغم وظائفها ومواردها المختلفة لكن عند عملها معا تساهم بشكل أكثر فاعلية قي عملية إدارة النزاعات وبناء السلام.
- فسرت النظرية الواقعية النزاعات على أنها غريزة عدوانية مرتبطة بالإنسان المسبب الأول لها، وان القوة والمصلحة غير العقلانية هي محرك هذا التوجه وهو ما أنتج بيئة فوضوية محفزة على الحروب والنزاعات، ولهذا تمنحنا الواقعية تفسيرا منطقي لسلوك الدول تجاه بغضها أن سمت النزاع هي المسيطر وليس التعاون، لكن يبقى المنظور الواقعي عاجز عن تقديم حلول للتصدي لظاهرة النزاع أو حتى منع انتشاراها خاصة بعد نهاية الحرب البادرة.
- حسب نظرية المباريات تعتبر النزاعات الصفرية هي الأقرب إلى التسوية بين أطراف النزاع اعتمادا على التعاون التنافسي مع التركيز على توازن القوى، ويكون كل طرف في النزاعات حرا في اختيار السلوك الذي يتصور انه قادر على أن يصل به إلى تحقيق أهدافه.

- أما نظرية الاحتياجات تعتبر أن الندرة والمصالح غير العقلانية هي محفز الدول والإفراد لخوض النزاع لإعراض سياسية أو اقتصادية (كالسلطة ،الموارد أو الحدود الدولية)،وكذلك النزاع لأسباب عقائدية وشخصية(الأمن، الهوية والتمييز العنصري)، وعليه تعد هذه الجوانب الحساسة ركائز العديد من النزاعات التي يجب التعامل معها بحذر بما تمثله من صعوبة في الحل ما يتطلب اللجوء إلى إدارتها.
- أثبتت مسارات الدبلوماسية انه عند بذل جهود مشتركة بين الجهات الرسمية وغير الرسمية تعزز الوصول إلى حالة التكامل وبالتالي تسهيل إجراءات عمليات إدارة النزاع وبناء السلام، ولتحقيق هذا الأخير يجب العمل أولا على إزالة العوائق التي تفصل بين الجهات الفاعلة بما فيها نقص الاتصال وعدم المساواة في المهام بالإضافة إلى الأسباب التنظيمية والهيكلية، كل هذه العوامل تجعل عمل المسارات فيما بينها أمر صعب التحقيق وبالتالي تعود نتائجه بالفشل في ميادين النزاعات.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لدور دبلوماسية المسارات لإدارة النزاعات الدولية في شرق أسيا

حظيت منطقة شرق أسيا باهتمام كبير وسط المجتمع الدولي منذ نهاية الحرب الباردة حيث كانت تعد المنطقة خلال الحرب من بين إحدى بؤر الصدام بين القطبيين الأمريكي والاتحاد السوفيتي، إن ما تحمله المنطقة من أهمية كبيرة على صعيد الموقع الاستراتيجي والإمكانيات الهائلة التي تحتويها خاصة من الجانب الاقتصادي كالثروات الباطنية والبحرية وكذا قدرت من يسطر على المنطقة في التحكم بحركة تتدفق التجارة العالمية، ومن بين هذه الصفات للمنطقة نتجت عن هذه الإمكانيات نزاعات إقليمية وحدودية عديدة أدت في كثير من الأحيان إلى احتكاكات ومواجهات عسكرية خاصة في فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي، على رأسها بحر الصين الجنوبي ومع صعوبة وتعقد هذه الخلافات على مر السنيين أصبح من غير الممكن الوصول إلى تسوية بسبب غياب الثقة والمبادرات والمحادثات الدبلوماسية التي بدت راكدة وفي طريق مسدود، لكن بعد الحرب الباردة بدأ المشهد السياسي يحول نحو تهدئت غير مسبقة وتراجع في حددت النزاعات، وتم تكثيف الاتصالات الدبلوماسية وربط العلاقات بالجوانب الاقتصادية والتنموية بدل النزاعات المستمر والمصلحة الضيقة، من هنا تحولت شرق أسيا من كونها نقطة الاشتعال التالية بعد الحرب البادرة إلى أكثر المناطق استقرار وسلاما وأصبحت دولها النامية من أقوى وأفضل اقتصاديات العالم.

المبحث الأول: مقاربة جيوسياسية لمنطقة شرق أسيا

إن أهمية منطقة شرق أسيا الإستراتيجية التي أصبحت ركيزة الاقتصاد العالمي اليوم لطالما جذبت الانتباه إلى الباحثين والمنظرين وخاصة بعد نهاية الحرب الباردة وما حملته من متغيرات انعكست نتائجها على دول المنطقة بصعودها من مرتبة الدول النامية إلى مصف الدول الكبرى والتغير الجذري على المشهد الأمني للمنطقة وتأثيرها في مختلف المجلات وما أصبح لها من دور بارز على الساحة الدولية.

المطلب الأول: التعريف بمنطقة شرق أسيا

تعد منطقة شرق أسيا من أهم المناطق ذات القدرات الهائلة والمختلفة منها مكانتها الجغرافية إلى قدراتها الاقتصادية وكذا العسكرية وباعتبارها تمثل بوابة للجانب الشرقي من العالم وقدرتها كذالك على التأثير على مجريات السياسية و العلاقات الدولية.

الفرع الأول: التحديد الجغرافي والديمغرافي لدول شرق أسيا

مصطلح شرق أسيا استعمل خلال الحرب العالمية الثانية من طرف قيادة الحلفاء المتواجدة بسيلان (سيريلانكا حاليا)، وفي إطار المساعي الإقليمية الحديثة لإعادة دمج الهويات الأسيوية وتوحيدها فإن مصطلح شرق أسيا يشمل ويضم في محيطه شمال شرق أسيا و جنوب شرق أسيا، اكتسب مصطلح شرق أسيا شهرة أكبر عندما حدده الوزير الأول الماليزي السابق **"مهاتير محمد"** جغرافيا بالدول الممتدة من شمال شرق أسيا إلى جنوب شرق أسيا من اليابان وحتى إندونيسيا[1].

إن شرق وجنوب شرق أسيا مصطلحان جغرافيان مختلفان من حيث التحديد، حيث يطلق اسم دول شرق أسيا على جهة الشرق من القارة الأسيوية، وتبلغ مساحة أراضيها 11.839.074 كم^2، والدول التي تقع فيها هي: الصين واليابان والكوريتين الشمالية والجنوبية وتايوان ومنغوليا وهونغ كونغ وماكو التي تخضعان للحكم الذاتي من طرف الصين، ويمكن اعتبار روسيا ضمن المنطقة في أقصى شمالي أسيا، يبلغ إجمالي سكان هذه الدول أكثر من 1.6 مليار نسمة في إحصائيات سنة (2021) من طرف الأمم

[1]- نسيمة طويل،المثلثاتية الإستراتيجية في منطقة شمال شرق أسيا دراسة لمرحلة مابعد الحرب الباردة،(ألمانيا: المركز العربي الديمقراطي،2017)،ص62.

المتحدة حيث يشكلون 38٪ من سكان قارة أسيا و 22٪ من سكان العالم ويتراوح أمد الحياة للسكان إلى 72 سنة، وتضم هذه المنطقة العديد من المدن العالمية مثل: طوكيو، بكين، سيول، شنغهاي، تايبيه،...، وتمتاز شرق أسيا بالتنوع الثقافي والديني وكذا اللغات من اللغة الصينية واليابانية والكورية ومن الدينيات نجد البوذية والمسيحية في اليابان والشامانية في كوريا ومنغوليا.

أما اسم دول جنوب شرق أسيا يطلق على جهة الشرق الجنوبي من القارة الأسيوية، وتبلغ مساحة أراضيه حولي 4.340.700 مليون كم²، والدول التي تقع فيها هي: إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة والفلبين وتايلاند وبروناي، وتيمور الشرقية وفيتنام وكمبوديا ولاوس وبورما، ويتوسط هذه الدول المحيطين الهادي والهندي وتعتبر المنطقة من أخطر المناطق بسبب الكوارث الطبيعية من زلازل وبراكين بوقعها في تقاطع الصفائح التكوينية التي تؤدي إلى هذه الكوارث، يبلغ عدد سكان دول جنوب شرق أسيا أكثر من 675 مليون نسمة ويمثلون حوالي 8.58٪ من سكان العالم، تعرف بالعديد من العواصم التي أصبحت مراكز استقطاب للتجارة والاقتصاد العالمي كسنغافورة، جاكرتا وكوالالمبور، وتمتاز جنوب شرق أسيا كذلك بالتنوع الديني والثقافي ويعتبر الإسلام الدين الأكثر انتشار حيث يزيد عدد المسلمين عن 240 مليون الذين يمثلون الأغلبية في دول ماليزيا واندونيسيا ويتوزعون في تايلاند وبروناي ودول أخرى، بينما تحتل الديانة البوذية كثاني اكبر ديانة وأغلبيتهم يتمركز في الفيتنام ولاوس وبورما أي منطقة الهند الصينية، وكذلك المسيحية المنتشرة في الفلبين ومنتشرة بنسب متفاوتة بباقي الدول[1].

الفرع الثاني: تعريف رابطة دول جنوب شرق أسيا

لم تعتبر منطقة جنوب شرق أسيا سابقا وحدة رسمية كما أنها اعتبرت لفترة طويلة من الزمن إقليم دون هوية ولا حدود واضحة، لهذا تعددت التسميات التي أطلقت على الإقليم وصار كل متدخل يطلق عليه المفردات المتوافقة مع مصالحة إلى غاية سنة 1967، حيث تأسست رابطة دول جنوب شرق أسيا "ASIAN" نوع من الحلف

[1]- سميحة ناصر خليف، "دول شرق وجنوب شرق آسيا"، تم تصفح الموقع يوم: 2021/07/06.
https://mawdoo3.com

السياسي لمواجهة الشيوعية في جنوب شرق أسيا أثناء الحرب الباردة وخاصة في فيتنام، كمبوديا، لاوس، بورما، لذلك ركزت الرابطة في بداية نشأتها على التنسيق السياسي وجاء إنشاء هذه الرابطة بمبادرة خمس دول هي: ماليزيا، إندونيسيا، سنغافورة، تايلاند، الفليبين وانضمت لاحقا كل من بروناي سنة 1984، فيتنام سنة 1995، ولاوس وميناما(بورما) سنة 1997 وكمبوديا سنة 1999[1].

الشكل04: خريطة تحدد دول شرق أسيا ودول رابطة الآسيان

Source:https://worldgeo.pressbooks.com/chapter/east-and-southeast-asia/

تأسست رابطة جنوب شرق أسيا للحد من النزاعات وعوامل الشك والريبة بين وحدات الإقليم إذ لم تحارب الدول المؤسسة لآسيان بعضها بعضا منذ نشأة الأخيرة، وهو ما بدا كأنه محاولة لبناء جماعة أمنية إقليم تتمحور حول منظومة آسيان، تسعى لمعالجة النزاعات البينية عبر آليات محددة ومنتظمة من دون اللجوء إلى الحرب[2]، والتركيز على التعاون الاقتصادي الإقليمي فيما بينها في مجال توحيد سياسات التصنيع وتحرير التجارة

[1]- ابتسام رمضاني،عبد اللطيف بوروبي،"التنافس الاستراتيجي الصيني الأمريكي في منطقة جنوب شرق أسيا"،المجلة الجزائرية للأمن والتنمية،العدد13،2018،ص101-102.

[2]- عشور عشي،"آسيان بوصفها جماعة أمنية: بين الافتراض والواقع"،مجلة سياسات عربية، العدد29،2017،ص64.

البينية على أساس قوائم سلعية وتنفيذ سياسات وطنية لإحلال الواردات لحماية الصناعات الناشئة، بسبب الأضرار الشديدة التي لحقت بها نظرا للحماية المطيقة من طرف الدول المتقدمة كأمريكا وأوربا تجاه صادرات دول المنطقة، كما أن الدول الخمس المؤسسة لهذه الرابطة لم تلجأ إلى إتباع المنهج التقليدي للتكامل وفضلت عليه منهجا تعاونيا، فلم تحدد تاريخا محددا لبلوغ مرحلة معينة من مراحل التكامل الاقتصادي، وركزت على بعض مجالات التعاون الاقتصادي والتعاون الوظيفي[1].

يترأس رابطة دول جنوب شرق أسيا رئيس يتم التناوب عليه سنويا بين الدول الأعضاء ومقرها جاكرتا بإندونيسيا، وعادة ما يتم التوصل إلى القرارات المهمة من خلال التشاور والتوافق والاسترشاد بمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والحل السلمي للنزاعات، يرى بعض الخبراء هذا النهج في صنع القرار عيب رئيسي للمنظمة حيث عدم التدخل هذه عفا عليها الزمن بشكل متزايد وأعاقت تأثير الآسيان في قضايا تتراوح بين التعامل مع الصين والأزمات الداخلية في دول آسيان على وجه الخصوص[2].

من أهم الأهداف التي قامت عليها الرابطة في إعلان بانكوك حدد أهدافالرّ ابطة كما يلي:

- تعزيز الدراسات حول إقليم جنوب شرق أسيا.
- تسريع النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والثقافي في المنطقة عن طريق بذل
- الجهود المشتركة وتشجيع التعاون الجهوي بين الدول الأعضاء.
- الحفاظ على درجة عالية من التعاون الايجابي مع المنظمات الدولية والإقليمية.
- تبادل المساعدات في مجال التدريب، والبحوث العلمية والمهنية والتقنية.
- تشجيع السلام والاستقرار الإقليميين وذلك باحترام العمالة في المنطقة وتطبيق

[1]- علي خالفي،عبد الوهاب رميدي،"رابطة دول جنوب شرق أسيا(الآسيان) نموذج الدول النامية للإقليمية المنفتحة"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد6، 2009، ص82.

[2]-Lindsay Maizland & Eleanor Albert, "What is Asean", sit has been browsed day : 09/07/2021.
https://www-cfr-org.cdn.ampproject.org

- القانون في العلاقات البينية والالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة[1].

المطلب الثاني: الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لمنطقة شرق أسيا

تمتاز منطقة شرق أسيا بأهمية كبيرة من جانب الموقع الاستراتجي حيث يعد اتساع الرقعة الجغرافية مركز قوة المنطقة بما يشمل العديد من محطات ومنافذ برية وبحرية وقدراتها على السيطرة في حركة تتدفق التجارة واستقطاب الاستثمارات إقليميا وعالميا، وهذا ما شكل عامل قوة من الجانب الاقتصادي للدول ما مكنها من احتلال مراكز أولى كأقوى اقتصاديات العالم.

الفرع الأول: الموقع الاستراتيجي

تعد منطقة شرق أسيا من ابرز المواقع الإستراتيجية من عدة جوانب جغرافية كانت أو اقتصادية وعسكرية وكذالك من المكانة السياسية، حيث تتربع على مساحة كبيرة وخط ساحلي مميز يطل على المحيط الهادي إلى المحيط الهندي والعديد من البحار والممرات المائية أبرزها بحر الصين الجنوبي والشرقي والأبحر الأصفر وبحر الفلبين، يعد بحر الصين الجنوبي فقط اكبر البحار عالميا وقد اكتسب أهمية إستراتيجية وخاصة بعد نمو التجارة العالمية، حيث تمر به ثلث الشحنات البحرية العالمية بقيمة أكثر من 7 تريليون دولار أي 15 ضعف قناة بنما وثلاثة أضعاف قناة السويس، كما زادت أهميته الإستراتيجية كونه يحوي 7 مليار برميل نفط كاحتياطي محتمل، و900 تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي بالإضافة إلى مصائد الأسماك الغنية[2]، كما تضم منطقة شرق أسيا مضيق وقناة مائية مهمة مثل "قناة باشي" و"مضيق ملقا" الذي يعد من أكثر الموانئ حيوية وازدحامنا في العالم حيث تعبره أزيد من50 ألف سفينة سنويا، ويمثل 25٪ من الملاحة البحرية العالمية و50٪ من تجارة النفط المرتبطة باقتصاد الصين التي تمر عبر المضيق ما يجعل موقعه الاستراتيجي ذات أهمية اقتصادية عالمية خاصة لدول المنطقة.

تحتل منطقة شرق أسيا أهمية كبيرة من الجانب الأمني والتنافس الاستراتيجي بين

---

[1]- سليم موالدي،"اتفاقيات التكامل الإقليمي وتحديات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حالة رابطة جنوب شرق أسيا"، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسيات الاقتصادية، العدد3،2012،ص160.

[2]- حيدر علي سكينه،" الأهمية الجيو إستراتيجية لبحر الصين الجنوبي والصراع الأميركي-الصيني حوله"، تم تصفح الموقع يوم: 2021/07/16. https://www.lebarmy.gov.lb

القوى الكبرى خاصة الصين وروسيا والولايات المتحدة حيث يعتبر هذا الأخير، لديه مجموعة واسعة ودائمة من العلاقات الأمنية والتفاعلات الدبلوماسية والوجود التجاري، كما تقوم الشركات الأمريكية أيضا بتوجيه الكثير من الاستثمارات الأجنبية إلى المنطقة وفي الوقت نفسه تعمل الصين على تقريب جنوب شرق أسيا اقتصاديا من خلال التجارة ومبادرة الحزام والطريق بالقرب الجغرافي وأيضا اتخاذ إجراءات صارمة لفرض مطالبها الإقليمية في بحر الصين الجنوبي[1].

كما تحتل جنوب شرق أسيا مركزا محوريا في استراتيجيات الدولية المتنافسة، ويعود ذلك إلى أسباب عديدة من بينها الموقع الجغرافي حيث يحتضن مضيق ملقا الذي يمتد بين ماليزيا واندونيسيا وسنغافورة، كما يمثل همزة وصل بين أسيا وأستراليا وعلى صعيد التكوين البنيوي للقوى في المنطقة ينظر إلى إندونيسيا تقليديا باعتبارها الدولة المركزية في الإقليم وتأتي بعدها كل من الفلبين وفيتنام وتايلاند ثم ميانمار وبروناي2.

هناك قيمة كبيرة في وجود موقف وأهداف مشتركة بين دول جنوب شرق أسيا حيث تمارس بشكل جماعي ميزة إستراتيجية هائلة، بما أنهم يشغلون موقعًا جيوسياسيا حاسما على طول الطرق البحرية الحيوية بين الخليج الفارسي والمحيط الهندي إلى الغرب وبحر الصين الجنوبي والشرقي إلى الشرق، يمر أكثر من ثلث التجارة البحرية في العالم عبر مياه جنوب شرق أسيا، بما في ذلك حوالي 80٪ من واردات الصين واليابان من النفط[3]، ولهذا أثرت الممرات المائية بشكل حاسم وحددت الأنماط السياسية والاقتصادية الأساسية لدول المنطقة، وساعدت في تحديد طبيعة النظرة العالمية لشرق وجنوب شرق أسيا كما كان من الأهمية، وهي المنطقة المدارية التي يسهل الوصول إليها في العالم، بشكل استراتيجي على طول الممر البحري بين شرق أسيا وأسيا الوسطى والشرق

[1]- Fred Dews & others,"Us-china strategic rivalry in southeast asia",The brookings institution brookings cafeteria podacast,2021,United states,p.3.

[2] - ابتسام رمضاني،عبد اللطيف بوروبي، مرجع سبق ذكره.

[3]- Paul Dibb,"What is Asean’s strategic value", sit has been browsed day : 10/07/2021.
https://www.eastasiaforum.org

الأوسط وإفريقيا والبحر المتوسط[1].

تعد سنغافورة فقط رغم مساحتها المحدودة موقع جد مهم حيث احتلت المرتبة الأولى كأفضل مركز لوجستي من بين 155 دولة على مستوى العالم في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية لعام 2012 الصادر عن البنك الدولي، بسبب موقع سنغافورة الاستراتيجي كحلقة وصل بين ممرات الشحن الرئيسية وكونها مركز استقطاب شركات الخدمات الكبرى وقناة للتجارة العالمية ما جعلها موقع استراتيجي مهما وهو ما ينعكس على أداء رابطة الآسيان بصفة عامة[2].

الفرع الثاني: الإمكانيات الاقتصادية والتنموية لدول شرق أسيا

تبرز القاعدة الاقتصادية الأسيوية والتي تحولت بشكل سريع كمركز للصناعة والتجارة والمال، فهذه المنطقة الإستراتجية تحوي قدرا كبيرا من التقنيات التكنولوجية والإنتاجية ومشروعات متميزة التسويق والخدمات إضافة إلى شبكة من الاتصالات ومجمع ضخم من رأس المال[3].

تتبع دول شرق أسيا على مسار نمو طويل الأمد وتحقيق التصنيع من خلال اتجاهات الدخل والتحولات الهيكلية في الناتج المحلي الإجمالي والصادرات ومع ذلك فإن السمة الفريدة للنمو في شرق أسيا هي أنها مكان مميز، من خلال الوجود في ساحة قوية من التفاعل الاقتصادي بين أعضائها، وليس فقط من خلال سياسات "سوق الصداقة" أو الإدارة الجيدة للبلدان الفردية وحدها؛ واحد من جانب واحد حققت البلدان في مراحل التطوير المختلفة نموا اقتصاديا من خلال المشاركة في الإنتاج الديناميكي على الشبكة التي أنشأتها الشركات الخاصة مرتبطا بالتجارة والاستثمار، بوجد نظام تقسيم دولي للعمل مع نظام وهيكل واضح في المنطقة تحت هذا النظام[4].

---

[1]- William Frederick,"Southeast Asia", sit has been browsed day :10/07/2021. https://www.britannica.com

[2]- Justine Brown,"Southeast asia: region on the rise" sit has been browsed day : 11/07/2021. https://www.inboundlogistics.com

[3]- ابتسام رمضاني،عبد اللطيف بوروبي، مرجع سبق ذكره.

[4]- Kenichi Ohno,"The east asian experience of economic development and cooperation",National graduate institute for policy studies (GRIPS),2002,Japan, p.2.

امتازت اليابان منذ فترة الستينات بدور قيادي اقتصاديا في نمو و تكامل أسيا الشرقية نظرا لقدرتها على تزويد الدول برأس المال و التكنولوجيا، ولكن باستمرار النمو السريع لاقتصادها بدأت الصين تطرح تحديا للدور القيادي الاقتصادي لليابان في المنطقة خاصة و أن اقتصاد هذه الدولة عانى من جمود لفترة طويلة، وتمتلك اليابان ثالث أكبر اقتصاد في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي بقدر 5 ألاف مليار دولار خلال سنة 2019، ورابع أكبر اقتصاد من حيث تعادل القوة الشرائية، وبلغ نصيب دخل الفرد 68 ألف دولار سنويا وثاني أكبر اقتصاد متقدم في العالم، اليابان هي ثالث أكبر دولة مصنعة للسيارات في العالم ولديها أكبر صناعة للسلع الإلكترونية وغالبا ما يتم تصنيفها بين أكثر دول العالم ابتكارا وتقدما، بينما تشهد تراجع مستمر في النمو الاقتصادي خلال العقد الأخير حيث وصل انكماش الاقتصاد إلى 4.8٪ سنة 2020.

أما بالنسبة للصين يعتبر اقتصادها المبني على السوق الاشتراكي ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة حيث الناتج المحلي الإجمالي يقدر14 ألف مليار دولار خلال سنة 2019 وأكبر اقتصاد في العالم من حيث تعادل القوة الشرائية وفقا لصندوق النقد الدولي ويبلغ متوسط دخل الفرد 12 ألف دولار فقط رغم قدراتها الاقتصادية، تعد الصين مركزا عالميا للتصنيع وأكبر اقتصاد صناعي في العالم بالإضافة إلى كونها أكبر مصدر للسلع في العالم، ووصلت قيمة صادراتها من السلع والخدمات إلى 18 ألف مليار دولار ما يعادل 14٪ من إجمالي الناتج العالمي.

أصبحت التجارة الصينية تكتسي أهمية كبرى في التكامل الإقليمي في شرق أسيا، إذ تحتل الصين مكانة مركزية في سلسلة التوريد في المنطقة حيث أعادت دولها توجيه مبادلا التجارية باتجاه الصين، مما ساعد على تركيز المبادلات البين إقليمية هذا التركيز للمبادلات ناتج عن ارتفاع وزن الصين في التجارة الخارجية لما يسمي بدول آسيان زائد ثلاثة (**آسيان+3**)، أي دول جنوب شرق أسيا بالإضافة إلى اليابان، كوريا الجنوبية والصين[1].

[1]- جميلة طيب، فله غيده، "حقيقة التكامل الاقتصادي بين الصين وبقية دول شرق أسيا" مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 12،2015،ص90-91.

ونخص بالذكر النمور الآسيوية الأربعة وهي اقتصاديات هونغ كونغ وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة، والتي خضعت للتصنيع السريع وحافظت على معدلات نمو عالية بشكل استثنائي بين أوائل الستينيات والتسعينيات بحلول القرن الحادي والعشرين، تطورت الأربعة جميعا إلى اقتصاديات متقدمة ذات دخل مرتفع، حيث شكل الاقتصاد المشترك بين هذه الدول ناتج محلي الى3 ألاف مليار دولار ما يعادل 3.5٪ من اقتصاد العالم خلال سنة 2018 كما تخصصت هذه الدول في مجالات الميزة التنافسية التي كانت سياسات التصدير هي السبب الفعلي لظهور اقتصاديات النمور الآسيوية الأربعة على الرغم من أن النهج المتبع كان مختلفا بين الدول الأربع.

من جانب التنمية في شرق أسيا لم يتبن أي بلد الحد من الفقر باعتباره الهدف الوحيد في التنمية الاقتصادية الوطنية حيث تفضل إتباع نهج أكثر توازناً، حيث يتم السعي لتحقيق النمو الاقتصادي بقوة بينما يتم التأكيد أيضا على الاهتمام الجاد بالعدالة الاجتماعية، قد يقال أن هذا النهج بدلا من التركيز على الحد من الفقر المحدد بدقة أدى إلى نتائج ملحوظة أكثر في التنمية الاجتماعية على المدى الطويل رغم من أننا لا ننكر أن المشاكل قد نشأت بالفعل في البيئة والازدحام وفجوات الدخل وما إلى ذلك والعديد من دول شرق أسيا كانت طريقة عمل حكوماتها بطيئة في العمل عليها، ومن المتفق عليه بشكل عام أنه لا يوجد حل نهائي للمشاكل الاجتماعية (بما في ذلك الفقر) بدون نمو اقتصادي مستدام هذه الحقيقة مفهومة جيدا أيضا في شرق أسيا[1].

من جانب دول جنوب شرق أسيا شهدت على مدى العقد الماضي ارتفاع الصورة الاقتصادية والجيوسياسية للمنطقة في العالم بشكل كبير حيث يعتبر اقتصادها نقطة مضيئة نادرة للنمو العالمي في العلاقات الدولية العالمية، واكتسبت درجة ملحوظة من المركزية بسبب التكامل المتزايد لرابطة الآسيان الناجح في أن تصبح مركزا لهيكل الأمن الإقليمي الناشئ في منطقة أسيا والمحيط الهادئ[2].

[1]- Kenichi Ohno, op.cit.p.10.
[2]-Brian Harding,"Southeast asia's role in geopolitics",Center for american progress, 2017, United states,p.21.

أصبحت منطقة جنوب شرق أسيا المنطقة الأسرع نموا في العالم منذ الأزمة المالية العالمية سنة 2008 وفقا لبنك التنمية الآسيوي في عام 2016 بلغ مجموع متوسط نمو الآسيان مجتمعة حوالي 5.5٪، مع احتلال ميانمار الصدارة عند 8.5٪، كسابقة لم تحصل من قبل في دولة تشهد أزمة سياسية، في حين لم يبلغ متوسط النمو في أي بلد أقل من 4٪، تشكل اقتصاديات الآسيان مجتمعة سادس أكبر اقتصاد في العالم خلف الولايات المتحدة الصين اليابان ألمانيا والمملكة المتحدة حيث بلغ الناتج المحلي 2.9 تريليون دولار و7.92 تريليون دولار معادل القوة الشرائية سنة 2017، واستجابة لارتفاع تكاليف التشغيل بدأت بعديد الشركات الغربية متعددة الجنسيات في نقل استثماراتها ومنشأتها الإنتاجية من الصين إلى دول الآسيان[1]، وبما تتمتع به منطقة جنوب شرق أسيا من إمكانيات هائلة حيث برزت بعض التوقعات تضع الآسيان رابع اكبر اقتصاد في العالم بحلول 2030، وهذا جزء كبير منه بسبب التكامل الإقليمي المستمر لرابطة الآسيان وجهود بناء المجتمعات[2].

الشكل05:منحنى بياني يوضح النمو الاقتصادي لدول الآسيان بين 2013-2020

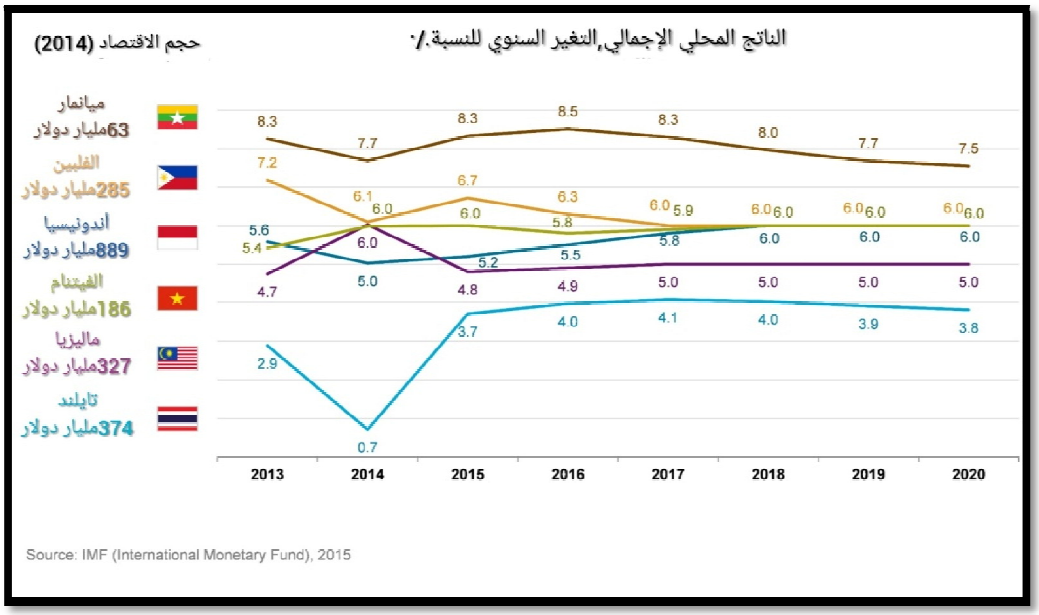

Source :IMP(International monetary fund),2015

[1]-David Shambaugh,"U.S-China rivalry in southeast asia power shift or competitive coexistence",International security,issue4,2018,p.90.
[2]-Chan Chun Sing,"Asean econmic integation brief", The Asean secretariat,2018, Indonesia,p.2.

حافظة دول الآسيان على نمو اقتصادي جيد حتى في السنوات الأخيرة رغم الانخفاض في حجم النمو الذي ترتب بسبب التقلبات الاقتصادية العالمية خاصة منذ بداية الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين سنة 2018، ومن جهة أخرى أزمة وباء Covid-19، ويعود سبب الثبات في هذا النمو الاقتصادي رقم الأزمات نظرا إلى اعتمد دول الآسيان باستثناء سنغافورة، على إطار عمل أساسي لخلق الازدهار الذي يركز على خمس أولويات: استقرار الاقتصاد الكلي، وتحسين بيئة الأعمال، والتكامل العالمي، وتطوير البنية التحتية، وتنمية رأس المال البشري[1].

تعد جميع دول الآسيان باستثناء بروناي من بين أفضل 50 دولة أداء في الديناميات العالمية للحاق بالركب الاقتصادي خلال الفترة 1998-2018، ويمكن تفسير أداء بروناي المنخفض جدا (المرتبة 171 من بين 179 اقتصادا في العالم) من خلال دخل الفرد المرتفع واقتصادها المهيمن على النفط، أما الدول الأقل نموا في الآسيان نجد ميانمار(بورما) وكمبوديا ولاوس، من غير ذالك فإن اتجاه التقارب بين دول الآسيان من حيث دخل الفرد خلال الفترة 1998-2018 قوي[2]، وتعد سنغافورة بأعلى نصيب للفرد من الناتج المحلي الإجمالي بين أعضاء المجموعة بأكثر من 101 ألف دولار أمريكي بناء على أرقام البنك الدولي لعام 2019 واحتلت المرتبة الثانية عالميا، وميانمار هي الأدنى عند حوالي 1400 دولار[3].

توجد أيضا اندونيسيا اكبر دولة مساحة في الآسيان و أكبر اقتصاد في جنوب شرق أسيا، يعد كل من القطاع الخاص والحكومي يمثلان أدوارا مهمة وقطاع الصناعة هو الأكبر في الاقتصاد ويمثل 46٪ من الناتج المحلي الإجمالي تليها الخدمات 37٪ والزراعة 16.5٪ تمتلك البلاد موارد طبيعية واسعة النطاق، بما في ذلك احتياطي النفط الخام والغاز الطبيعي التي تحتل المرتبة 6 عالميا كذالك المعادن كالقصدير والنحاس والذهب وهو ما ينطبق أيضا على ماليزيا وتايلاند من ثروات طبيعية وباطنية، و تتوفر

[1]- Khuong Vu,"Asean economic prosprcts amid emerging turbulence: development challenges and implications for reform", The Brookings Institution,2020, United states,p.12.
[2]-Khuong Vu,I bid.p.4.
[3]-Paul Dibb, op.cit.

على مساحة واسعة من الأراضي الخصبة والصالحة لزراعة وتعد ذات إنتاج عالي ومكثف بمساعدة موقعها الجغرافي الاستوائي الممطر على مدار السنة، ما وفرة من جهة أخرى مردود عالي من المياه مساعدة بذالك بتكوين ثروة زراعية وحيوانية كبيرة، وتعاني اندونيسيا من البنية التحتية الضعيفة للنقل حيث أعاقت اندماجها في سلاسل الإنتاج الإقليمية وتكاملها الاقتصادي الداخلي وتنميتها، وفقا لتقرير التوقعات الاقتصادية لجنوب شرق أسيا 2010، حيث يمكن أن تعزى المشاكل في النقل إلى مزيج من الطرق والموانئ غير الملائمة والبنية التحتية المادية الأخرى، إلى جانب السياسات التنظيمية الضعيفة والإجراءات الجمركية والتخطيط[1].

من جهة أخرى يمثل التحديث قي القدرات العسكرية على مستوى المنطقة في زيادة الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لجنوب شرق أسيا، حيث تنفق جميع دول الآسيان باستثناء كمبوديا ولاوس مبالغ متزايدة على الدفاع وشراء معدات جديدة في عام 2016، قادت سنغافورة المنطقة في الإنفاق الدفاعي بميزانية قدرها (9.7 مليار دولار)تليها إندونيسيا (6.9ملياردولار)وتايلاند (4.7ملياردولار)...، على الرغم من أن هذه المبالغ ليست ضخمة عند النظر إليها عالميا، إلا أنها تشير إلى الموارد الاقتصادية المتزايدة للمنطقة، وعن القائمة المتزايدة للتهديدات الأمنية غير التقليدية والنزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي[2].

المطلب الثالث: العلاقات السياسية بين دول شرق أسيا في ظل التوترات الإقليمية

من المهم معرفة طبيعة العلاقات السياسية والدبلوماسية إلى جانب التكامل الاقتصادي فالسياسة الخارجية ركيزة أساسية لأي دولة وفي منطقة شرق أسيا التي تأثر بدورها على توجهات باقي الدول، وهذه العلاقات قد تكون مرتبطة كذالك بطبيعة الأنظمة التي تختلف من دول ديمقراطية ودول استبدادية وأنظمة شيوعية.

[1]-Justine Brown, op.cit.
[2]-David Shambaugh,op.cit.p.91-92.

الفرع الأول: الأنظمة السياسية لدول شرق أسيا

تمتاز دول شرق أسيا بتنوع الأنظمة السياسية الحاكمة نجد في الصين التي تعد جمهورية اشتراكية تقوم على نظام الحزب الواحد بقيادة الحزب الشيوعي الصيني، لكن ليس هو من يحكم البلاد منفردا، لان النظام السياسي المعقد في الصين والذي لا يفهمه عديد من الناس، قائم على حكم ائتلافي يضم الحزب الشيوعي وثمانية أحزاب سياسية أخرى تأسست في الصين من أجل الإنقاذ الوطني، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ثم الحرب الأهلية حتى إعلان الجمهورية الجديدة سنة 1949[1]، هنالك كوريا الشمالية أيضا التي تقوم على النهج الشيوعي والنظام السياسي فيها مبني على المركزية في الحكم ويعد حزب العمال الكوري هو الحزب الحاكم منذ نشأتها سنة 1948،أما في كوريا الجنوبية يعد نظامها جمهوري ديمقراطي ومنذ نشأتها سنة 1948 وحتى 1988 عرفت الجمهورية الكورية ستة جمهوريات، وكان في كل مرة يتم فيها تعديل الدستور فقد وضع أول دستور للبلاد في نشأتها، وتم تعديله تسعة مرات في ظل الاضطرابات السياسية التي مرت بها كوريا[2]، أما اليابان فتقوم على نظام حكم ملكي دستوري برلماني حيث الإمبراطور هو رئيس الدولة والعائلة الإمبراطورية اليابانية وبما أن نظامها يقوم على أسس ديمقراطية قامت بنقل السلطة من الإمبراطور إلى يد الشعب منذ سنة 1947 و الموثق في دستورها، وبذلك تم تحويل الإمبراطور من السلطة الحاكمة في البلاد إلى رمز من رموزها من دون أي سلطة[3]، توجد أيضا منغوليا الدولة الوحيدة الحبيسة في شرق أسيا نظام الحكم في منغوليا نظام برلماني جمهوري يتم انتخاب الرئيس بصورة مباشرة من الشعب كذالك ينتخب النواب للجمعية الوطنية تعيين رئيس الوزراء يكون بالتشاور بين رئيس الجمهورية والبرلمان، ضمن الدستور في منغوليا حرية العقيدة

[1] - محمود سعد دياب،"تصدر كتابا عن نظامها السياسي الحزبي في مئوية الحزب الشيوعي"، تم تصفح الموقع يوم: 2021/07/16. https://gate.ahram.org.eg

[2] - جاد مصطفى البستاني،" المقومات السياسية لكوريا الجنوبية وتحدياتها" تم تصفح الموقع يوم: 2021/07/16. https://democraticac.de

[3] - رائد السوسي،"ماهو نظام الحكم في اليابان"، تم تصفح الموقع يوم:2021/07/16. https://mawdoo3.com

والتعبير توجد أحزاب في منغوليا وأشهرها حزب الشعب المنغولي وهو حزب ثوري تم تأسيسه في سنة 1921[1].

منطقة جنوب شرق أسيا هي أخرى متنوعة سياسيا في المنطقة موطن خمسة أنواع مختلفة من الأنظمة السياسية فيتنام الشيوعية ولاوس دولتان حزبيتان كلاسيكيتان من النمط اللينيني، يعد نظام لاوس شيوعي اشتراكي جمهوري ويعتبر حزب الشعب الثوري أللأوسي الحزب الحاكم منذ سنة 1975، كذالك فيتنام جمهورية اشتراكية بنظام الحزب الواحد المتمثل في الحزب الشيوعي الفيتنامي منذ تأسيسه سنة 1930، أما بورما فنظامها جمهوري دستورية لكنها تحت سيطرة حكم عسكري فقد شهد تاريخها العديد من الانقلابات العسكرية على الأنظمة الحاكمة التي توالت منذ استقلالها وتأسيسها سنة 1948 أخرها الانقلاب الحالي في سنة 2021، أما النظام السياسي في اندونيسيا هو نظام رئاسي نيابي جمهوري المعتمد منذ استقلالها سنة 1945، أما كمبوديا وماليزيا وسنغافورة يمكن وصفها أنها ديمقراطيات استبدادية، حيث تسمح الحكومة للأحزاب المتعددة بالتواجد والتنافس في الانتخابات ولكن في الواقع، يسيطر حزب واحد حاكم على جميع السياسات بالتوالي (حزب الشعب الكمبودي والمنظمة الوطنية الماليزية المتحدة وحزب العمل الشعبي في سنغافورة) هذه الثلاثة أحزاب حاكمة مهيمنة بمركزية قائمة على المحسوبية وتعمل في أنظمة سياسية تعددية ظاهريا، تعد الخدمة المدنية التكنوقراطية ذات المستوى العالمي في سنغافورة عنصرا مهما من بين العديد من الاختلافات الأخرى يميزها عن كمبوديا وماليزيا، إندونيسيا والفلبين دولتان ديمقراطيتان كاملتان مع أنظمة برلمانية متعددة الأحزاب ومع ذلك فإن كلاهما يشوبه ضعف في المؤسسات المدنية وسياسات المحسوبية والفساد[2].

[1]- آيات احمد،" نظام الحكم في منغوليا" تم تصفح الموقع يوم:2021/07/16.
https://almalomat-com.cdn.ampproject.org
[2]- David Shambaugh,op.cit.

الفرع الثاني: طبيعة العلاقات الثنائية بين دول شرق أسيا

شهدت منطقة شرق أسيا مستوى من السلام والاستقرار منذ حرب الصين ضد فيتنام سنة 1978، حيث لم تشهد دول شرق أسيا مواجهة عسكرية منذ ذالك التاريخ وتحسنت العلاقات السياسية والدبلوماسية بين العديد من دول المنطقة، لكن هذا لا يعني أن تخلو العلاقات من مراحل توترات التي في غالبا الأحيان بسبب النزاعات الحدودية منذ عقود مضت والثروات الطبيعية، خاصة في بحر الصين الجنوبي والشرقي ما أنتج عنه نقص الثقة والشك في طبيعة العلاقات ومن ابرز هذه العلاقات بين دول شرق أسيا نجد[1]:

1-العلاقات بين الصين واليابان

شهدت العلاقات الصينية اليابانية تغيرات عميقة منذ تطبيع العلاقات بينهما سنة 1972 برعاية أميركية، وقد تعرضت هذه العلاقات لهزات كثيرة مع بداية القرن الحادي والعشرين وأدى تجدد النزاع على جزر سنكاكو /دياويو الواقعة في بحر الصين الشرقي إلى صعود الخلافات بين البلدين إلى الواجهة، وبالرغم من التوتر الكبير الذي يطبع العلاقات بين البلدين على الصعيدين السياسي والدبلوماسي، فإن العلاقات الاقتصادية بينهما ما زالت متينة بعد ارتفاع الحجم التجاري والزيادة الكبيرة في الاستثمارات بين البلدين[2].

تعقد الصين واليابان بانتظام محادثات ثنائية رفيعة المستوى وتشاركان بشكل روتيني في المناقشات متعددة الأطراف حول التعاون الإقليمي لكن نقص الثقة يبقي البلدين منفصلين، وينبع تعقد العلاقات الصينية اليابانية جزئيا من حقيقة أن لديهم أنظمة سياسية واقتصادية مختلفة بالإضافة إلى اختلافات تاريخية وثقافية، هما ملزمون أيضا بتحسين العلاقات بوجود جيران في شرق أسيا يتنافسون بطريقة أو بأخرى، كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وتايوان وكذلك الدول القوية ذات المصالح الإقليمية، كروسيا

---

[1]-Volker Stanzelk,"Rising tersions in east asia" sit has been browsed day :17/07/2021.
https://www.aicgs.org

[2] - عبد الرحمن المنصوري،" الملفات الساخنة في العلاقات اليابانية الصينية"، تم تصفح الموقع يوم:2021/07/17.
https://studies.aljazeera.net

والولايات المتحدة وكلها تجعل المنطقة معرضة بطبيعتها لعدم الاستقرار، كذالك سيكون من مصلحة الصين واليابان العمل معا لتقليل من هذه المتغيرات، وأي تأثير قد يكون لانهيار في كوريا الشمالية على الاستقرار الإقليمي وخاصة خطرها في البرنامج النووي و انتشاره أو تدفقات جماعية للاجئين الكوريين[1].

2-العلاقات بين الكوريتين الجنوبية والشمالية

لا تزال الكوريتان تعيشان أجواء صراع الحرب الباردة رغم أنها انتهت في بقية العالم حيث لا يزال الانقسام قائما على أشده، وكذلك المنافسة بينهما والتي تميل كفتها بشكل حاسم لمصلحة كوريا الجنوبية لما تشهده من ازدهار وتطور في حين لا تزال كوريا الشمالية تعاني من الضائقة الاقتصادية ومن تخلف نظامها السياسي بما يسقط مبررات انفصالها، وتحرص سلالة كيم الحاكمة في بيونغ يانغ على تجنب المصالحة لأن توحيد الكوريتين في مثل هذه الظروف يعني على الأرجح ذوبان كوريا الشمالية في هذه الوحدة، كما أن سيناريوهات التوحيد تتطلب حتما تخفيف حدة الدولة البوليسية في كوريا الشمالية مقابل مساعدات جنوبية بما قد يؤثر على حكم الحزب الواحد في الشمال ويؤدي في نهاية المطاف إلى محاكمة النخبة، ولهذا تجد كوريا الشمالية نفسها مضطرة إلى الاستمرار في افتعال الأزمات التي يمكن من خلالها أن تبرر وجودها الذي تزداد صعوبة تفسيره[2].

3-العلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية

لطالما اعتبرت اليابان وكوريا الجنوبية على أنهما جيران قريبان ولكن بعيدان البلدان قريبان جغرافيا، لكن علاقات يسودها الشك وعدم الثقة ويعود إلى الاستعمار الياباني لشبه الجزيرة الكورية بين عامي 1910-1945 ترك فراغ عميق في العلاقات وظل موضوعا صعب النسيان لمعظم الكوريين، ولم تتحقق المصالحة الكاملة بين البلدين بعد على الرغم من ذلك يبذل البلدان وقادتهما جهودا لتجاوز الماضي وبناء علاقة بناءة

[1]-Noril Katagiri,"Evolution of sino-japanese relations:implications for", sit has been browsed day :17/07/2021.
https://www.e-ir.info

[2]- روبرت كيلي،" كوريا الشمالية: العلاقة مع الشقيقة الجنوبية ومستقبل الانفصال"، تم تصفح الموقع يوم: 2021/07/17.
https://studies.aljazeera.net

بين أكثر دولتين تقدما في شرق أسيا، إن العلاقة بين اليابان وكوريا الجنوبية لها تأثير كبير على أمن المنطقة، وعلى وجه الخصوص سيكون التعاون بين البلدين أمرا حاسما للتعامل الأمريكي مع القضية النووية لكوريا الشمالية وإستراتيجية التحالف لواشنطن في المنطقة، على الرغم من التقدم في الدبلوماسية الناتج عن مبادرات قادة البلدين، لا تزال العلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية هشة، ويواجه البلدان تحديات صعبة من قضايا الماضي والحاضر والمستقبل: كالخلافات حول التاريخ، وكوريا الشمالية، والدور العسكري لليابان، والتفاوض على اتفاقيات التجارة الحرة[1].

4-العلاقات بين الصين وكرويا الشمالية

تتمتع الصين وكوريا الشمالية على غرار باقي الدول على علاقات تقليديا وثيقة للغاية والتي نمت من التضامن عندما وحدوا قواهم لمقاومة العدوان الياباني في القارة الآسيوية، كانت هذه العلاقات التقليدية موجودة على مستويات القيادة وكذلك على مستوى الحزبي لكلى البلدين، وعملت على تقريب الصين وكوريا الشمالية لكن علاقاتهما فصلتهما أيضا، بسبب رغبة كوريا الشمالية تأسيس "الاعتماد على الذات" والابتعاد عن الصين والاتحاد السوفيتي نظرت الصين إلى تصرف كوريا الشمالية على أنه محاولة للابتعاد عن مجال التأثير الصيني التقليدي، وبالتالي فإن الاختلافات بين بكين وبيونغ يانغ في تفسيراتهما الخاصة لتاريخ علاقتهما التقليدية دفعتهما بعيدا.

لكن الصين تمثل دورا أساسيا في النمو الاقتصادي لكوريا الشمالية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي على وجه الخصوص، حيث اضطرت كوريا الشمالية إلى الاعتماد على الصين للحصول على مساعدات اقتصادية، وإلا سيكون من المستحيل على كوريا الشمالية الحفاظ على نظامها السياسي لكنها ليست علاقة أحادية الاتجاه، بل تحتاج الصين إلى بيئة هادئة في شرق أسيا لتمكينها من متابعة سياساتها المحلية والدولية وبالتالي، فإن المساعدة الاقتصادية لكوريا الشمالية هي تكلفة اقتصادية تتحملها الصين

[1]-Seangho sheen,"Japan-south korea relations:slowly lifting the burden of history", Asia-pacific center for security studies,2003,united states,p.1.

من أجل تطوير اقتصادها وضمان أمنها في المقابل[1].

5-العلاقات بين الصين ورابطة جنوب شرق أسيا

منذ إنشاء رابطة دول جنوب شرق أسيا (آسيان) شهدت العلاقات بين أعضائها العشرة والصين تقارب وتوتر في حالة العلاقات السياسية والدبلوماسية بينها بعد ما عرفته المنطقة من نزاعات دموية، بسبب الترسيم الحدودي الذي خلافته الحركات الاستعمارية عند تقسيم الدول و استقلالها، خلال فترة الحرب البادرة تم تصنيف العلاقات بين الصين ودول جنوب شرق أسيا إلى ثلاثة موضوعات كلية، الأول كان تحالفا أيديولوجيا وعسكريا بين الصين والشيوعيين الفيتناميين الشماليين، ثانيا كانت العلاقات مع الأنظمة غير الشيوعية ولكن صديقة لها، والتي شملت بورما وكمبوديا وإندونيسيا كما اتبعت هذه البلدان بوضوح سياسة خارجية قائمة على الحياد ولكن مع تفسيرات مختلفة جدا، ثالثا كانت العلاقات مع الدول المعادية للشيوعية التي لا تربط الصين بها علاقات دبلوماسية رسمية، في الهند الصينية شملت لاوس وفيتنام الجنوبية وكذالك ماليزيا وسنغافورة والفلبين وتايلاند وكلها متحالفة عسكريا مع القوى الغربية من خلال هياكل أمنية مختلفة، وفي منتصف السبعينيات تقاربت ماليزيا وتايلاند والفلبين دبلوماسيا مع الصين والذي كان العامل الأكثر أهمية الذي ساهم في تقارب هذه الدول مع الصين هو تصور الانسحاب الاستراتيجي للقوى الغربية التقليدية (خاصة الولايات المتحدة) والحاجة إلى تنمية العلاقات مع أكبر قوة في أسيا[2].

توسعت العلاقات بين الصين والآسيان بشكل كبير منذ نهاية الحرب البادرة بسبب الجهود المؤكدة من قبل كل جانب لإشراك الطرف الآخر وبالتالي أصبحت العلاقات أكثر تعقيدا، حيث تضمنت مصالح اقتصادية وسياسية أمنية مترابطة ومزيجا من الأنشطة الثنائية والمتعددة الأطراف، أظهرت السياسة الخارجية الصينية

[1]- Masahiro Hoshino & Shunji Hiraiwa,"Four factors in the special relationship between china and north korea: a framework for analyzing the china–north korea relationship under",Journal of contemporary east asia studies,issue1,2020,p.21-22.

[2]-Chow-Bing Ngeow,"China-southeast asia relations: from the cold war to the new era", sit has been browsed day :19/07/2021.
https://www.ispionline.it

على وجه الخصوص تغييرات جذرية تؤكد على أولوية بكين للنمو الاقتصادي واهتمامها بأخذ دور أكبر في المجتمعات الإقليمية والعالمية ودعما لهذه المصالح، شهدت فترة التسعينيات تريكز الصين بشكل متزايد على علاقاتها مع الآسيان[1]، وفي عام 1996 أصبحت شريك "حوار الآسيان" ووجدت الصين منظمة ودية ومحايدة حيث أصبحت تنتهج الدبلوماسية الإقليمية متعددة الأطراف علاوة على ذلك، كانت الصين تشعر بالراحة تجاه "طريقة الآسيان" ونتيجة لذلك كان هناك تطور سريع في العلاقات بين الصين والآسيان انضمت الصين إلى معاهدة الصداقة للتعاون التابعة للرابطة، وشكلت شراكة إستراتيجية وشركات في جميع الهياكل الأمنية الإقليمية التي تقودها الآسيان (منتدى الآسيان الإقليمي ،آسيان زائد ثلاثة، قمة شرق أسيا، اجتماع وزراء دفاع الآسيان بلس)، وأنشأت منطقة التجارة الحرة بين الصين والآسيان فيما يتعلق بقضية بحر الصين الجنوبي وأدى إعلان سلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي عام 2002 إلى استقرار النزاع إلى حد كبير[2].

انضمت الصين عام 2003 إلى معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق أسيا، مما أدى إلى قيادة الطريق بين جميع شركاء حوار الآسيان وتم ترقية العلاقة بينهما إلى "شراكة إستراتيجية من أجل السلام والازدهار" في نفس العام، وبحلول عام 2005 تم إنشاء حوالي 46 آلية على مستويات مختلفة في 16 مجالا، بما في ذلك 12 على مستوى الوزراء بين الآسيان والصين في عام 2008 أرسلت الصين أول سفير لها إلى الآسيان، وفي عام 2011 تم إنشاء مركز الآسيان والصين ACC في بكين وعام 2012 تم إنشاء الصين بعثتها الدائمة في الآسيان، وتميز العقد الثاني بذكرى "شراكة الحوار"و "الشراكة الإستراتيجية"، وتحدث الرئيس الصيني خلال زيارته لإندونيسيا وماليزيا في عام 2013 عن مجتمع آسيان والصين أوثق مع مستقبل مشترك وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، تميز كل عام تقريبا من العقد ببعض الأحداث التعاونية الهامة بالمشاركة في العديد من المؤتمرات التي تقودها الآسيان من عام 2010

[1]- Alice D.Ba,"China and asian renavigating relations for a 21st-Century Asia", Journal asian survey, issue4,2003,p.646.
[2]- Chow-Bing Ngeow, op.cit.

فصاعدا، وفي عام 2018 بدأت الصين بأكبر عدد من المشاريع التعاونية في إطار منتدى الآسيان الإقليمي نظرا لأن إدارة تضارب المصالح على بحر الصين الجنوبي بين الصين من ناحية، والعديد من الدول الأعضاء في الآسيان من ناحية أخرى كانت أحد الدوافع الرئيسية للصين في تشكيل علاقاتها مع الآسيان[1].

المبحث الثاني: المعضلة الأمنية في شرق أسيا وطريقة إدارة النزاعات

تعاني شرق أسيا من إشكالية النزاعات التي تربطها أبعاد تاريخية وأخرى سياسية واقتصادية ما عقد من حالاتها وحولت المنطقة من أكثر المعضلات الأمنية والدبلوماسية متعددة الأبعاد في المنطقة بل على مستوى النظام الدولي خلال فترة الحرب الباردة وما بعدها، فشرق أسيا منطقة حيوية وإستراتيجية تمتلك دولها مكانة محترمة في العلاقات الدولية، لكن المنطقة تتضمن نزاعات إقليمية تشكل عائق دائم حول الاستقرار الأمني ولمبادرات بناء السلام، من بينها نزاعات بحر الصين الجنوبي الذي شكل معضلة أمنية رئيسية مهددة للأمن الدولي والإقليمي خاصة الدول المحيطة به، ما تتطلب الأمر تكثيف الجهود الدبلوماسية بين الدول المتنازعة والفواعل الدولية التي كان لها تأثير ايجابي على مسار العلاقات منذ نهاية الحرب الباردة.

المطلب الأول:النزاعات الإقليمية والحدودية بين دول شرق أسيا

شكلت النزاعات الإقليمية والحدودية على الدوام تهديدا للسلام والاستقرار في شرق أسيا وبين دول المنطقة، فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتوالي استقلال الدول تسارعت هذه الأخير إلى إعادة الترسيم في ضم ارضي ومناطق معينة ما نتجا عنه اختلاف وتعارض المصالح السياسية والاقتصادية لأغلبية الدول، أدى إلى نزاعات حادة لعقود منها ما تما تسويته ومنه نزاعات معقدة لا تزال قائمة إلى اليوم.

الفرع الأول: تصنيف مناطق النزاعات في شرق أسيا

من أربعينيات القرن التاسع عشر إلى سبعينيات القرن الماضي عانت شرق أسيا بما فيها الصين وتايوان ومنغوليا وكوريا واليابان والدول العشر الأعضاء في رابطة الآسيان

[1]-Rakhahari Chatterji,"China’s relationship with Asean: an explainer"", sit has been browsed day :19/07/2021.
https://www.orfonline.org

من الحروب الاستعمارية والحروب الأهلية، حيث قتل ما يقدر بنحو 20 مليونا و 14 مليونا على التوالي في فترة الحرب الباردة من 1946-1979، عانت شرق أسيا بحوالي 80٪ من جميع وفيات المعارك العالمية، ويرجع ذلك أساسا إلى الحرب الأهلية الصينية والحرب الكورية وحروب الهند الصينية والحروب الساخنة الرئيسية في حقبة الحرب الباردة، ومنذ عام 1978 عندما غزت الصين فيتنام لمعاقبتها لاحتلالها كمبوديا لم تكن هناك حرب كبرى واحدة في شرق أسيا، ومنذ عام 1988، لم تشهد شرق أسيا أي نزاع مسلح بين الدول وأصبحت النزاعات المسلحة الداخلية أقل حدة، بما لا تزال ثلاث دول في شرق أسيا تعاني من نزاع مسلح داخلي وهي: ميانمار والفلبين وتايلاند، ولكن استمرت الخلافات والتوترات التقليدية حول الحدود البرية والبحرية المتنازع عليها في المنطقة[1].

إن النزاعات في منطقة شرق أسيا متعددة ومعقدة حيث نجد أن أغلبية الدول لديها نزاعات على مناطق معينة تعود جذور بعضها إلى قرون مضت، من نزاع على الجزر إلى الحدود البرية والبحرية، من بينها نزاع الصين واليابان على مجموعة جزر "سنكاكو وديايو" التي تقع في بحر الصين الشرقي، ويطلبان كليهما بأحقية السيادة عليها حيث تدعي كل من طوكيو وبكين أن الجزر تابعة لهما لكن اليابان تديرهما منذ عام 1972، تصاعدت التوترات حول السلسلة الصخرية التي تقع على بعد 1900 كم^2 جنوب غرب اليابان لعقود، وتمتاز هذه الجزر بأهمية قربها من ممرات إستراتيجية للتجارة بالإضافة إلى كونها موقعا هاما للصيد وما تم اكتشافه من ثروات النفط والغاز، ومع وجود مطالبات بشأنها تعود إلى عشرات السنين من غير المرجح أن تتراجع اليابان أو الصين بشأن الأراضي التي تعتبر حقا وطنيا مكتسبا في كلتا الدولتين[2].

ونفس النزاع من جهة اليابان وكوريا الجنوبية على جزيرة "دوكدو" التي تقع بينها

[1]- Stein Tønnesson, "The east asian peace: how did it happen how deep is it", sit has been browsed day :23/07/2021.
https://www.globalasia.org

[2]- Brad Lendon,"Why this japan-china island dispute could be asia's next military flashpoint", sit has been browsed day :23/07/2021.
https://amp-cnn-com.cdn.ampproject.org

على خط الحدود البحرية وهو كذالك نزاع مستمر في طريق مسدود الحلول، منذ عام 1954 أصدر الرئيس الكوري الجنوبي في ذالك الوقت قرار بعودة الجزيرة كجزء من الأراضي الكورية، وما زالت اليابان تطالب بعودة تلك الجزيرة حتى الآن ومن أسباب النزاع أنها منطقة صيد بحرية غنية فضلا عن أنها قد تحتوي على كميات كبيرة من احتياطات الغاز الطبيعي، وتستقر فيها حامية تابعة لحرس الحدود الكوريين الجنوبيين؛ وجادلت الحكومة اليابانية باستمرار بأن جزيرة "تاكيشيما" المعروفة باسم "دوكدو" في كوريا الجنوبية، هي بلا منازع وتمثل جزء متأصل من اليابان وفي ضوء الحقائق التاريخية، وتؤكد الحكومة اليابانية أيضا أن جمهورية كوريا كانت تحتل الجزيرة بدون أساس في القانون الدولي، وفي الوقت نفسه أكدت الحكومة الكورية أن "دوكدو" جزء لا يتجزأ من الأراضي الكورية هي الأخرى تاريخيا وجغرافيا وبموجب القانون الدولي، وأنه لا يوجد نزاع إقليمي بخصوص "دوكدو"، ومع هذا التفاهم أصرت اليابان وكوريا أنها ليست مسألة يتم التعامل معها من خلال المفاوضات الدبلوماسية أو التسوية القضائية[1].

من النزاعات الأكثر حدة وتعقيدا الواقعة في شبه الجزيرة الكورية التي تعد نقطة رماد في شرق أسيا وواحدة من أكثر المناطق تقلبا في المنطقة، بعد اندلاع بين الكوريتين الشمالية والجنوبية حرب أهلية عام 1950، وتحول الصراع البارد إلى ساخن فصل بين الكوريتين منطقة منزوعة السلاح تمتد عبر شبه الجزيرة على طول خط العرض 38 شمالا، وتعد المنطقة المنزوعة السلاح أكثر الحدود عسكرة في العالم وترمز إلى أخر بؤرة حية من الحرب الباردة، لكن الحرب لم تنته رسميا باتفاقية سلام بالتركيز على الوضع في شبه الجزيرة باعتباره تهديدا للأمن الدولي، فإن المشكلة الأكثر إزعاجا هي التهديد الذي تشكله كوريا الشمالية على الدول الأخرى لا سيما كوريا الجنوبية والمشاكل التي يواجهونها عندما يتعين عليهم مواجهة التحدي، كانت أسلحة الدمار الشامل في كوريا الشمالية قضية ملحة منذ أوائل التسعينيات، وأصبح الخطر وشيكا بعد تجربتين

[1]- Daisuke Akimoto,"Takeshima or dokdo toward conflict transformation of the japan-korea territorial dispute", Asian-pacific law & policy journal,issue1,2020, p.52.

نوويتين في عامي 2006 و2009، كما تشارك كوريا الشمالية في تجارب صاروخية وانتهاكات بحرية لمياه كوريا الجنوبية، بعد حادثين دراماتيكيين مرتبطين بالبحر في عام 2010، وضعت كلتا الكوريتين قواتهما المسلحة في حالة تأهب قصوى وتم حشدهما لمزيد من الإجراءات، واقتربا من حرب فعلية أحد الجوانب الإشكالية للحوادث في البحر يتعلق بخط الحدود الشمالي الذي يفصل الكوريتين عن الساحل الغربي لشبه الجزيرة على عكس الحدود البرية بين الكوريتين فإن ترسيم الحدود البحرية محل نزاع، لذلك بعد سنوات من الهدوء النسبي كان الخلاف مناسبة لتصعيد النزاع في شبه الجزيرة النقطة الحاسمة في هذا النزاع هو أنه مع انحسار قدرة كوريا الشمالية على شن نزاع عسكري تقليدي واسع النطاق إلى حد كبير منذ الثمانينيات، زادت احتمالية اندلاع مجموعة من النزاعات منخفضة الكثافة مدعوما ببرنامج أسلحة الدمار الشامل في البلاد والذي يوفر لكوريا الشمالية ردع نووي[1].

أما النزاعات في جنوب شرق أسيا لا تزال تعاني من خلافات جيوسياسية في جميع أنحاء المنطقة على وجه الخصوص، العديد من الحدود البحرية في المنطقة غير محددة بشكل جيد وقد أدى ذلك إلى نزاعات على الأراضي والموارد البحرية لعقود، ومع تزايد اعتماد الدول على الطرق البحرية والموارد الطبيعية من أجل بقائها الاقتصادي، أصبحت الأراضي والحدود قضايا حساسة في المنطقة حيث أصبحت الحاجة إلى حماية الموارد الطبيعية مهمة، وأصبحت القضايا الإقليمية جدول أعمال مهما للأمن القومي في منطقة معرضة للتدخل الخارجي[2]، وتم تسوية بعض الحدود بين دول الآسيان من خلال محكمة العدل الدولية حيث حسمت بعض الخلافات بين اندونيسيا وماليزيا حول جزيرتي "سيبادان وليجيتان"عام 2002، وبين ماليزيا وسنغافورة حول الجزر الثلاثة ملامح "بيدرا برانكا، ميدل روكس، وساوث ليدج" عام 2008 وبين كمبوديا وتايلاند عام 2013 حول تفسير حكم سابق من محكمة العدل الدولية بشأن ملكية معبد "برياه فيهيار"

[1]- Erik Beukel,"The last living fossil of the cold", Danish institute for International studies,2012, Denmark,p.5-6.

[2]- Edy Prasetyono,"Traditional challenges to states: intra-Asean conflicts and Asean's relations", the Friedrich Ebert Stiftung ,2007, Singapore ,p.2.

من عام 1962، ومع ذلك لا تزال جميع دول جنوب شرق أسيا تعاني من نزاعات إقليمية يتم إدارتها في انتظار حلها من خلال المفوضات المستمرة، ولكن يبقى نزاع بحر الصين الجنوبي يشكل عائق مستمر بين أعضاء الآسيان من جهة وكيفية التعامل مع الصين من جهة أخرى، حيث تعد مختلف النزاعات التي أبرزناها هي خلافات ثنائية بينما يعد النزاع في بحر الصين الجنوبي متعدد الإطراف وأكثر تعقيدا[1].

الفرع الثاني: النزاعات في بحر الصين الجنوبي

تعد النزاعات الإقليمية والبحرية في بحر الصين الجنوبي طويلة جدا ومن أكثر النزاعات تعقيدا في المنطقة إن لم يكن في أنحاء العالم حيث المناطق المتنازع عليها وفيرة بالموارد الطبيعية وتحمل أهمية إستراتيجية كبرا، وتلعب هذه النزاعات دورا مهما ليس فقط في العلاقات بين المطالبين ولكن أيضا في السياسات الخارجية لدول مثل الولايات المتحدة واليابان، وتشمل الخلافات حقوقا بحرية وإقليمية وصيد متداخلة ومطالبات من الصين وتايوان ودول رابطة آسيان المطلة على البحر المتمثلة ماليزيا وفيتنام والفلبين وسلطنة بروناي[2].

بدا النزاع في بحر الصين الجنوبي يتصاعد إلى مستويات خطيرة منذ أواخر الستينيات والسبعينيات، حيث نشأت سلسلة من النزاعات الإقليمية بين الصين وماليزيا والفلبين وفيتنام وبروناي بشأن السيادة على بعض الجزر والشعاب المرجانية في بحر الصين الجنوبي والمطالبات بالولاية البحرية لجزر "سبراتلي"[3]، ويشمل بحر الصين بحد ذاته العديد من هذه النزاعات وتعد جزر"باراسيل وسبراتلي"، المنطقتان الرئيسيتان الأكثر تنازع عليهما في المنطقة حيث تطالب الصين وفيتنام بسيادة "باراسيل" من ناحية أخرى فإن النزاع على جزر "سبراتلي" أكثر تعقيدا بسبب عدد المطالبين، حيث تطالب الصين وفيتنام بالأرخبيل بالكامل بينما تطالب ماليزيا والفلبين وبروناي بأجزاء فقط منه،

[1]- Jenne Nicole," Managing territorial disputes in southeast asia: is there more than the south china sea",Journal of current southeast asian affairs ,issue3,2017, p.40-41.

[2]- William Avis,"Border disputes and micro-conflicts in south and southeast Asia", K4D helpdesk report,2020,United kingdom,p.3.

[3]- Shicun Wu,"Preventing confrontation and conflict in the south china sea",journal china international strategy review,issue47,2020,p.37.

ادعت الصين سيادتها على بحر الصين الجنوبي بأكمله باعتبارها سيادتها التي لا جدال فيها على أساس حملات المسح التاريخية وأنشطة صيد الأسماك والدوريات البحرية، واستمرت الخطوط التسع المتقطعة أيضا في الخرائط الرسمية الصادرة عن الصين بناء على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار في عام 1996، والتي تتطلب من الدول التخلي عن غالبية مطالباتها البحرية التاريخية لصالح المناطق البحرية الممنوحة بموجب الاتفاقية، من ناحية أخرى تؤكد فيتنام باستمرار سيادتها على جزر "باراسيل" بناء على الأدلة القانونية والتاريخية، بينما تدعي الفلبين سيادتها على الجزء الغربي من "سبراتلي" الذي يضم 53 معلما تعرف مجتمعة باسم مجموعة "جزر كالايان"، أما ماليزيا فتدعي السيادة على سبع جزر في أرخبيل "سبراتلي"، قامت ماليزيا أيضا ببناء قواعد بحرية صغيرة وثلاثة شعاب مرجانية مغمورة على الجرف القاري، و تستند جميع مطالبات ماليزيا إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982[1].

ومع ذلك تطور الوضع الإقليمي والدولي وتطورت هذه النزاعات بعدة مراحل منذ نهاية الحرب الباردة، وتغيرت العلاقات بين الصين ورابطة دول جنوب شرق أسيا عندما كان أفضل وصف لها هو السلام غير المستقر، وتوقف النزاع بين الفلبين والصين حول منطقة **"ميتشيف ريف Mischief Reef"** الواقعة في جزر "سبراتلي" في عام 1995 دون نزاع عسكري بسبب عدم تكافؤ القوة بين الاثنين، منذ ذلك الحين انتقل النزاع نحو سلام أكثر استقرارا على الرغم من التوترات وأوجه عدم التوافق الأساسية التي لم يتم حلها في المنطقة، فقد تم تقييم أنه من غير المرجح أن تحدث الحرب وذلك لأن النزاع لا يمكن فصله عن العلاقات الشاملة بين الصين والآسيان منذ أوائل التسعينيات، تم إضفاء الطابع المؤسسي على العلاقات السلمية بين الصين والآسيان وكانت هناك عملية تكامل إقليمي قوية جعلت الاثنين مترابطين اقتصاديا وهكذا تجسيد لهذا الأخير يميل النزاع نحو سلام مستقر حيث تكون الحرب غير مرجحة إلى حد

[1]- Siti noralia mustaza, mohd irwan syazli saidin,"Asean, china and the south china sea territorial disputes: analysis of conflict",journal Intellectual discourse,issue2, 2020,p579-580.

بعيد[1].

وحتى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ظل بحر الصين الجنوبي والنزاعات البحرية مستقرة نسبيا بعد إعلان معاهدة الصداقة والتعاون وتحسين سلوك الأطراف عام 2002 إلى استقرار النزاعات نوع ما، ومنذ العقد الثاني من القرن الحالي بدأت الولايات المتحدة بقيادتها وحلفاؤها في ممارسة نفوذهم على بحر الصين الجنوبي من خلال الوسائل الدبلوماسية والعسكرية، مما أدى إلى حدوث شيء غير مسبوق من مستويات التعقيد والشدة في النزاعات على الأرض والبحر، ومن المعروف أن نزاعات الصين مع دول آسيان على بحر الصين الجنوبي كانت في تراجع منذ عام 2016، حيث كان الزخم الإيجابي يتزايد نحو حل النزاعات البحرية ومع ذلك فقد تغيرت الأمور جوهريا منذ عام 2019، وظل بحر الصين الجنوبي نقطة محورية داخل المجتمع الدولي وتصدر عناوين وسائل الإعلام الدولية الرئيسية ويحتل بشكل روتيني مساحة على جداول أعمال العديد من مؤتمرات القمة السياسية الثنائية والمتعددة الأطراف والأكاديمية والمؤتمرات، وحاليا في العقد الثالث وما بعده يعتبر ما إذا كان بحر الصين الجنوبي متجها نحو النزاع أو السلام موضوع بحث ساخن في المجتمع الدولي[2].

[1]- Mikael Weissmann,"Why is there a relative peace in the south china sea", the Swedish Institute of International Affairs,2014,Sweden,p.3.
[2]- Shicun Wu, op.cit.

الشكل06: خريطة توضح الحدود البحرية والجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي

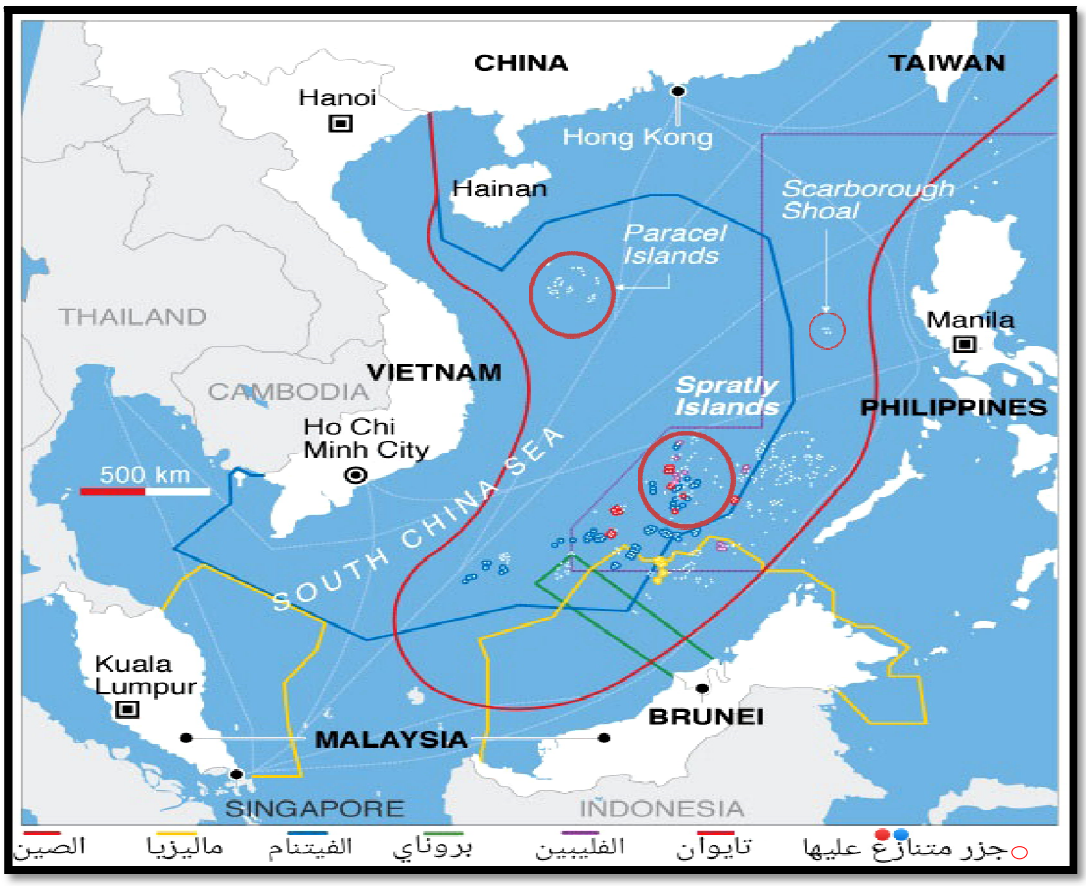

Source:https://en.m.wikipedia.org/wiki/territorial_disputes_in_the_south_china_sea

من المهم ملاحظة أن النزاعات الإقليمية أو الحدودية تتحدى التفسيرات أحادية السبب، والتي تنطوي على مجموعة من العوامل التي قد تمارس تأثيرا خلال فترة معينة، قد يشمل ذلك مجموعة من الاهتمامات المادية أو الثقافية في ظروف معينة، تختلط الاحتياجات إلى الموارد بالتنافسات الجيوسياسية وعلاقات القوة بين باقي الدول وفي حالات أخرى يمكن أن تضيف الأيديولوجيات القومية مصالح اقتصادية ومع ذلك فعادة ما تم تفسير النزاعات الإقليمية من حيث علاقات القوة، وتشير النظرية الواقعية إلى أن علاقات القوة المتغيرة عادة ما تؤدي إلى نزاع متزايد حول السيطرة على الأراضي، وهو نتيجة مقلقة في بحر الصين اليوم بالنظر إلى القوة المتنامية للصين دولة

ذات موقف حازم بشكل متزايد تجاه المطالبات الإقليمية وأهمية القوى الإقليمية لدول الآسيان[1].

المطلب الثاني : دبلوماسية المسار الأول لإدارة النزاعات في شرق أسيا

تتميز منطقة شرق أسيا بنشاط واسع في العلاقات الدبلوماسية الرسمية بسبب ما تشمله المنطقة من خلافات عميقة من بينها نزاعات بحر الصين الجنوبي الذي يشكل مصدر قلق امني لأغلبية دول المنطقة، ما دعا إلى تكثيف الجهود لمعالجة هذه الخلافات من خلال الأدوات الدبلوماسية ومحاولة إداراتها بسبب استحالت حلها بالطرق السلمية، وفي نفس الوقت تجنب الوقوع في إشكالية النزاع المستمر وفي أسوأ الحالات المواجهات العسكرية.

الفرع الأول: إدارة النزاعات في بحر الصين الجنوبي

تعد نزاعات بحر الصين الجنوبي واحدة من أكثر المعضلات الأمنية والدبلوماسية متعددة الأبعاد في شرق أسيا حيث احتمالية تحول الأوضاع فيه إلى عدم الاستقرار الإقليمي والنزاع العسكري والتنافس بين القوى العظمى قائم على الدوام، ما جعل المنطقة تمثل تهديد حقيقي خاصة للدول الصغيرة والأضعف عسكريا وبالنسبة لآسيان باعتبارها تمثل دور أساسي في النزاع، فقد أعطته أولوية عالية منذ أن تصاعدت النزاعات في السبعينات وأصبح يشكل مصدر قلق أمني رئيسي؛ وفي أوائل التسعينيات علمت انه لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التحكيم القانوني أو بين المطالبين أنفسهم وبدلا من ذلك حاولت الآسيان تبني موقف محايد بشأن مزايا المطالبات المتنافسة سواء تلك الخاصة بأعضائها أو بالصين وركزت جهودها في إدارة النزاعات خلال العقود الماضية، بأشرك الصين في النزاع بهدف الحد من التوترات والعمل على بناء الثقة بين الأطراف[2].

كان لدى الآسيان عدة مقاربات لإدارة النزاعات في بحر الصين الجنوبي فمن ناحية، حاولت حل المشكلة بشكل قانوني ومن خلال عمل الوساطة، مما زاد من مكانة

[1]- William Avis, op.cit.p.10.

[2]- Ian Storey, "Disputes in the south china sea: southeast asia's troubled waters", Journal politique étrangère,Issue3,2014,p.7.

المنظمة والجدير بالذكر أن الرابطة جمعت جميع المتنازعين معا في عام 2002 للموافقة على إعلان السلوك والتعاون، وحاولت خلق توازن قوى من خلال إقامة روابط مع الدول الصغيرة بالترتيب لمنع الصين من الهيمنة عليهم في بحر الصين الجنوبي[1].

إن ما تحقق من نتائج ايجابية من عمليات إدارة النزاعات خلال فترة التسعينات وما ترتب عنه لاحقا من تكامل وتعاون تعود إلى المبادرات التي قادتها إندونيسيا منذ عام 1990، وباعتبارها دولة ليست لديها مطالبات في نزاع بحر الصين الجنوبي إلا أنها لعبت دور محوريا ومحايدا كان فاصلا في تهدءة الأوضاع في المنطقة، بعد تراجع قدرة الدول المتنازعة على تحسين العلاقات بالوسائل الدبلوماسية التقليدية التي كانت لا تخلو من عنصر الشك وانعدام الثقة والتي انعكست بتصاعد التوتر إلى مستويات خطيرة عقد من النزاعات أكثر، ما دفع إلى الاعتماد على نهج دبلوماسية المسارات لإزالة القيود المفروضة على المحادثات الثنائية التي كانت تنتهجها الصين ورغبت وإصرار دول الآسيان المنازعة بالاعتماد على المحادثات متعددة الإطراف في مفوضات نزاع بحر الصين الجنوبي.

الفرع الثاني: الفواعل الرسمية في إدارة نزاعات بحر الصين الجنوبي

إن نهج التسوية السلمية الذي تم السعي إليه في نزاعات بحر الصين الجنوبي لم يتمكن من حل النزاعات بسبب تعقد هذا الأخير، ما تتطلب إدارتها القائم منذ ثلاث عقود حيث في دبلوماسية المسار الأول تم بالفعل تنفيذ نهج إقليمي من جانب إندونيسيا بموافقة الدول على إعلان سلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي، والذي كان ناجحا للغاية في إدارة النزاعات لكن هذا النهج لم يكن قادرا على دعم تسوية النزاعات بشكل مستدام بالإضافة إلى الصعوبات في التوسط في النزاع نظرا لوجود العديد من دول جنوب شرق أسيا أطرفا في النزاع أيضا، وهناك العديد من العوامل الأخرى التي أعاقت النهج الإقليمي، مثل الدول الأعضاء في الآسيان التي تريد دورا في إدارة النزاع والدول التي تريد حلا ثنائيا، مثل ما تصورته الصين على الطرف الآخر في مستوى دبلوماسية

[1]- Jennifer Jie Li," Asean and the south china sea: approaches to resolving the conflict", SIT study abroad: international studies and multilateral diplomacy,2017, United states,p.20-21.

المسار الأول، فإن النهج الثنائي الذي بدأته الصين له أيضا قيود أولا وقبل كل شيء فإن الإستراتيجية التي تتبعها تجاه دول المنطقة لن تكون في مصلحتها على المدى الطويل، وثانيا ستؤدي سياسات الصين الحازمة بشكل متزايد في هذا النزاع إلى نتائج عكسية لنهجها الثنائي[1].

ولهذا ابتعدت الصين على سياستها الخارجية الموجهة للقوة العظمى التي كانت تتبعها خلال الحرب الباردة وفي سعيها الجديد نحو أن تصبح دولة مسالمة، حاولت الصين للمرة الأولى تنمية علاقة عميقة وشاملة مع دول الآسيان وأثرت سياسة "حسن الجوار" على كيفية متابعة الصين لمطالبها في بحر الصين الجنوبي، ومنذ حادثة **"ميتشيف ريف"** ظهرت رابطة الآسيان كمنظمة إقليمية فاعلة بعد عام 1995، والسبب وراء ظهورها هو زيادة ثقة الصين واستعدادها للمشاركة في المحدثات متعددة الأطراف على الرغم من مقاومتها الأولية وتفضيلها للدبلوماسية الثنائية، أصبحت التعددية مع مرور الوقت مكملة بدلا من تكميلية في السياسة الصينية تجاه جيرانها في جنوب شرق أسيا[2].

وظلت الديناميكيات الأساسية للسياسة الصينية بشأن بحر الصين الجنوبي ثابتة على مدى العقود الثلاثة الماضية بالتأكيد على التزامها بالسلام والاستقرار والتعاون وفي نفس الوقت مطالباتها القضائية وتوسيع وجودها المادي في المنطقة، وأعاد القادة الصينيون التأكيد على أن مقاربة الصين للنزاع تستند إلى مبادئ "السيادة لنا"، و"وضع الخلافات جانبا والسعي لتحقيق التنمية المشتركة" وتم تطوير هذا المبدأ لإدارة نزاع بحر الصين الجنوبي، وشدد على تأخير حل النزاعات وهي الإستراتيجية التي تنتهجها في السياسية الخارجية من خلال التركيز على التنمية المشتركة بدلا من النزاع، لمنع التوترات وتجنب الإضرار بعلاقات الصين الثنائية الأوسع مع الدول المطالبين الأخرى[3].

[1]- Angkasa Dipua & others," Sea defense strategy the indonesian navy in dealing with the south china sea conflict",Journal Italienisch,issue2,2021,p.123.
[2]- Mikael Weissmanin,"The south china sea still no war on the horizon", Journal asian survey,issue3,2015,p.612.
[3]- Siti noralia mustaza, mohd irwan syazli saidin, op.cit.p.582.

وبالنسبة لآسيان كمنظمة فينظر إليها كوسيلة لتحقيق أهداف جميع الأطراف المشاركة في نزاعات حتى الصين، حيث لديها حافز لاستخدام منظمة الآسيان كأداة لإدارة النزاعات من خلال استخدام علاقاتها الوثيقة مع إندونيسيا وكمبوديا لكسر آلية إجماع آسيان من أجل مصالحها وبالنسبة للبلدان الصغيرة تعمل المنظمة كممثل لحماية مصالحها الاقتصادية على وجه الخصوص تدعو الآسيان إلى حل قانوني وتسوية سلمية من خلال الحوار بين المطالبين، وهو ما تدعمه دول أعضاء مثل فيتنام وآسيان هي محور ناجح للجمع بين جميع المتنازعين وهذا مايجب أن تستمر فيه بالعمل كوسيط للنزاع[1].

من آليات الآسيان أسست منتدى الآسيان الإقليمي عام 1994 حيث عقد أول اجتماع رسمي لمناقشة قضايا بحر الصين الجنوبي، وحضره الدول الأعضاء لآسيان والصين في ذلك الوقت، بدت الصين منفتحة على الحوار أكثر ودعت جميع الدول المطالبة لمناقشة هذه القضية بطريقة سلمية بدلا من استخدام القوة كوسيلة حيث أبدت اهتماما كبيرا بالمشاركة في المؤتمرات، كما أبدت الآسيان اهتماما كبيرا بالتكامل الاقتصادي وسعيهم لتحقيق الأمن وتدابير بناء الثقة في إطار عمل للتعامل مع النزاعات وقد زادة هذه القضايا من نجاح المفاوضات خلال الدورات السنوية ونتج عنه إعلان معاهدة الصداقة والتعاون وتحسين سلوك الأطراف عام 2002،[2]وأدرجت الصين وآسيان إلى جانبها الولايات المتحدة واليابان في محادثات"بالي" على "المبادئ التوجيهية" لتنفيذ الإعلان المتفق عليه بشأن سلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي كانت المفاوضات صعبة لكن تم تنصيب تركيزهم على العمل في قضايا الأمن "الناعمة" مثل حماية البيئة وعلوم البحار والجريمة عبر الوطنية، واعتبر الكثيرون المبادئ التوجيهية مجرد خطوة أولى نحو مدونة سلوك ملزمة ومع ذلك كانت الاتفاقية مهمة لأنه مع مشاهدة العالم كان

[1]- Jennifer Jie Li," op.cit.p.21.

[2]-Muhammad Dedy Yanuar,"Maritime diplomacy by indonesia: governing the south china sea dispute",Note for a degree master international development studies (MID),(Wageningen university and research, Specialization on politics and governance of development group of public administration and policy,2019),p.36.

هناك الكثير على المحك وكانوا بحاجة أيضا إلى إثبات أن بحر الصين الجنوبي أمن للتجارة[1].

بالنسبة لدورالولايات المتحدة في النزاعات كانت مترددة في التدخل فيما وراء منع النزاع أو إداراته، ولم تفعل سوى القليل لحل القضايا الأساسية، ورفضت الولايات المتحدة تقديم دعم حليفها الفلبيني خلال حادثة "ميتشيف ريف" ومع ذلك، على الرغم من القيود المفروضة على مشاركة الولايات المتحدة في نزعات بحر الصين الجنوبي، فقد كان لها تأثير معتدل غير مباشر على بناء السلام النسبي من خلال خلق مساحة لتطوير العلاقات الإيجابية سيكون من المبالغة القول أن الولايات المتحدة كانت شرطا مسبقا للسلام، لكنها كانت بلا شك حافزا من أجل منع النزاع، كما أنها عملت خلال فترة التسعينات كقوة استقرار من خلال جهودها لمنع التصعيد إلى الحرب وكموازنة للقوة العسكرية الصينية، وعند تقييم التفسيرات الأساسية لغياب الحرب خلال التسعينيات تتمثل أن الجيش الصيني لا يزال ضعيفا نسبيا في هذه الفترة[2]، ولم تنخرط الولايات المتحدة بشكل مباشر في بحر الصين الجنوبي حتى عام 2010 على الرغم من لعبها دورا مهما في الاستقرار الإقليمي لفترة طويلة حتى ذلك الحين، كانت الولايات المتحدة قد اتخذت موقفا في المقعد الخلفي، حيث اقتصرت مصلحتها على حماية حريتها في الملاحة والتي لم يتم تهديدها أبدا ومع ذلك تم تركيزها على الجانب الاستراتيجي الجديد في شرق أسيا وسعت الآسيان إلى مزيد من المشاركة الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية للولايات المتحدة في المنطقة كموازنة لقوة الصين المتنامية ولكن في الوقت نفسه، ترغب كل دولة في المنطقة أيضا في علاقة وثيقة الشراكة مع الصين، وهنا المفارقة واضحة في بحر الصين الجنوبي، حيث تحث دول الآسيان واشنطن بشكل دوري على مساعدتها في مواجهة الضغط الصيني لقبول مطالبات بكين الموسعة، ولكن عندما تعمل واشنطن ضد الصين بشأن تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة والصين يطالبون الولايات المتحدة

[1]- Lalita Boonpriwan,"The south china sea dispute: evolution conflict management and resolution",international conference on international relations and development, 2012, thailand,p.9.
[2]- Mikael Weissmann, op.cit.p.19.

بالتراجع وعليه، حدثت تحولات إيجابية بين الفاعلين خلال التسعينيات وأوائل العقد الأول من القرن الحالي ساهمت بتجنب الوقوع في مواجهات عسكرية كانت حتمية[1].

من جانب منظمة الأمم المتحدة ودورها في نزاع بحر الصين التزمت المنظمة بالحل السلمي للنزاعات وقدمت نفسها على أنها المؤسسة البارزة لمعالجة هذه المخاوف فيما يتعلق بالتنفيذ بشأن النزاعات البحرية، أنشأت الأمم المتحدة سلسلة من المنظمات الموجهة نحو المساعدة في التحكيم والوساطة، وفحص النزاعات الإقليمية وقد ظهر هذا في نزاعات قضية الفلبين ضد الصين، حيث عرضت قضية التحكيم الصينية أمام محكمة العدل الدولية من خلال نتائج هذا التحكيم لا تزال محل نزاع ومع ذلك، فإن للأمم المتحدة دور تلعبه في إدارة أو على الأقل تهدئة التوترات داخل المنطقة من خلال توقيع اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة 1996، وتكمن الطريقة الأبرز التي يجب أن تشارك بها المنظمة في النزاعات البحرية لبحر الصين الجنوبي في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بصفتها اتفاقية دولية مع جميع الدول المشاركة تقريبا في النزاعات في بحر الصين الجنوبي كموقعين، حيث لعبة الأمم المتحدة دور الحكم الدولي في العديد من القضايا داخل المنطقة مثل حقوق المنطقة البحرية، والحقوق الملاحية، والسيادة وهو ما تحقق من خلال عدد من الأشكال والمؤسسات المختلفة بما في ذلك المحكمة الدولية لقانون البحار، ومحكمة العدل الدولية، والتحكيم المخصص وفقا للملحق السابع لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار[2]، وعلى الرغم من إنشاء المحكمة الدولية لقانون البحار كهيئة مستقلة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، إلا أنها فشلت في التوسط مع الدول المتنازعة، وفي عام 1999 تم رفض طلب بدء قرار بشأن بحر الصين الجنوبي في الاجتماع الرسمي متعدد الأطراف بشدة من قبل الصين علاوة على ذلك، قدمت الصين مذكرة شفوية إلى الأمين العام للأمم المتحدة بشأن إعلان قانوني بموجب المادة 298، تنص على أن الصين لن تقبل أو تعترف بأي قرار تتخذه محكمة التحكيم الدولية في

[1]- Mikael Weissmanin, op.cit.p.612-613.

[2]- Ian Birdwell and Samantha Taherian," Expansionism projecting power and territorial disputes: the douth china sea",Old dominion university graduate program in international studies,2020,United states,p.5-6.

النزاعات حول النزاعات الإقليمية وترسيم الحدود البحرية، والأنشطة العسكرية على المستوى الإقليمي[1].

كانت المفاوضات الرسمية بالنسبة للصين لها تأثير ضئيل على عملية إدارة النزاع، وكان هذا بسبب رفضها المشاركة في مفاوضات مع أطراف خارجية على غرار الولايات المتحدة و اليابان الذي كان طلب دول الآسيان للحفاظ على التوازن وعدم هيمنت الصين في المحادثات؛ وأدى ضعف المكانة القانونية للصين في الفصل أو التحكيم إلى وضع يتعين عليها إما احتلال المنطقة بالقوة أو مواجهة قرار يمكن أن ينظر إليه على أنه فشل من قبل الرأي العام والجيش في الصين وبدلا من مواجهة هذا الاحتمال، اختارت الصين التعامل مع النزاع بوسائل أخرى مثل المفاوضات غير الرسمية والاعتماد على دبلوماسية المسار الثاني[2].

المطلب الثالث: دور دبلوماسية المسار الثاني لإدارة النزاعات في شرق أسيا

بسبب مستويات التعقيد في نزاعات بحر الصين الجنوبي تضافرت المحادثات إلى الاعتماد على دبلوماسية المسار الثاني كإلية مساهمة ومساعدة للدبلوماسية الرسمية، بالإضافة إلى تراجع قدرة هذا الأخير على التعمق في جذور النزاعات ومعالجتها، وعليه شكلت ورش العمل غير الرسمية كقوة دافعة لمعالجة النقاط الحساسة بإدارة ومنع النزاع في المنطقة والمساهمة بتعزيز التعاون والشراكة بتدابير بناء الثقة والسلام.

ونظرا للمناقشات الرسمية لقضايا بحر الصين الجنوبي التي بدت راكدة نوعا ما، أطلقت إندونيسيا ورش العمل غير الرسمية حول إدارة النزاعات المحتملة في عام 1990 ومن قبل البروفيسور الاندونيسي**"هاشم جلال"**، كممثل بصفة غير رسمية للمساعدة في التوسط وتقليل التوتر في نزاعات المنطقة[3]، وتعد هذه المحاولة الإقليمية الأولى لإدارة النزاعات في بحر الصين الجنوبي بالاعتماد على نهج دبلوماسية المسارات، وكانت مبادرة دبلوماسية المسار الثاني من طرف إندونيسيا وكندا كإجراء

[1] Muhammad Dedy Yanuar, op.cit.p.38.
[2]-Niklas Swanström,"Conflict management and negotiations in the south china sea:the asean way",Department of peace and conflict research,Uppsala university, 1999,Sweden,p.109.
[3]-Muhammad Dedy Yanuar, op.cit.

غير رسمي لإنشاء منصة للسياسة بمناقشة التعاون الموجه والممكن وتم اعتباره أحد إجراءات بناء الثقة في المنطقة، وأرسلت دول الآسيان آنذاك والصين وتايوان مشاركيها إلى ورشة العمل على أساس غير رسمي[1]، متمثل في مسؤولين حكوميين وعسكريين سابقين وكذالك باحثين وأكاديميين، بالإضافة إلى لجنة افردا مراقبين من كندا وبمساعدة كذالك معاهد و مركز الدراسات لجنوب شرق أسيا، كما تم دعم وتمويل ورش العمل من قبل المؤسسات الرسمية كرابطة الآسيان والجماعة الأوروبية وحركة عدم الانحياز، والمنتدى الإقليمي لآسيان ووكالة التنمية الدولية الكندية، وتمثل الهدف الأولي من ورش العمل هذه أن تكون عبارة عن عملية حوار مستمرة لمنع أي امتداد وظهور لنزاع محتمل من خلال استكشاف مجال التعاون بين الدول الساحلية في المنطقة المتنازع عليها من خلال خلق جو ملائم وتطويرعملية ملموسة بشأن المسائل الفنية والتقنية[2]، والعمل على ضرورة تسوية نزاعات بحر الصين الجنوبي بالطرق السلمية وعدم لجوء الأطراف إلى استخدام القوة في النزاعات، وضرورة ممارسة ضبط النفس من أجل عدم تفاقم الخلافات، وخلال أكثر من 30 عاما من الجهود الدبلوماسية عملت سلسلة حلقات ورش العمل كمنصة للأطراف المعنية لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعزيز التعاون في القضايا الكبيرة وحتى الأقل حساسية[3].

ومن مزايا الاعتماد على دبلوماسية المسار الثاني في نزاعات بحر الصين الجنوبي هو تأثيرها من خلال تعزيز التفاهم المتبادل (حتى عندما تكون الأطراف معادية)، وزيادة الشفافية وتنمية الثقة المتبادلة وتحدث هذه التغييرات حتى عندما يكون هناك نقص في نتائج السياسة الملموسة كما لاحظ باحثون صينيون ذوو خبرة واسعة في المسار الثاني، بما أن المسؤولين مشمولون فإن عمليتي المسارين تبني الثقة بين صانعي

[1]- Ramses Amer,"Dispute settlement and conflict management in the south china sea-assessing progress and challenges",Diplomatic academy of vietnam and vietnam lawyers association,2010,Vietnam,p.21-22.

[2]- Mochamad Diaz Alichsan,"Role of asean in contemporary geopolitical conflicts: the case of south china sea dispute",note for a degree master of arts in development studies specialization conflict & peace studies,(The hague university, 2019),p.24.

[3]- Ramses Amer,op.cit.

السياسات وتجعلهم أكثر دراية، مما يؤدي بدوره إلى اتخاذهم قرارات أكثر تأثير في إدارة ومنع النزاع، لأنه يزيد من القدرة على التعامل بنجاح ونزع فتيل التوترات والنزاعات قبل تصاعدها خارج نطاق السيطرة[1]، وهو ما تم عقده قي ورش العمل بصفة سنويا ودائمة وتحدثت بشكل متكرر عن المشاريع الفنية في المنطقة مثل البحث العلمي البحري، وحماية البيئة البحرية وسلامة الملاحة والمسائل القانونية والشحن والاتصالات، وحتى إجراءات بناء الثقة ومع ذلك جادل البروفيسور"هاشم جلال" بأن ورشة العمل غير الرسمية لبحر الصين الجنوبي تهدف ليس فقط إلى الحديث عن القضايا الفنية، ولكن أيضا بمثابة منصة للنقاش الموجه نحو السياسة، وخلال عقد ورشة العمل غير الرسمية السادسة التي أقيمت في "اليابان" عام 1995، بدأ المشاركون بالفعل في الحديث عن أمن المطالبات المتعددة للمعالم البحرية في جزر "سبراتلي" واقترحت ورشة العمل على البلدان المعنية خلق شفافية للأنشطة في المنطقة المتنازع عليها وناقشت بعمق الحاجة إلى إنشاء مدونة سلوك في المنطقة، بما يتماشى مع المبادئ الستة المستمدة من ورشة العمل غير الرسمية الثانية في باندونغ 1991[2].

في حالة نزاعات بحر الصين الجنوبي تم دمج دبلوماسية المسار الثاني والمسار واحد ونصف في ورش العمل حيث مع دبلوماسية المسار 1.5، يمكن للمسؤولين الحكوميين وغير الحكوميين التفاوض مع بعضهم البعض بشأن نزاعات المنطقة، وفي الوقت نفسه يقوم المسار الثاني من خلال المنظمات غير الحكومية بمنح الأولوية للتنمية الاقتصادية والعلوم والتكنولوجيا من خلال بدء المحادثات والتعاون في مشاريع تنمية الموارد في مياه بحر الصين الجنوبي التي تشمل الدول المطالبين والدول غير المطالبين من أجل تقليل التوترات مع الصين يتم ذلك عن طريق تحسين وتكثيف الاتصال بين الأطراف المعنية ومع ذلك، يجب أن يمر كل هذا من خلال عملية وساطة ترتبها

[1]- Mikael Weissmann, op.cit.p.8.
[2]- Muhammad Dedy Yanuar, op.cit.p.39.

المنظمات غير الحكومية الدولية حتى يكون الاتصال بين الأطراف سلسا ويفتح فرصا للمفاوضات بين الأطراف المعنية[1].

منذ عام 1990 حتى عام 2015 شكلت ورشة العمل غير الرسمية "فريق الخبراء" GE وخمس مجموعات "مجموعة العمل الفنية" TWG ، تتكون من خبراء مسؤولين عن تنظيم الأنشطة المشتركة بعد الحصول على موافقة حكومتهم وتتمثل في: فريق العمل المعني بالبحوث العلمية البحرية، وفريق العمل المعني بتقييم الموارد وسبل التنمية وفريق العمل المعني بالمسائل القانونية، وفريق العمل المعني بحماية البيئة البحرية، وفريق العمل المعني بسلامة الملاحة والشحن والاتصالات، وقد نجحت هذه المشاريع الفنية التي بدأتها ورشة العمل غير الرسمية في الحفاظ على الاستقرار في منطقة بحر الصين الجنوبي وحتى بعض النتائج من ورشة العمل تم تحويلها إلى دبلوماسية المسار الأول، من بينها إعلان معاهدة الصداقة والتعاون وتحسين سلوك الأطراف DOC و مدونة لقواعد السلوك COC، وأوضح "هاشم جلال" أن مجموعات العمل الفنية قد تم إنشاؤها أولا خلال ورشة العمل الثالثة التي عقدت في "جاكارتا" في عام 1992، أعطى المشاركون في ورشة العمل مزيدا من الاهتمام للمناقشات الفنية حول قضايا البحث العلمي البحري وحماية البيئة البحرية وسلامة الملاحة بدلا من مشكلة المطالبة بالسيادة على الجزر في المنطقة وقد كانت إستراتيجية البروفيسور"هاشم جلال" ناجحة للغاية لنزع الطابع السياسي عن الوضع القائم وعدم التسييس بطريقة ما، حيث مهدت للحد من التوتر الظرفية حول الخلافات في بحر الصين الجنوبي[2].

[1]- Berlian Helmy,"Penguatan 1,5 track diplomacy guna meredam potensi konflik di perairan laut cina selatan",Journal Kajian Lemhannas,issue40,2019,p.10.
[2]- Muhammad Dedy Yanuar, op.cit.p.40-41.

خلاصة الفصل:

خلال دراستنا التطبيقية للفصل الثاني نوجز ما توصلنا إليه في النقاط التالية:

- ارتبطت النزاعات في شرق أسيا بعملية بناء السلام الشاملة بما فيها نزاعات بحر الصين الجنوبي بين الآسيان والصين والتي جرت منذ نهاية الحرب الباردة بصفة مكثفة، كانت الجهود الدبلوماسية الرسمية المبذولة مثمرة لتطوير الثقة المتبادلة والحوار المستمر، وكانت لها دورا محوريا في تحقيق بناء السلام بشرق أسيا.
- تميزت رابطة الآسيان في نزاعات بحر الصين الجنوبي بقدرتها على الحفاظ على السلام بين الدول، وعلى الرغم من عدم وجود أي منظمة رسمية للتعاون الأمني والعسكري في مناطق جنوب شرق أسيا إلا أن الآسيان طبقت الدبلوماسية بطريقة رسمية وغير رسمية بشكل منسق وهذا ما تجلا في استخدمها الدبلوماسية الناعمة بدلا من العداء والتهديدات بالنزاع.
- أصبحت دبلوماسية المسار الثاني لرابطة الآسيان مهمة من جوانب التعاون في منطقة شرق أسيا حيث كان دور الآسيان أكبر عندما طورت مفهوما أمنيا شاملا تشتمل فيه المفاهيم الأمنية لإدارة النزاعات في بحر الصين الجنوبي، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والسياسية الثقافية والاجتماعية، وهو ما حققته الآسيان في الحفاظ على استقرار العلاقات بين دولها الأعضاء والصين وخاصة تلك المتورطة بشكل مباشر في النزاعات.
- بالإضافة أن آليات الآسيان بما في ذلك المؤسسات التي تقودها لعبت دورا فعالا في إدارة نزاعات بحر الصين الجنوبي ونجحت في تسهيل مشاركة المنطقة مع الصين، وخففت سياسة الصين الخارجية وسلوكها بشأن النزاع من المناقشة الثنائية البحتة إلى نهج المتعدد الأطراف.
- نجحت دبلوماسية المسار الثاني من خلال توفير مساحة غير رسمية للمشاورات والمؤتمرات، وساهمت ورش العمل التي نظمتها إندونيسيا في زيادة الثقة بالمنطقة، وجعل الطابع غير الرسمي الجهات الفاعلة تناقش بحرية مع بعضها البعض دون تأثير ملزم، مما عزز الثقة والصدق بين المتنازعين.

الخاتمة

في نهاية دراستنا حول دبلوماسية المسارات ودورها في إدارة النزاعات الدولية ومع دارسة الجانب التطبيقي لشرق أسيا توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- أصبحت دبلوماسية المسارات لغة سائدة بين ممارسي السلام في دراسة وفهم النزاعات وتعقدها ويمثل جانب مهم في محاولة لتحليل هذه الظاهرة، ونظرا لتشرذم أطراف النزاعات ونقص التنسيق بين الجهات الفاعلة الدولية من جهة، واستحالة الوصول إلى حل للنزاعات من جهة أخرى، وعليه إن الحاجة إلى تحليل وفهم وممارسة نهج دبلوماسية المسارات في عملية إدارة النزاعات أصبحت أكثر إلحاحا لبناء السلام، نظرا للتغير السريع في مشهد الإحداث العالمية منذ نهاية الحرب الباردة وما بعدها.
- بسبب مستويات التعقيد في ظاهرة النزاعات وتراجع قدرة الفواعل الرسمية علي مجابهتها والتصدي لها بوسائلها التقليدية، اقتضى الأمر حول الاعتماد على جهات ذات تأثير غير محدود ولديها القدرة على الغوص في مصادر النزاعات ومعالجة محدثات هذه الظاهرة، وذالك من خلال الجهات غير الرسمية ودمجها في عمليات إدارة الأزمات وبناء السلام، واليوم في النظام الدولي الفوضوي لا يمكن حصر هذا الدور بالتفاعلات الحكومية الرسمية فقط.
- تم تقييم وتصنيف عمليات دبلوماسية المسار الثاني في الغالب وفقا لقدرتها على التأثير في المفاوضات رفيعة المستوى بدبلوماسية المسار الأول، نظرا لان العديد من دعاة السلام منهم الخبراء والوطنيين والفاعلين الدوليين يركزون على مفاوضات بناء السلام خلال عمليات إدارة أو حل النزاعات.
- إن ما تحمله الطبيعة المتعددة في أوجه النزاعات، حيث يجب النظر إلى عمليات الإدارة وبناء السلام بشكل شامل من اجل اكتساب فهم اكبر لكيفية قيام المبادرات الدبلوماسية على مختلف مستويات الأنظمة والمجتمعات وعلاقتها بتعزيز بناء السلام.
- ساهم الاعتماد على نهج دبلوماسية المسارات في تسوية العديد من الخلافات التي كانت تعرقل منظومة تكامل دول شرق أسيا، وهو ما تحدد في نموذج بحر الصين

الجنوبي بين ما وصل إليه الآسيان والصين من بناء الثقة و تقوية العلاقات وكذلك المبادرات لتطوير الترابط والتكامل الاقتصادي الذي عزز من الاستقرار الأمني، وان تعزيز العلاقات المتعددة الأطراف والحوار المستمر كانت كأداة لحفظ السلام، والتي تتم تطويرها من قبل الآسيان والصين والشركاء الدوليين وهو ما قلل من رغبة أي دولة في المشاركة العسكرية وزادة من تطوير التعاون وتحقيق الازدهار الاقتصادي والتنمية في شرق أسيا بصفة عامة.

- تجد رابطة الآسيان صعوبة في التعامل مع النزاعات بسبب الافتقار إلى الحياد الذي قد تتمتع به المنظمة، فهناك خطر كبير ألا تتمكن المنظمة من التعامل مع النزاعات بين الدول الأعضاء بسبب المطالبات المتداخلة داخل الآسيان، لذلك اختارت الرابطة العمل بشكل غير رسمي من خلال قنوات أخرى.
- إن احتمال الحرب ضئيلة لكن ليس لدرجة أن مستوى السلام قد تجاوز المرحلة التي لا تحدث فيها الحرب، لان التوترات ليست عالية لدرجة كبيرة كمظهر من مظاهر العلاقات بين الصين ورابطة الآسيان، ويميل نزاع بحر الصين الجنوبي نحو سلام مستقر، ويعتمد استقرار هذا السلام على مدى إيمان المرء بالتزام الصين بالتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع في بحر الصين الجنوبي والتقدم المستمر في عمليات بناء المجتمع وأقلمة شرق أسيا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: باللغة العربية:

I. الكتب:

1- بيجمان الين جيفري، تر: صفون حسن محمد، الدبلوماسية المعاصرة التمثيل والاتصال في دنيا العولمة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع،2014.

2- خلف محمود، الدبلوماسية النظرية والممارسة، المغرب: المركز الثقافي العربي، 1989.

3- سعداني أسمهان، منهج احل التفاعلي في حل النزاعات الدولية-دراسة نظرية-،ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2018.

4- حماد كمال، النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات، لبنان: الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998.

5- ليديراتش جون بول، تر: وهبه وجدي ، إيليا كميلة ، تحويل الصراع ربط محكم وواضح للمبادئ الإرشادية، مصر:دار الثقافة، 2011.

6- محمد وهبان أحمد، تحليل إدارة الصراع الدولي"دراسة مسحية، السعودية: الجمعية السعودية للعلوم السياسية، 2014.

7- عمرو خيري وآخرون، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات ،العراق: جمعية الأمل العراقية، 2018.

8- طويل نسيمة ،المثلثاتية الإستراتيجية في منطقة شمال شرق أسيا دراسة لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، ألمانيا: المركز العربي الديمقراطي، 2017.

II. المجلات:

1- رقولي كريم ، "النزاع و إدارة النزاع الدولي: مدخل مفاهيمي معرفي"، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، العدد1، 2019.

2- بن جديد عبد الحق ، "الاتصال وإدارة النزاعات الدولية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد11، 2007.

3- بوعزة عبد القدوس، باسماعيل عبد الكريم، "طرق إدارة النزاعات الأهلية"، مجلة دفاتر السياسة و القانون، العدد1، 2021.

4- عبد الخضر محمد علي، "أهداف ووسائل الدبلوماسية في فض النزاعات الدولية دراسة نظرية"، مجلة دراسة دولية، العدد68، 2017.

5- يخلف توري ،"تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد2، 2018.

6- بن يكن عبد المجيد، "الطرق الدبلوماسية ودورها في فض النزاعات الدولية وحماية حقوق الإنسان دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد25، 2015.

7- عزم أحمد جميل، "تحويل الصراع: اقتراب غير صفري لإدارة نزاعات ما بعد الثورات العربية"، مجلة السياسيةالدولية، العدد190، 2012.

8- الجرباوي علي، حبش لورد، "النظرية الواقعية في مواجهة أحادية القطبية الدولية"، مجلة سياسات عربية ، العدد38، 2019.

9- محمد علي عبد الخضر ،"أهداف ووسائل الدبلوماسية في فض النزاعات الدولية دراسة نظرية"، مجلة دراسة دولية، العدد68، 2017.

10- رمضاني ابتسام، بوروبي عبد اللطيف،"التنافس الاستراتيجي الصيني الأمريكي في منطقة جنوب شرق أسيا"، المجلةالجزائرية للأمن والتنمية،العدد13، 2018.

11- عشي عشور ،"آسيان بوصفها جماعة أمنية: بين الافتراض والواقع"،مجلة سياسات عربية، العدد29، 2017.

12- خالفي علي ، رميدي عبد الوهاب ،"رابطة دول جنوب شرق أسيا(الآسيان) نموذج الدول النامية للإقليمية المنفتحة"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد6، 2009.

13- موالدي سليم ،"اتفاقيات التكامل الإقليمي وتحديات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حالة رابطة جنوب شرق أسيا"، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسيات الاقتصادية، العدد3، 2012.

14- طيب جميلة، غيده فله، "حقيقة التكامل الاقتصادي بين الصين وبقية دول شرق أسيا" مجلة الاقتصاد الجديد، العدد12، 2015.

III. الأطروحات والمذكرات:

1- جرار محمد لمين ، "دور الدبلوماسية في حل المنازعات الدولية"،مذكرة ماستر في الحقوق، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق،2019/2018.

2- ناصري سميرة ، "الآليات الدبلوماسية الجديدة في إدارة النزاعات الدولية بعد الحرب الباردة"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2010/2009.

3- بودردابن منيرة ، " دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسية الخارجية دراسة حالة الو-م-أ"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم العلوم السياسية،2009/2008.

4- المهندز إبراهيم مصطفى إبراهيم ، "تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السياسية والقضائية"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، الأكاديمية الليبية-فرع مصراتة، مدرسة الدراسات الإستراتيجية والدولية، قسم العلوم السياسية، 2018.

5- فيصل عبد الله السلطان منيرة ،"الوساطة أداة رئيسية من أدوات تنفيذ السياسية الخارجية الكويتية عربيا وإسلاميا"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب، قسم العلوم السياسية ،2012.

6- لكبير إيمان ،"الطرق السلمية لسوية المنازعات الدولية"، مذكرة ماستر في الحقوق، جامعة أمالبواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2016/2015.

7- عبد الكريم أبو مور إنعام ، "مفهوم الأمن الإنساني في حقل نظريات العلاقات الدولية"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ،جامعة الأزهر غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية،2013.

IV. التقارير:

1-الصمادي زياد، "حل النزاعات"، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، 2010/2009، الأردن.

2- بلخيرات حوسين ، "نهاية الحرب الباردة والتنظير في النزاع الدولي"، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية،2017، تركيا.

3- شروق قصاص وآخرون، "نظرية المباريات في العلاقات الدولية"، الباحثون السوريون، 2015، سوريا.

4- شافعي بدر حسن، "قراءات نظرية تسوية الصراعات والدبلوماسية الوقائية"، المعهد المصري للدارسات السياسية والإستراتيجية، 2016، تركيا.

V. المحاضرات:

1- محمد عياد سمير، "تحليل النزاعات الدولية"، محاضرة ألقيت على طلبة السنة الثالثة، تخصص علاقات دولية،جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان،2018/2017.

2- منصر جمال،"تحليل النزاعات الدولية"، محاضرة ألقيت على طلبة السنة الثالثة ،تخصص علاقات دولية،جامعة 8ماي 1945 قالمة، 2020/2019.

3- مزياني فيروز، "مدخل مفاهيمي لإدارة النزاعات الدولية"، محاضرة ألقيت على طلبة سنة أولى ماستر، تخصص دراسة متوسطية، جامعة باجي مختار عنابة، ب.س.

VI. المواقع الالكترونية:

1- وادي عبد الحكيم سليمان ،"الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية المتعددة المسارات"، تم تصفح موقع https://m.ahewar.org

2- بومنجلي خالد،"دور الدبلوماسية المتعددة المسارات في حل النزاعات"، تم تصفح https://m.ahewar.org

3- حماد كمال ، "النزاع وإدارة النزاع"، تم تصفح موقع https://www.lebarmy.gov.lb

4- عبد العزيز منير عزيزة ،"الصراع على الموارد الطبيعية: لعنة النفط وندرة المياه"، تم تصفح موقع https://www.raialyoum.com

5- المصلحى إسلام منير محمد، عبد عبد الرحمن محمد ، "العريف بالصراع الدولي(مراحله وأساليب إدارته)"، تم تصفح موقع https://democraticac.de

6- مرسي هاشم حامد أحمد ،" نظرية المباريات ودورها في تحليل الصراعات الدولية"، تم تصفح موقع https://arabprf.com

7- يحي عمر ،"نظرية المباريات وإمكانية تطبيقها على الصراعات الداخلية دارفور دراسة حالة"، تم تصفح موقع https://m.ahewar.org

8- سميرات هاني ،"مدخل الاحتياجات الإنسانية، والحرمان النسبي في تفسير الصراع"،تم تصفح موقع http://www.taawon4youth.org

9- ناصر خليف سميحة، "دول شرق وجنوب شرق آسيا"، تم تصفح موقع https://mawdoo3.com

10- سكينه حيدر علي ،" الأهمية الجيو إستراتيجية لبحر الصين الجنوبي والصراع الأميركي-الصيني حوله"، تم تصفح موقع https://www.lebarmy.gov.lb

11- دياب محمود سعد ،"تصدر كتابا عن نظامها السياسي الحزبي في مئوية الحزب الشيوعي"، تم تصفح موقع https://gate.ahram.org.eg

12- البستاني جاد مصطفى ،" المقومات السياسية لكوريا الجنوبية وتحدياتها" تم تصفح موقع https://democraticac.de

13- السوسي رائد ،"ماهو نظام الحكم في اليابان"، تم تصفح موقع https://mawdoo3.com

14- احمد آيات ،" نظام الحكم في منغوليا" تم تصفح موقع https://almalomat-com.cdn.ampproject.org

15- المنصوري عبد الرحمن ،" الملفات الساخنة في العلاقات اليابانية الصينية"، تم تصفح موقع https://studies.aljazeera.net

16- كيلي روبرت ،" كوريا الشمالية: العلاقة مع الشقيقة الجنوبية ومستقبل الانفصال"، تم تصفح موقع https://studies.aljazeera.net

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

I. الكتب:

1-Jones Peter , Track two diplomacy in theory and practice, United states: stanford university Press,2015.

II. المجلات:

1- DZ Rosinova,"Alternative diplomacy",International scientific journal, issue3 ,2018.

2- Firdaus Aos Yuli, "multi-track diplomacy as ondonesia's strategy in mitiigating the covid-19 pandemic ",Journal of social political sciences , issue 3, 2020.

3- Madonald John," the institute for multi-traek diplomacy", journal of onflictology, issue 2, 2012.

4-Palmiano Federer Julia, "Is there a new treck two takingstock of unofficial diplmacy and peacemaking" ,journal policy brief, issue 1, 2021.

5-hamza Abdualla mohamed, "Peaceful settlement of disputes" ,Global journal of commerce and management perspective, issue1, 2017.

6- abdulrahman Imran & tar Usman,"Conflict management and peacebuilding in africa : the roleof state and non-state agencies", journal information society and justice, issue2, 2008.

7-Chervinka Iryna,"The rolz of international orgnizations in the settlement of separatist ethno-political conflicts", journal politics and society, issue11,2013.

8- Chuka Enuka," Regional international organizations as conflict managers:The limits and capabilities",journal african researvh review, issue2, 2016.

9-Peters Anne,"International dispute settleмentm: a network of cooperational dutiies", European journal of international law, issue1,2003.

10-Okere Livinus,"Diplomatic methods of conflict resolution(a case study of ecowas)", Global journal of politics and law research, issue2 ,2015.

11-Kelman Herbert,"Conflict resolution and reconciliation: a social-psychological perspective on ending violent conflict between identity groups",Landscapes of violence journal, issue1,2010.

12-Tshiband Stean,"Peacekeeping: a civilian perspective" Journal of conflictology, issue2 ,2010.

13-Benson George Hikah & Adzahlie-Mensah Vincent," Reflections on international sanctions as conflict", Global journal of arts humanities and social sciences , issue7 ,2018.

14- Çuhadar Esra & Dayton Bruce,"Oslo and its aftermath: lessons learned from track two diplomacy", Negotiation journal, issue2, 2012.

15-Yilmaz Muzaffer Ercan, "Track-two diplomacy as a resolution resolution approach international and inter-societtal conflicts",journal the faculty of economics and administrative sciences",issue2,2004.

16-Montville Joseph, "Track two diplomacy: the work of healing history",The whitehead journal of diplomacy and international relations,2006.

17- Babbitt Eileen,"The evolution of international conflict resolution : from cold war to Peacebuilding",Negotiation journnal, issue4,2009.

18-Mapendere Jeffrey, "Track one and a half diplomacy and the complementarity of tracks", Culture of peace online journal, issue1, 2006.

19- Shambaugh David,"U.S-China rivalry in southeast asia power shift or competitive coexistence",International security,issue4,2018.

20- Hoshino Masahiro & Hiraiwa Shunji,"Four factors in the special relationship between china and north korea: a framework for analyzing the china–north korea relationship under",Journal contemporary east asia studies, issue1,2020.

21- Ba Alice,"China and asian renavigating relations for a 21st-Century Asia",Journal asian survey, issue4,2003.

22- Akimoto Daisuke,"Takeshima or dokdo toward conflict transformation of the japan-korea territorial dispute", Asian-pacific law & policy journal,issue1,2020.

23- Nicole Jenne ," Managing territorial disputes in southeast asia: is there more than the south china sea",Journal of current southeast asian affairs ,issue3,2017.

24- Wu Shicun,"Preventing confrontation and conflict in the south china sea",journal china international strategy review ,issue47,2020.

25- mustaza Siti noralia, mohd irwan syazli saidin,"Asean, china and the south china sea territorial disputes: analysis of conflict",journal Intellectual discourse,issue2, 2020.

26- Dipua Angkasa & others," Sea defense strategy the indonesian navy in dealing with the south china sea conflict", Journal Italienisch,issue2,2021.

27-Weiqqmanin Mikael,"The south china sea still no war on the horizon", Journal asian survey,issue3,2015.

28- Helmy Berlian,"Penguatan 1,5 track diplomacy guna meredam potensi konflik di perairan laut cina selatan",Journal Kajian Lemhannas,issue40,2019.

29- Storey Ian, "Disputes in the south china sea: southeast asia's troubled waters",Journal politique étrangère ,Issue3 , 2014.

III.الأطروحات والمذكرات:

1-Waechter Jace, "Pioneers of peace :studies in track two diplomacy", Master of art with a major in international studies, Texas state university , 2017.

2-Mwanika Philip Arthur Njuguna ," Track-one diplomacy and post-conflict reconstruction: kenya's mediation of the somali conflict and strategic intervention avenues",thesis for degree of doctoral in philosophiae, Nelson Mandela metropolitan

university, faculty of business and economic sciences, department of academic administration,2013.

3-DedyYanuar Muhammad,"Maritime diplomacy by indonesia: governing the south china sea dispute",Note for a degree master international development studies (MID), Wageningen university and research, Specialization on politics and governance of development group of public administration and policy,2019.

4- Diaz Alichsan Mochamad,"Role of asean in contemporary geopolitical conflicts:the case of south china sea dispute",note for a degree master of arts in development studies specialization conflict & peace studies, The hague university, 2019.

IV. التقارير:

1-Swanström Niklas and Weissmann Mikael, "Conflict, conflict prevention and conflict management and beyond: a conceptual exploration", Central asia-caucasus institute & silk road studies program, 2005, Sweden.

2-Taranu Andrei & others, "Politicis and knowledge :New trendin social research",procercdings of 7th academos conference 2020 insernational conference, National university of politcal studies and public administration , 2020,romania.

3-Agathe Christina,"Advancing woman's participation in track II peace processe: Good and emerging practices",Geogetown institute for woman,peace and security ,2020, United state.

4-Pulido Gagnon Melissa,"Strengthening canada-asia relations through southeast asian track two diplomacy",University of ottawa,2011,United state

5-Palmiano Federer Julia & others,"Beyond the tracks reflections multitrack approaches to peace processes",Centre for humanitarian dialogue,2019,Switzerland.

6-Wolleh Oliver ,"Track 1.5 approaches to conflict management:assessing good practice and areas for improvement",2007,Switzerland.

7- Wils Oliver & others," The systemic approach to conflict transformation concept and fields of application",Berghof foundation for peace support,2006, Germany.

8-Dews Fred & others,"Us-china strategic rivalry in southeast asia",The brookings institution brookings cafeteria podacast,2021,United states.

9-Ohno Kenichi,"The east asian experience of economic development and cooperation",National graduate institute for policy studies (GRIPS),2002,Japan.

10-Harding Brian,"Southeast asia’s role in geopolitics",Center for american progress,2017, United states.

11**-** Sing Chan Chun**,"**Asean econmic integation brief", The Asean secretariat,2018, Indonesia.

12- Vu Khuong,"Asean economic prosprcts amid emerging turbulence: development challenges and implications for reform", The Brookings Institution,2020, United states.

13- sheen Seangho,"Japan-south korea relations:slowly lifting the burden of history",Asia-pacific center for security studies,2003,united states.

14- Beukel Erik,"The last living fossil of the cold"**,** Danish institute for International studies,2012, Denmark.

15- Prasetyono Edy,"Traditional challenges to states: intra-Asean conflicts and Asean’s relations", the Friedrich Ebert Stiftung ,2007, Singapore.

16- Avis William,"Border disputes and micro-conflicts in south and southeast Asia" K4D helpdesk report,2020,United kingdom.

17-Weissmann Mikael,"Why is there a relative peace in the south china sea", the Swedish Institute of International Affairs,2014,Sweden.

18- Jie Li Jennifer," Asean and the south china sea: approaches to resolving the conflict", SIT study abroad: international studies and multilateral diplomacy,2017, United states.

19- Boonpriwan Lalita,"The south china sea dispute: evolution conflict management and resolution",international conference on international relations and development, 2012, thailand.

20- Birdwell Ian and Taherian Samantha," Expansionism projecting power and territorial disputes: the douth china sea",Old dominion university graduate program in international studies,2020,United states.

21- Swanström Niklas,"Conflict management and negotiations in the south china sea:the asean way",Department of peace and conflict research,Uppsala university, 1999,Sweden.

22- Amer Ramses,"Dispute settlement and conflict management in the south china sea-assessing progress and challenges",Diplomatic academy of vietnam and vietnam lawyers association,2010,Vietnam.

V. المواقع الالكترونية:

1- Orinaldesia Gianluca & Thakkar Rohini, "viewing conflicts as problems to be solved can help dfiplomacy", sit has been https://igs.duke.edu

2- Jones Peter, "track two diplomacy at sixty", sit has been https://www.cips-cepi.ca

3- Sarumi Oyewole, " diplomacywhat is multi-track ", sit has been https://www.slideshare.net

4- Reding Tom, " Track_II_diplomacy ", sit has been https://en.m.wikipedia.org

5- Homans Charles," track II diplomacy:a short history ", sit has been https://foreignpolicy.com

6- Madonald John, " for multi-traek diplomacy", sit has Been https://www.beyondintractability.org

7- Mardhatillah Umar Ahmed Rizky, "A paradox-multitrack-diplomacy", sit has been
http://www.thejakartapost.com
8- Michelle Maiese, "Levels of Action (Lederach's Pyramid) ", sit has been
https://www.beyondintractability.org
9- Allen Nan Susan & Strimling Andrea,"Track I-track II cooperation", sit has
https://www.beyondintractability.org
10- Burgess Heidi & Burgess Guy, "Multi-track diplomacy Louise diamond & John mcDonald's multi-track diplomacy, sit has been
https://www.beyondintractability.org
11- Schiller Barrington Roy, "What is a track 1.5 diplomat?", sit has been
http://www.diplomatmagazine.nl
12- Madonald John, "What is multi-track diplomacy?", sit has been
https://imtdsite.wordpress.com
13- Shaf Muhammad Syukhri, " Nine tracks in the multi-tracks system", sit has been
https://www.slideshare.net
.14- Rubenstin Richard,"Basic human needs : the next steps in theory drvelopment",sit has been
https://www.gmu.edu

15- Azar Edward & Burton John," International conflict resolution: theory and Practice", sit has been https://www.beyondintractability.org

16- Allen Nan Susan,"Track I diplomacy", sit has been http://www.beyondintractability.org

17- Maizland Lindsay Albert & Eleanor, "What is Asean", sit has been https://www-cfr-org.cdn.ampproject.org

18- Dibb Paul,"What is Asean's strategic value", sit has been https://www.eastasiaforum.org

19- Frederick William,"Southeast Asia", sit has been https://www.britannica.com

20- Justine Brown,"Southeast asia: region on the rise" sit has been https://www.inboundlogistics.com

21- Stanzelk Volker,"Rising tersions in east asia" sit has been https://www.aicgs.org

22- Katagiri Noril,"Evolution of sino-japanese relations :implications for", sit has been https://www.e-ir.info

23- Ngeow Chow-Bing,"China-southeast asia relations: from the cold war to the new era", sit has been https://www.ispionline.it

24- Chatterji Rakhahari,"China's relationship with Asean: an explainer"", sit has been

https://www.orfonline.org

25- Tønnesson Stein,"The east asian peace: how did it happen how deep is it",sit has been https://www.globalasia.org

26- Lendon Brad,"Why this japan-china island dispute could be asia's next military flashpoint", sit has been https://amp-cnn-com.cdn.ampproject.org

قائمة الإشكال

الشكل	المحتويات	الصفحة
01	مخطط بوصلي يوضح المسارات التسعة	16
02	نموذج هرم بناء السلام "لجون ليدراك"	18
03	تكامل مسارات الدبلوماسية لبناء السلام	55
04	خريطة تحدد دول شرق أسيا ودول رابطة الآسيان	63
05	منحنى بياني يوضح النمو الاقتصادي لدول الآسيان بين 2013-2020	70
06	خريطة توضح الحدود البحرية والجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي	87

الملخص

جاءت دراستنا المعنونة بدور الدبلوماسية المتعددة المسارات في إدارة النزاعات الدولية وبدارسة حالة منطقة شرق أسيا، باستنتاج أن الاعتماد على نهج المسارات مكننا من فهم وتحليل ظاهرة النزاعات وتعقدها من اجل الوصول إلى حلول تقلل من حدتها، بمحاولة إدارتها بدل حلها وسط نظام دولي فوضوي لا يمكن التنبؤ بنتائجه، وكان الفضل لدور دبلوماسية المسارات في المساهمة في تجنب معضلة النزاعات المستمرة وعملت على العديد من اتفاقيات بناء السلام منذ نهاية الحرب الباردة.

حاولت دراستنا المعتمدة على شرق أسيا إبراز مدى فاعلية مسارات الدبلوماسية في إدارة النزاعات وبناء السلام بالمنطقة، التي كان لها دور كبير في التخفيف من ظاهرة النزاع وجنبت إمكانية تحولها إلى مسرح حرب بين الدول المتنازعة، وانعكست العداوة إلى صداقة بإعادة العلاقات وبناء الثقة وتحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي، مع العمل على تعزيز الاستقرار الأمني وأقلمة شرق أسيا.

Summary

Our study came with the aid of the role of multi-track diplomacy in managing international conflicts and by studying the case of the east asian region, with the conclusion that relying on the tracks approach enabled us to understand and analyze the phenomenon of conflicts and their complexity in order to reach solutions that reduce their severity, by trying to manage them instead of solving them amid an unpredictable and chaotic international system With its results, the role of track diplomacy has been credited with contributing to avoiding the dilemma of ongoing conflicts and has worked on

many peacebuilding agreements since the end of the cold war.

Our study, based on east asia, attempted to highlight the effectiveness of diplomacy in managing conflicts and building peace in the region, which had a major role in alleviating the phenomenon of conflict and avoiding the possibility of it becoming a theater of war between the conflicting countries. enmity turned into friendship restoring relations, building trust, achieving cooperation economic integration, while working to strengthen security stability and the regionalization of East Asia.

المحتويات	الصفحة
مقدمة.....	6-1
الفصل الأول : إطار مفاهيمي نظري للدبلوماسية المتعددة المسارات في إدارة النزاعات الدولية.....	58-8
المبحث الأول : ماهية الدبلوماسية متعددة المسارات.....	10
المطلب الأول : مفهوم الدبلوماسية متعددة المسارات.....	10
الفرع الأول: تعريف الدبلوماسية.....	11
الفرع الثاني: تعريف الدبلوماسية المتعددة المسارات.....	12
المطلب الثاني : نشأة وتطور الدبلوماسية متعددة المسارات.....	13
الفرع الأول: نشأة دبلوماسية المسارات	14
الفرع الثاني: تطور دبلوماسية المسارات.....	16
المطلب الثالث : مستويات الدبلوماسية متعددة المسارات.....	21
المبحث الثاني : إدارة النزاعات الدولية والنظريات المفسرة لها.....	26
المطلب الأول : مفهوم إدارة النزاعات الدولية.....	26
الفرع الأول: تعريف النزاع الدولي.....	27
الفرع الثاني: تعريف إدارة النزاعات الدولية.....	29
الفرع الثالث: أسباب واليات إدارة النزاعات الدولية.....	30
المطلب الثاني : إدارة النزاعات والمفاهيم ذات الصلة.....	36
الفرع الأول: تحويل النزاعات.....	37
الفرع الثاني: حل النزاعات.....	38
الفرع الثالث: تسوية النزاعات.....	39
المطلب الثالث : النظريات المفسرة لإدارة النزاعات الدولية.....	40
الفرع الأول: النظرية الواقعية.....	41
الفرع الثاني: نظرية المباريات	42

الفرع الثالث: نظرية لاحتياجات.....	43
المبحث الثالث : تفاعل مسارات الدبلوماسية في إدارة النزاعات الدولية.....	44
المطلب الأول : أشكال التدخل لدبلوماسية المسار الأول في إدارة النزاعات الدولية.....	44
الفرع الأول: جهود الفواعل الرسمية في عملية إدارة النزاعات.....	45
الفرع الثاني: وسائل دبلوماسية المسار الأول في إدارة النزاعات.....	46
المطلب الثاني : دبلوماسية المسار الثاني ودور الفواعل غير الرسمية في إدارة النزاعات الدولية.....	48
الفرع الأول: طريقة عمل دبلوماسية المسار الثاني لإدارة النزاعات.....	49
الفرع الثاني: أدوار الفواعل غير الرسمية في إدارة النزاعات.....	50
المطلب الثالث : دبلوماسية المسار واحد ونصف لإدارة النزاعات الدولية.....	51
المطلب الرابع : تكامل مسارات الدبلوماسية لإدارة النزاعات الدولية وبناء السلام.....	54
الفصل الثاني : دارسة تطبيقية لدور دبلوماسية المسارات لإدارة النزاعات في شرق أسيا.....	97-60
المبحث الأول : مقاربة جيوسياسية لمنطقة دول شرق أسيا.....	61
المطلب الأول : التعريف بمنطقة دول شرق أسيا.....	61
الفرع الأول: التحديد الجغرافي والديمغرافي لدول شرق أسيا	62
الفرع الثاني: تعريف إقليم دول جنوب شرق أسيا	63
المطلب الثاني : الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لمنطقة شرق أسيا.....	65
الفرع الأول: الموقع الاستراتيجي	65
الفرع الثاني: الإمكانيات الاقتصادية والتنموية لدول شرق أسيا.....	67
المطلب الثالث : العلاقات السياسية بين دول شرق أسيا في ظل التوترات الإقليمية.....	72
الفرع الأول: الأنظمة السياسية لدول شرق أسيا.....	73
الفرع الثاني: طبيعة العلاقات الثنائية بين دول شرق أسيا.....	75
المبحث الثاني : المعضلة الأمنية في شرق أسيا وطريقة إدارة النزاعات.....	**80**

المطلب الأول : النزاعات الإقليمية والحدودية بين دول شرق أسيا.....	80
الفرع الأول: المناطق المتنازع عليها في شرق أسيا.....	81
الفرع الثاني: النزاعات في بحر الصين الجنوبي.....	84
المطلب الثاني : دبلوماسية المسار الأول لإدارة النزاعات في شرق أسيا.....	88
الفرع الأول: إدارة النزاعات في بحر الصين الجنوبي.....	88
الفرع الثاني: الفواعل الرسمية في إدارة نزاعات بحر الصين الجنوبي.....	89
المطلب الثالث : دور دبلوماسية المسار الثاني لإدارة النزاعات في شرق أسيا.....	94
الخاتمة	100
قائمة المصادر المراجع	103
قائمة الإشكال	119
الملخص	120